سلسلة كتب البرامج
التدريبية والتأهيلية
لتنمية الموارد البشرية

مصادر المعلومات المرجعية الورقية والرقمية





مصادر المعلومات المرجعية

الورقية والرقمية

المفاهيم والفئات ومعايير التقييم

دكتور

رضا محمد النجار

مدرس المكتبات والمعلومات

جامعة الأزهر

دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

٠٢٥,٥
ا . ر

النجار ، رضا محمد .

مصـادر المعلومـات المرجعيـة الورقيـة و الرقميـة : المفـاهيم والفئـات ومعـايير التقييم / أعداد .رضـا محمـد النجـار .- ط١.- كفـر الشـيخ : دار العلـم والإيمـان للنشـر والتوزيع.

٢١٢ ص ؛ ٢٤سم .

تدمك : 5 –261 – 308 – 977 - 978

١. الإرشاد المرجعي .　　　٢. مصـادر المعلومات .

أ - العنوان

رقم الإيداع : ١٧٣٠١ / ٢٠١٤م .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات-ميدان المحطة

هاتـف : 0020472550341 – فاكس: 0020472560281

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

2014

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ .....)

صدق الله العظيم

(سورة التوبة: ١٠٥)



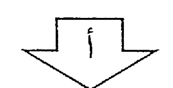
إهداء إلى

زوجتي وولداي خالد وعمار ......

الذين يضحون كثيرا من أجلي.

المؤلف

قائمة المحتويات



تابع قائمة المحتويات

تابع قائمة المحتويات

المقدمة

لقد ترددت كثيرا فى الكتابة والتأليف عن موضوع مصادر المعلومات المرجعية – رغم حبى له وتخصصى فيه – حيث إن هذا الموضوع أو المجال قد صدرت فيه بعض مصادر المعلومات على المستويين الأجنبى والعربى ، ففى اللغة الإنجليزية – على سبيل المثال – ظهرت عدة كتب عن المراجع ، أهمها :

- *Walford, A.J. Guide to Reference Material*
- *Katz, William A. Introduction to Reference Work.*
  وقد صدرت الطبعة الثامنة منه فى عام ٢٠٠٢
- *Bopp. Richard E&Linda C.Smith. Reference and Information Services.*

وفى اللغة العربية ظهرت عدة كتب أهمها :

- **سعد محمد الهجرسى**. المراجع ودراستها فى علوم المكتبات.
- **جاسم محمد جرجيس** ، وعبد الجبار عبد الرحمن. المراجع والخدمة المرجعية فى مراكز التوثيق والمعلومات.
- **عبد الستار الحلوجي**. مدخل لدراسة المراجع.
- **محمد فتحى عبد الهادى** ، أسامة السيد محمود ، فايقه محمد على حسن. مصادر المعلومات المرجعية المتخصصة.
- **السيد السيد النشار**. الأوعية المرجعية.

والمتابع للإنتاج الفكرى الصادر باللغة العربية ، يجد الملاحظات والتعليقات الآتية:

١- **تكرار المصادر للمعلومات نفسها** ، فالكتب تتشابه كثيرا فى العناصر والنقاط المدروسة.

٢- **الترجمة الكاملة** من المصادر الأجنبية.

٣- **الدمج بين المصادر المرجعية** والخدمة المرجعيا



تمهيد

تعد مصادر المعلومات المرجعية بفئاتها وأنواعها وأشكالها وموضوعاتها من أهم مصادر المعلومات ؛ نظراً لأنها ذات قيمة كبيرة فى تلبية احتياجات الباحثين والدارسين والمستفيدين من المعلومات بسرعة وبدقة ، حيث تتسم هذه المصادر بسمات وخصائص تختلف عن مصادر المعلومات الأخرى ، وتحتاج إلى مهارة خاصة فى إدارتها وتنظيمها بشكل يؤدى إلى استثمار المعلومات المرجوة منها.

مصادر المعلومات

هى جميع الأوعية أو الوسائل أو القنوات التى يمكننا من خلالها الحصول على المعلومات ، حيث تعتبر جميع مقتنيات المكتبة مصادر معلومات ، سواء كانت تلك المصادر مطبوعة كالكتب والدوريات أو مواد سمعية وبصرية أو مصادر إلكترونية ورقمية..... إلخ.

أقسام مصادر المعلومات

يمكن تقسيم مصادر المعلومات إلى قسمين أساسين :

- **الأول :** حسب الشكل.
- **الثانى :** حسب الاستخدام.

أولاً : أشكال مصادر المعلومات

نستطيع أن نقسم مصادر المعلومات المستخدمة فى البحث من حيث أشكالها والأوعية الناقلة لها ، إلى ثلاثة أقسام على النحو التالى :

١- **المصادر التقليدية :** *Traditional* أو المطبوعة *Printed* ، وهذه المصادر تنقسم بطبيعة الحال إلى مصادر أولية ، ومصادر ثانوية ومصادر من الدرجة الثالثة.

٣- مصادر معلومات الدرجة الثالثة :

وهى المصادر التى تقدم مفاتيح للحصول على المعلومات من المصادر الأولية ومصادر الدرجة الثانية ، ومن أمثلتها الكشافات والببليوجرافيات ، وفهارس المخطوطات والمستخلصات ، وأدلة الإنتاج الفكرى.

ثانيا : التقسيم حسب الاستخدام

تنقسم مصادر المعلومات وفقا للاستخدام أو طبقا لاستخدام المستفيدين لها إلى قسمين أساسيين كالآتى :

١- مصادر معلومات تقرأ من أولها إلى آخرها ككيان فكرى عام مترابط ، أى أنها تعالج موضوعا أو عدة موضوعات ذات صلة ببعضها البعض ، بمعنى أن بين موضوعات تلك المصادر ترابط موضوعى ، كالقصص والكتب العلمية أو الدينية.

٢- مصادر معلومات لا تقرأ من أولها إلى آخرها ككيان فكرى عام مترابط ، ولكن يرجع إليها عند الحاجة ، أى أنها مصادر تستشار فى الأساس وعند الحاجة وليس الهدف منها القراءة المتوالية ، فهى بطبيعة تنظيمها ومعلوماتها معدة للبحث عن معلومة معينة فقط ، وليس بينها ترابط موضوعى كدوائر المعارف والقواميس والأدلة وغيرها ، وهذه الفئة يطلق عليها مصادر المعلومات المرجعية.

التعريف اللغوى :

كلمة مرجع وجمعها مراجع هى المقابل العربى للمصطلح الإنجليزى Reference وهى مصدر شاذ للفعل رجع ويعنى : الرجع ، ومحل الرجوع كالمنزل والمقعد ، وما يرجع إليه فى علم أو أدب من عالم أو كتاب(٣) والرجوع إلى المكان أو الموضع قد يكون لأسباب وبطرق حسية ، كما يكون لغايات وبوسائل معنوية ، فالاستعمال اللغوى يعتبر أن البيت

"مرجع" للناس بعد العمل ، والصيدلية "**مرجع**" للباحثين عن الدواء ، والتجارة "**مرجع**" لمن يريد استثمار أمواله ، والكتاب "**مرجع**" لمن يريد المعرفة(٤).

التعريف الاصطلاحي :

ورد في مسرد جمعية المكتبات الأمريكية أن الكتاب المرجعي *Reference Book* هو :

١- كتاب صمم سواء في تنظيمه أو في معالجته لموضوعاته لغرض استشارته حول مادة أو معلومة من المعلومات أكثر من قراءته بشكل متتابع.

٢- الكتاب الذي لا يسمح بقراءته إلا داخل المكتبة(٥).

أما خبيرة المكتبات الأمريكية ايسادور جيلبرت مودج Isador G.Mudge فتعرف الكتب المرجعية بأنها "**الكتب من حيث الاستخدام نوعان** : تلك التي يقصد منها القراءة بقصد الحصول على المعلومات أو التسلية ، وتلك التي تقصد لتستشار أو للرجوع إليها لمعلومة معينة ومحددة من المعلومات ، وهذه الفئة من الأوعية يطلق عليها "**المراجع**" وعادة ما تكون شاملة في نطاقها ومكثفة من حيث المعالجة ومرتبة بطريقة خاصة لتسهيل الوصول السريع والدقيق للمعلومات(٦).

بينما يعرف سعد الهجرسي المراجع بأنها "**الكتب التي تملك من طبيعة التنظيم** ومن المعلومات ما يجعلها غير صالحة عادة لتقرأ من أولها إلى آخرها ككيان فكري عام مترابط ، ولكنها تصلح ليرجع إليها الباحث أو القارئ في معلومة أو معلومات معينة(٧).

ويضم هذا التعريف عنصري الطبيعة الخاصة في الكتاب المرجعي والتي تعتمد على المعلومات نفسها وطريقة تنظيمها ، ويضم كذلك عنصر الاستخدام الذي جاء كنتيجة طبيعية لتلك الطبيعة ، ولا يعتبر من صدف هذا التعريف أن يتناول أحد الناس قاموسا

لغويا أو دائرة معارف أو دليل تليفون ليقرأه من أوله إلى آخره ، حيث إن هذه الأوعية المرجعية لا تصلح عادة لمثل هذا العمل النادر غير المألوف (٨).

أما أحدث التعريفات ، فهو التعريف الذى جاء فى قاموس (ODLIS)

Online Dictionary of Library and Information Science

والذى عرف الكتاب المرجعى بأنه "الكتاب الذى صمم للاستشارة عند الحاجة إلى المعلومات ، غير الأوعية التى تقرأ من الغلاف إلى الغلاف Cover ، و عادة ما توضع هذه الفئة من الأوعية فى أماكن خاصة داخل المكتبة ، بالإضافة إلى أن هذه الأوعية لا تعار (٩).

ويعرف معجم هارودس Harrods للمكتبات والكتب المرجعية المرجع تعريفاً عريضاً بأنه "**أية مادة ، أو عمل منشور، وقواعد بيانات ، وموقع على الإنترنت ، والتى تستخدم فى الحصول على المعلومات المرجعية** ".

وقد ظهر فى السنوات العشر الأخيرة المرجع الإلكترونى E-Reference أو المرجع الرقمى Digital Reference وهو المصدر المرجعى الذى يمكن إتاحته من خلال الإنترنت أو الأقراص المليزرة.

ويمكن أن نستخلص من هذه التعريفات أن الكتاب المرجعى هو :

١- الكتاب الذى وضع ليستشار من أجل معلومة أو معلومات معينة.

٢- لا تسمح طبيعة تكوينه أن يقرأ بأكمله قراءة مفصلة ومتتابعة.

٣- الوحدات فيه غير مترابطة بحيث إذا سقطت أو حذفت إحداها لا تتأثر الوحدات الأخرى.

٤- الوحدات فى الكتاب المرجعى منظمة ومرتبة معين ، وهذا التنظيم يعد من أبرز الصفات المميزة للمصادر المرجعية عن غيرها ، حيث يسهل استخدامها ، وقد

يكون التنظيم هجائياً كما هو الحال فى المعاجم ودوائر المعارف ، وقد يكون تنظيماً تاريخياً كما هو الحال فى كتب التاريخ والسير والحوليات ، وقد يكون التاريخ جغرافيا مثل معاجم البلدان والأطالس والخرائط... إلخ ، وعادة ما يكون هو الترتيب الهجائى لتسهيل عملية البحث عنها (١٠).

٥- لا يعار خارج مبنى الكلية.

٦- شموليتها من حيث التغطية فى معالجتها للموضوعات.أو مفردات الظاهرة ذات الاهتمام.

٧- ضخامة الحجم وتعدد الأجزاء والمجلدات.

٨- ارتفاع أثمانها.

٩- هذه المصادر عبارة عن أعمال تجميعية للمعلومات التى جمعت من عدد كبير من المصادر.

١٠- هذه مصادر من الدرجة الثانية أو الثالثة ، تعتمد على المصادر الأولية والمعلومات (١١).

١١- مركزة فى طريقة معالجة الموضوعات ، ومن مظاهر هذا التركيز استخدام الاختصارات وكثرة استخدام الرموز بأنواعها وضغط العبارات التى ترد بصورة تكرارية كتواريخ الميلاد والوفاة وأسماء الدرجات العلمية.

عناصر المصدر المرجعى الجيد

ينبغى أن يشتمل المصدر المرجعى الجيد على العناصر التالية :

١- الوضوح.

٢- خرائط قرائية.

٣- صور وإيضاحات تدعم النص.

٤- بنية معلوماتية قوية.

٥- بحث علمي فني.

٦- تكشيف ممتاز.

٧- إسناد واستشهاد بالمصادر.

٨- إحالات جيدة.

٩- استهداف قراء كثر.

١٠-التحديث (١٢).

العناصر التى ينبغى أن تخلو منها المصادر المرجعية

١- صور فقيرة غير واضحة.

٢- كشافات غير مترابطة مع النص.

٣- الحشو التكرارى *Redundancy*.

٤- تعدد المجلدات والصفحات.

٥- عدم اكتمال الإسناد.

٦- مساحات بيضاء كثيرة أو قليلة.

٧- بنية معلوماتية ضعيفة.

٨- عدم وجود إيضاحات.

٩- إحصائيات ميتة أو قديمة (١٢).

عيوب المراجع الورقية

هناك عدد من العيوب والصعوبات والمشكلات التى تظهر عند استخدام المراجع الورقية المطبوعة ؛ الأمر الذى أدى إلى ظهور مصادر المعلومات المرجعية الرقمية *Digital Reference* ، ومن أهم هذه المعوقات والسلبيات :

١- ارتفاع الثمن نظراً لتكاليف الطباعة والتجليد والتوزيع.

٢- ضخامة عدد الصفحات.

٣- صعوبة الاستعمال.

٤- وجود قيود على كيفية تسجيل محتوياتها وإتاحتها لمستخدمها ، فالوسيلة الوحيدة المتاحة لعرض المعلومات هى الكلمات والصور.

٥- صعوبة نقل وحمل المراجع الورقية.

٦- تشغل مساحة كبيرة على الأرفف.

٧- الورق لا يمنحنا الإحساس بالواقعية.

٨- صعوبة البحث عن المعلومات ، وبخاصة عند استخدام الموسوعات ، فعادة ما يكون الكشاف فى جزء والمعلومات فى جزء آخر أو ربما أجزاء.

٩- صعوبة التصوير والنسخ[(١٤)].

معايير اختيار مصادر المعلومات المرجعية

نظراً لأهمية مصادر المعلومات المرجعية ودورها الأساسى فى إمداد الباحثين والدارسين بما يحتاجونه من معلومات وأفكار ، فإن القائمين على المكتبات ومراكز المعلومات يتحرون الدقة والحرص فى اختيار المراجع المناسبة . وهناك ملاحظة مهمة

ينبغي الإشارة إليها وهى أن معايير الاختيار تختلف عن معايير التقييم للمصادر المرجعية وإن تشابها فى بعض العناصر. ويمكن إجمال هذه المعايير فى النقاط التالية :

١- الدقة والصحة والضبط من حيث المضمون والمحتوى ، لذا ينبغى استشارة المتخصصين فى المجالات الموضوعية المختلفة.

٢- أسلوب العرض من حيث الوضوح والشمول واللغة والترتيب وسلامة العرض والتوازن.

٣- الحداثة والمعاصرة من حيث التأليف وخاصة فى الموضوعات التى تنمو فيها المعارف والمعلومات ، وتتغير وتتطور باستمرار كالعلوم البحتة والتطبيقية والتكنولوجية على سبيل المثال.

٤- سهولة الحصول على تلك المراجع ، بالإضافة إلى سهولة البحث داخلها.

٥- الشكل والإخراج من حيث الطباعة والحروف واللون ونوع التجليد ووسائل الإيضاح.

٦- الحاجة إلى تلك المراجع ، وضرورة مراعاة حاجات المستفيدين من هذه الأوعية ، ويتأتى ذلك عن طريق وجود سياسة لبناء وتنمية المقتنيات داخل المكتبات ومراكز المعلومات.

الفارق بين المصدر والمرجع

المصدر والمرجع لفظان يترددان كثيرا على ألسنة الطلاب والباحثين ، ولا يكاد يخلو بحث من استعمال أحدهما أو استعمالهما معا للدلالة على منابع البحث ، والجدير بالذكر أن اللفظين متقاربان فى معناهما اللغوى ، فالمصدر والرجوع مصدران بمعنى واحد والصدر أيضاً اسم يدل على أعلى مقدم كل شئ وأولة كما تذكر معاجم اللغة ، ومن ثم يمكن

التمييز بين المصدر والمرجع على أساس أن الأول أخص من الثانى لأنه يقتصر فى الدلالة على ما يرتبط بالأشياء الأساسية أو الأولية بالنسبة لموضوع البحث (١٥).

وهذا الفارق اللغوى بين المصدر والمرجع هو نفسه الفارق بينهما فى الاستعمال الاصطلاحى فى مختلف مجالات البحث. فالمصدر فى الدراسات التاريخية هو الكتاب الذى يضم معلومات أصلية عن موضوع الدراسة كأن يكون روايات مشاهد للحدث التاريخى أو وثائقا أو آثاراً ترجع إلى الفترة موضوع الدراسة ، والمصدر فى علم الحديث هو كتب الأحاديث نفسها ، وفى الأدب هو النصوص الأدبية التى صدرت عن الشاعر أو الكاتب موضوع الدراسة. أما المرجع فيطلق على الدراسات الحديثة التى عالجت الموضوع تاريخياً أو أدباً أو حديثاً أو فقهاً أو غير ذلك من فروع المعرفة.

والجدير بالذكر أن الفئة الوحيدة التى استعملت لفظ المراجع استعمالاً خاصاً هى فئة المكتبيين. فالمراجع عندهم هى الكتب الشاملة التى ترتب مادتها ترتيباً يراعى فيه ترابط وحداتها ترابطاً عضوياً كالترتيب الهجائى مثلا ، ومن ثم فهى لا تقرأ من أولها إلى آخرها ولكن يرجع إليها عند الضرورة للإجابة عن استفسار معين لدى الباحث. أما المصادر فهى عندهم أعم لأنها تعنى بالنسبة لهم جميع المواد المكتبية التى يلجأ إليها الباحث للحصول على المعلومات سواء كانت مراجع أو لم تكن (١٦).

فئات مصادر المعلومات المرجعية

بداية ينبغى الإشارة إلى أن هناك أسسا يمكن أن يتم فى ضوئها تقسيم مصادر المعلومات المرجعية إلى فئات ، ومن هذه الأسس ما يلى :

أ- اللغة :

حيث يمكن تقسيم فئات المصادر المرجعية طبقاً للغة التى صدر بها المرجع ، كما هو الحال فى المراجع التى صدرت باللغة العربية والمراجع التى صدرت باللغة الإنجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات. ومن الواضح أن هذا النوع من التقسيم لا يلبى حاجات الباحثين والمستفيدين نظراً لصعوبة البحث باستخدام اللغة ، فضلاً عن تضخم الإنتاج الفكرى المنشور باللغات المختلفة.

ب- الموضوع الذى يعالجه المرجع :

ويعنى ذلك تقسيم مصادر المعلومات المرجعية إلى فئات طبقاً للموضوعات التى يغطيها المرجع فتكون هناك مراجع عامة(١٧) وهى المصادر التى تعالج كافة موضوعات المعرفة البشرية وفروعها ، ومراجع متخصصة وهى تلك المصادر المرجعية التى تعالج مجال موضوعى معين كالفلسفة وعلم النفس والمكتبات...... إلخ ، وبطبيعة الحال فإن المصادر المتخصصة تنقسم إلى ثلاثة مجالات رئيسة هى الإنسانيات (**الفلسفة ، الدين ، اللغة ، الأدب ، الفنون**) والعلوم الاجتماعية (**علم الاجتماع ، الأنثروبولوجيا ، السياسة ، القانون ، الاقتصاد ، الإدارة ، التربية ، علم النفس ، التاريخ ، الجغرافيا**) والعلوم البحتة والتطبيقية (**الرياضيات ، الفلك ، الكيمياء الجيولوجيا ، الأحياء ، النبات ، الحيوان ، الطب ، الهندسة الزراعة**).

ويتبادر إلى الذهن السؤال التالى من يعد مصادر المعلومات المرجعية العامة والمتخصصة ؟ وهنا أقتبس هذه العبارة من الدكتور حسنى الشيمى "**المراجع العامة يعدها متخصصون لغير المتخصصين ، والمراجع المتخصصة يعدها متخصصون للمتخصصين**" .

ج - الوظيفة التى يقوم بها المرجع

ويعنى ذلك أنه يمكن تقسيم مصادر المعلومات المرجعية على أساس الوظيفة الخاصة بكل مرجع ، ويمكن معرفة وظيفة المرجع من خلال نوعية المعلومات التى يقدمها هذا العمل المرجعى ومعرفة أهدافه والغرض منه.

والجدير بالذكر أن التقسيم الوظيفى لمصادر المعلومات المرجعية هو التقسيم الملائم للبحث واسترجاع المعلومات من قبل الباحثين والمستفيدين.

وعلى هذا الأساس الوظيفى فإن هناك نظريتين فى تقسيم مصادر المعلومات المرجعية.

الأولى : تقسيم مصادر المعلومات المرجعية إلى فئات على النحو التالى :

١- دوائر المعارف والموسوعات. *Encyclopedias*

٢- القواميس ومعاجم المصطلحات. *Dictionaries*

٣- الببليوجرافيات. *Bibliographies*

٤- الكتب السنوية والحوليات. *Yearbooks*

٥- الموجزات الإرشادية. *Manuals*

٦- كتب الحقائق. *Hand Books*

٧- كتب التراجم. *Biographies*

٨- الكشافات والمستخلصات. *Indexes , Abstracts*

٩- المصادر الجغرافية. *Geographical Sources*

١٠- الأدلة. *Directories*

١١- قواعد البيانات الببليوجرافية. *Bibliographic Data Bases*

الثانية : تقسيم مصادر المعلومات المرجعية إلى قطاعات رئيسة على النحو التالى :

القطاع الأول : المراجع التى تقدم معلومات عن أوعية المعلومات :

أ- المرشد إلى أدب الموضوع.

ب-الببليوجرافيات.

ت-الكشافات.

ث-المستخلصات.

ج- قواعد البيانات الببليوجرافية.

القطاع الثانى : المراجع التى تقدم معلومات عن الألفاظ والمفاهيم:

أ- قواميس المصطلحات.

ب-دوائر المعارف والموسوعات.

ت-الحوليات والكتب السنوية.

ث-مختصرات الحقائق.

ج- الموجزات الإرشادية.

القطاع الثالث : المراجع التى تقدم معلومات عن الأعلام والكيانات.

أ- أدلة الأفراد.

ب-أدلة الهيئات والمؤسسات.

ت-أدلة الأماكن والأطالس.

فضلاً عن الأنواع السابقة من المراجع فإن هناك أنواعاً أخرى من مصادر المعلومات التى تم إدراجها فى بعض دراسات المراجع على أنها ضمن الكتب المرجعية **وهى** :

١- الوثائق الحكومية.

٢- المسلسلات.

٣- الرسائل الجامعية.

٤- وقائع المؤتمرات والندوات.

٥- المصادر السمعية والبصرية.

ومن خلال نظرة فاحصة لهذه المواد نجدها تختلف فى خصائصها وطبيعة معلوماتها عن كتب المراجع إلا أن وجودها بجانب كتب المراجع ومنع إعارتها غالبا وللإشراف عليها من قبل أقسام الخدمة المرجعية قد أوصى لبعض الباحثين والمؤلفين دمجها مع فئات المراجع[١٩].



مصادر ومراجع الفصل الأول

١- عامر إبراهيم قنديلجي . "البحث العلمي والتعامل مع مصادر المعلومات المحوسبة".- المجلة العربية للمعلومات، مج٢٠ ، ع١ (١٩٩٩). ص٣١-٤٨.

٢- حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات.- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٨ ، ص٢٢ ، وأحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه .- الكويت: وكالة المطبوعات ، ١٩٨٦. ص٢٥٨.

٣- راجع – المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ، الغني للدكتور عبد الغني أبو العزم القاموس المحيط للفيروز آبادي ، ونجعة الرائد للشيخ إبراهيم بن ناصف على الموقع التالي *WWW.Qamoos.Sakhr.com*

٤- سعد محمد الهجرسي. المراجع ودراستها.- القاهرة: دار غريب ، ١٩٧٧. ص١٩.

5-*ALA Glossary of Library and Information Science.- Chicago : ALA, 1983, P.88.*

6-*Mudge, Isadore Gilbert . "Reference Books and Reference work".- In : Guide to Reference Books .- 9th ed .- Chicago : ALA, 1976.*

٧- سعد محمد الهجرسي . مصدر سابق . ص١٩.

٨- سعد محمد الهجرسي ، سيد حسب الله. المكتبات والمعلومات والتوثيق : أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي.- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٨. ص١٣٧.

9-*Reitz, Joan M. "Odlis : Online Dictionary of Library and Information Science [Online] Available from http : // lee.com/odlis.*

١٠- مجبل لازم مسلم المالكي. المراجع : التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها.- عمان : مؤسسة الوراق ، ٢٠٠٠. ص١٦.

١١- رضا محمد النجار. مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت : دراسة تقييمية ؛ إشراف حسنى عبد الرحمن الشيمى ، أمنية مصطفى صادق. أطروحة دكتوراه – جامعة المنوفية ، ٢٠٠٥.

12- *Bloom, Vicki D. "The Best of the Best Reference Sources" [Online] Available from Http : // vnweb. Hwwilsonweb.com.*

١٣- رضا محمد النجار. مصدر سابق.

١٤- رضا محمد النجار. مصدر سابق.

١٥-عبد الستار الحلوجي. مدخل لدراسة المراجع.- القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩١. ص١٣.

١٦- المصدر السابق. ص١٤.

١٧- السيد السيد النشار. الأوعية المرجعية ، ماهيتها ، فئاتها ، خدماتها .- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٥. ص١٧.

١٨- رضا محمد النجار. مصدر سابق.

١٩- سعود عبد الله الحزيمي. المراجع العربية : دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة.- الرياض : معهد الإدارة العامة ، ١٩٩٠. ص٣٩-٤٠.

الفصل الثانى

وظائف قسم المراجع ومؤهلات
أخصائيى المراجع ومهاراتهم



وظائف قسم المراجع وأعماله

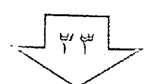
يعد قسم المراجع فى المكتبة من الأقسام الرئيسة التى لا يمكن أن يستغنى عنها جميع أنواع المكتبات. وفى المكتبات الضخمة لابد من وجود قسم **(المراجع)** أو **(المعلومات)**. ويعمل فيه عدد من الموظفين **(الأخصائيين)** يترأسهم أخصائيو المراجع ويسعون لتنظيم هذه المواد المرجعية واستخدامها الاستخدام الأمثل لغرض تقديم خدمات تسهل فى حصول المستفيدين على المعلومات وفى الإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم. وفى المكتبات المتوسطة الحجم عادة ما يخصص موظف واحد تعهد إليه مسؤولية هذا القسم ، أما فى المكتبات الصغيرة فيقوم أخصائى المكتبة بهذه المهمة فضلاً عن مسؤولياته الأخرى.

ويشير وليام كاتز (Katz) إلى أن قسم خدمات الكبار والمراجع التابع لجمعية المكتبات الأمريكية قد وضع دليلاً منهجياً حدد فيه الواجبات والوظائف الأساسية التى يقدمها العاملون الذين يسهمون فى تقديم الخدمات المرجعية والمعلوماتية وهى (١) :

١- **الخدمات** *Services* : وتتمثل في تقديم أقصى إنتاج أو خدمة لما يبحث عنه المستفيد فضلاً عن تقديم الإجابات الصحيحة والمحكمة لأسئلة واستفسارات المستفيدين مهما كانت طبيعة ونوعية وتعقيدات هذه الأسئلة.

٢- **المصادر** *Resources* : ينبغى على المكتبة تسهيل عملية الوصول إلى أكثر المصادر المرجعية الجارية المتوافرة لغرض التأكد من اكتمال الإجابات ودقتها وتلبية مختلف الاحتياجات.

٣- **سهولة الوصول** *Access* : إلى المعلومات من خلال قيام المكتبة بتنظيم خدمات المعلومات وفقاً لخطة محكمة تأخذ بالحسبان الوصول السريع



والإتاحة السهلة لمصادر المعلومات ، كما ينبغى للمكتبة أن تصمم نقاط خدمة لتلبية احتياجات مختلف فئات المستفيدين.

٤ - الموظفون *Personnel* : تتطلب الخدمة المرجعية توفر مجموعة من الموظفين المؤهلين القادرين على استخدام مختلف مصادر المعلومات وأساليب اختزان واسترجاع المعلومات ، وامتلاك مهارات مميزة للاتصال وبناء علاقات قوية مع المستفيدين.

٥- الأخلاق *Ethics* : وتفرض هذه العملية على جميع موظفى المكتبة تقديم خدمات متساوية للجميع دون تمييز لفئة أو طبقة معينة.

٦- التقويم *Evaluation* : وتشمل هذه العملية النظر فى جوانب مختلفة لتقويم كتب المراجع والخدمة المرجعية ومنها :

أ- الجهات المسئولة عن إعداد العمل *Authority* : وتشمل مؤهلات وسمعة شهرة المؤلفين والناشرين والمحررين والقائمين بالإشراف على العمل.

ب- المجال Scope : ويتضمن الغرض من إعداد المرجع ، التغطية ، الحداثة وجود البيليوجرافيات.

ج- المعالجة *Treatment* : وتتضمن الدقة Accuracy أى صحة واكتمال الحقائق وكذلك الموضوعية *Objectivity* والابتعاد عن التمييز، ومدى التوازن فى معالجة الموضوعات المختلفة والأسلوب Style الذى كتب به المرجع.

د- الترتيب *Arrangement* : هل الترتيب هجائى ، مصنف ، تاريخى ، جغرافى إحصائى ؟ فضلا عن أهمية وجود الكشافات والإحالات.

هـ- الشكل أو الجانب الحادى *Format*

ويتضمن نوع الورق ، التجليد ، والطباعة ، والإخراج الفنى ، والصور ، والخرائط والملامح الخاصة *Special Features* التى يتميز بها المصدر المرجعى عن سواه.

أما توماس كالفن *Galvin*(٢) فيحدد الوظائف التالية لقسم المراجع :

١- بحث الإنتاج الفكرى وجمع الببليوجرافيات فى مختلف الموضوعات المراد البحث عنها أو المتوقع البحث عنها من قبل المستفيدين.

٢- عمل الأدلة والمساعدة فى تعليم استخدام المكتبة ومجموعاتها.

٣- إعداد كشافات وملفات خاصة.

٤- الإعارة المتبادلة مع المكتبات.

٥- الاستخلاص.

٦- الترجمة.

٧- البث الانتقائى للمعلومات.

٨- خدمات التحرير والنشر.

وفى إحدى الدراسات المسحية لمكتبات الكليات الكبيرة التى قامت بها فلورنس بلاكلى *Florence Blakely* وجدت أن هناك مسؤوليات متعددة فى معظم أقسام المراجع **تتضمن الآتى:**

أ- خدمات الإعارة المتبادلة.

ب-خدمات الوثائق العامة.

ج- الدوريات الجارية.

د- الجولات المكتبية.

ه- خدمات التصوير.

و- تعليم المكتبة.

ز- مجموعات الخرائط.

ح- إجراءات الرسائل الجامعية.

ط- الإشراف على قاعات المراجع.

ي- صيانة الملفات الخاصة.

ك- التكشيف (٣)

ويمثل الشكل التالى النشاطات والمسؤوليات التى ينهض بها قسم المراجع (٤)

شكل رقم (١) يوضح مسئوليات قسم المراجع

وتختلف أقسام المراجع من مكتبة إلى أخرى فى حجم القوى العاملة من أمناء المراجع الذين يسهمون فى تقديم مختلف الخدمات من خلال مكتب الخدمة المرجعية وقد أصبح البحث المباشر والخدمات التعليمية من الخدمات التى تدار أيضاً بشكل رئيس من خلال هذه الأقسام ، ويتوقف عدد الموظفين العاملين فى قسم المراجع فى مختلف أنواع المكتبات على مجموعة من العوامل وهى :

أ- حجم جمهور المستفيدين الذين تتعامل معهم المكتبة.

ب- حجم ونوعية موظفى المكتبة من المتخصصين بشكل عام.

ج- التخطيط والتنظيم الداخلى لمبنى المكتبة.

د- طبيعة ونوعية الأسئلة المرجعية والبحثية التى ترد إلى قسم المراجع وعددها والمدة التى تستغرقها الإجابة على كل سؤال ، أو المدة الزمنية بين كل سؤال مرجعى يتلقاه القسم والسؤال الذى يليه.

ويؤيد خبراء إدارة المكتبات والمسئولون عن أقسام المراجع فى المكتبات ضرورة أن يكون حجم موظفى المراجع بالعدد الكافى لسببين مهمين وهما[٥] :

١- أن هناك العديد من الأعمال والوظائف فى هذا القسم والتى تحتاج أن تنجز بعيداً عن مكتب الخدمة المرجعية مثل اختيار الكتب ، وإعداد الببليوجرافيات ، وبحث الإنتاج الفكرى ، وإعداد الإحصائيات.

٢- أثبتت الخبرة العملية والدراسات السلوكية أنه يصعب على موظف واحد الاحتفاظ بالكفاءة نفسها فى توجيه المستفيدين والإجابة عن الأسئلة التى ترد إلى قسم المراجع طوال ساعات فتح المكتبة لأكثر من ثلاث ساعات دفعة واحدة.

تصنيف الأسئلة المرجعية

يمكن تصنيف أسئلة المراجع إلى الفئات الآتية وفقاً لما يراه وليم كاتز Katz[٦]

أ- الأسئلة الإرشادية أو التوجيهية Directional Questions

وهى التى تتطلب الإجابة عليها تحديد مكان وعاء معين أو مصدر معين أو خدمة معينة ، ومن أمثلتها أين الكشاف ؟ متى نغلق المكتبة ؟ أين مكان الهاتف ؟ أين أجد الرسائل الجامعية ؟ والجدير بالذكر أن الإجابة على هذا النوع من الأسئلة لا يستغرق وقتاً طويلاً ، وتشكل هذه الأسئلة نسبة تتراوح بين (٣٠-٥٠٪) وتختلف من مكتبة إلى أخرى.

ب- أسئلة مرجعية جاهزة Ready Reference questions

وهى التى تتطلب إجابة واحدة غير معقدة وعادة ما تكون حقائقية ، تستقى من أحد الأعمال المرجعية المعيارية مثل موسوعة أو دائرة معارف أو معجم لغوى أو تقويم. ومن أمثلة هذا النوع من الأسئلة كم تبلغ مساحة العراق ؟ كم يبلغ عدد سكان الوطن العربى ؟ كم يبلغ طول نهر النيل ؟ ولا يحتاج هذا النوع من الأسئلة إلى عملية بحث طويلة للعثور على الجواب.

ج- أسئلة استقصائية دقيقة Specific Search Questions

أو أسئلة البحث المحدد ، وهى التى تتطلب معلومات أكثر حول موضوع ما ومادة ما يجاب عليها من واحد أو أكثر من الكتب أو مقالات الدوريات أو الببليوجرافيات أو دوائر المعارف والموسوعات. ومن أمثلة هذا النوع من الأسئلة هل لديكم معلومات عن تاريخ القنبلة الذرية ؟ هل أستطيع أن أحصل على معلومات حول الطاقة الشمسية.

د- أسئلة بحثية *Research Question*

وهى التى تتطلب معلومات أكثر حول قضايا معقدة غالباً ، والتى يجاب عليها من مصادر متاحة داخل المكتبة أو خارجها على حد سواء.

المقابلة المرجعية *Reference Interview*

تبدأ الخطوة الأولى بقدوم المستفيد إلى المكتبة للبحث عن معلومة أو عرض مشكلة معينة يريد التوصل لوضع حل نهائى لها. ومن خلال عرضه لأسئلته على أخصائى المراجع يبدأ الأخصائى فى معرفة ما يجول فى ذهنه والتعرف على شخصية السائل واهتماماته فيترك له حرية التعبير لتوضيح عناصر السؤال بقناعة راسخة تفيد فى تقديم الإجابة الدقيقة.

والهدف من إجراء المقابلة المرجعية إقامة علاقة بحثية ودية مع المستفيد ، وتعزيز حالة الثقة ومن ثم تحليل السؤال بما يساعد على صياغة استراتيجية البحث وتنفيذه لتقديم الإجابة المناسبة المقنعة ، وعادة ما تكون إجراءات الخدمة المرجعية أو خطوات العملية المرجعية تسير على النحو التالى(٧) :-

١- الحاجة المعلوماتية.

٢- تلقى السؤال.

٣- تحديد السؤال وتوضيحه.

٤- ترجمة مصطلحات السؤال إلى لغة نظام المراجع.

٥- صياغة استراتيجيات البحث.

٦- تنفيذ البحث.

٧- تقديم الإجابة أو تسليم المعلومات للسائل.

٨- الحكم على مدى علاقتها بالموضوع وتلبيتها لاحتياجات الباحث أو المستفيد. المهنة المكتبية إلى أين ؟

إثر التطورات الجارية فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتطور خدمات المكتبات ومراكز المعلومات ومجاراتها للبيئة التكنولوجية الحديثة ، باستخدام نظم وشبكات معلومات وآليات عمل جديدة للتحكم وتحقيق السيطرة فى ميدان تجميع وتخزين ، وتحليل ، وبث المعلومات ، وتعزيز سبل وقنوات الاتصال مع مختلف فئات المجتمع وكذا دخول مجتمعات المعلومات قد غيرت النظرة إلى أمناء المكتبات ، والعاملين فى مراكز المعلومات ، فأخصائيو المعلومات ، ومدراء المعلومات ، ومستشارو المعلومات وغيرها من التسميات الأخرى تدل على التغير الواضح فى مهنة المكتبيين ، وضخامة الدور الذى ينهضون به فى عصر المعلومات أو عصر النظم البارعة فى انتقال المعلومات.

فلم يعد أمين المكتبة مجرد حارس للكتاب أو المكتبة أو مجرد حلقة وسيطة بين الكتاب وقارئه ، ولم تعد مهمته الأساسية تتركز على اختيار المواد ثم التنظيم الفكرى لها ، ثم تقديم أشكال متعددة من خدمة بحث الإنتاج الفكرى وخدمات الإجابة عن الأسئلة(٨).

وقد عبر لانكستر Lancster فى هذا الصدد بقوله "**إننا إذا لم نقم بهذا ، فإن مهنة المكتبات سوف تزاح وتحل محلها مهن أخرى أكثر حركة وفعالية ، والمكتبة المعروضة لنا اليوم سوف تموت ، ولكن المهنة يجب أن لا تموت ، ومستقبلها يعتمد علينا ، وذلك لابد أن نأمل بأن ترتفع لتكون على مستوى المشكلة والتحدى**".

لذا فإن هناك مجموعة من المواصفات والخصائص التى ينبغى أن يلتزم بها أخصائى المعلومات يأتى فى مقدمتها القدرة على التفكير التحليلى.

مؤهلات أخصائى المراجع ومهاراته

إن طبيعة الخدمات والأنشطة المختلفة التى يقوم بها قسم المراجع فى مختلف أنواع المكتبات تحتم وجود مؤهلات وصفات لدى موظفى هذا القسم لتأدية واجباتهم على الوجه الأكمل وهذه المؤهلات هى :

١- التخصص العالى فى مجال المكتبات والمعلومات.

٢- التدريب المهنى والإلمام بالطرق والإجراءات التى تتمثل فى عملية الاتصال والتفاعل مع المستفيدين وتحليل وترجمة الأسئلة المرجعية وصياغة استراتيجيات البحث لتقديم الإجابات المطلوبة.

٣- خبرة كافية ومعرفة واسعة بالمراجع واستخدامها وتقديم الخدمات المرجعية بالطرق والوسائل التقليدية والآلية.

٤- مهارات لغوية.

٥- معرفة شاملة بالإنتاج الفكرى والموضوعات التى يهتم بها جمهور المستفيدين.

٦- قوة الذاكرة وسعة الأفق.

٧- دقة الملاحظة.

٨- القدرة على التعامل المرن والدبلوماسى مع مستخدمى المكتبة.

٩- الثقافة العميقة.

١٠-القدرة على تقييم المعلومات المطلوبة.

وقد لخص بعض المتخصصين المهارات والقدرات المطلوبة فى أخصائى المراجع فى العديد من الدراسات ، ومن أهم هذه المهارات والقدرات ، ما يلى :

أ- معرفة بالمواد المرجعية الرئيسية فى بعض المجالات.

ب-كفاءة عالية فى إجراء المقابلة المرجعية بالبحث الآلى.

ج-معرفة المواد المكتبية التى تمتلكها المكتبات الأخرى.

د-توضيح التفاعل المؤثر مع أقسام المكتبات الأخرى.

هذا وقد حددت **فرجينيا ماسى بورزو** *Massey Burzio* أربع مهارات أساسية لأخصائى المراجع وهى:

١- مهارات المراجع.

٢- مهارات الاتصال.

٣- مهارات الإشراف والإدارة.

٤- تكنولوجيا الحاسوب.

التطورات الحديثة فى أساليب الخدمة المرجعية

نظراً لما يشهده عصر ثورة المعلومات من تطورات متلاحقة فى مختلف الميادين التقنية والعلمية واتساع رقعة النشر الإلكترونى *Electronic publishing* فى بيئة المكتبات، فقد تولدت خدمات جديدة متطورة واتجاهات معاصرة ، وبخاصة فى مجال الخدمة المرجعية يمكن استعراضها **من خلال الآتى** :

(١) حوسبة مصادر المعلومات المرجعية

كان من أهم التطورات التى حدثت للمصادر المرجعية منذ منتصف الستينات هو إنشاء المشروعات المرجعية المحوسبة وتحسيب كتب المراجع المطبوعة ، وقد تنامت التطورات فى هذا الميدان لأسباب مختلفة منها :

أ- تطور وتعدد الأشكال المتاحة للتخزين.

ب- انخفاض التكلفة.

ج- ازدياد عدد المكتبات ومراكز المعلومات المستفيدة من هذه المشروعات.

وبذلك حولت مصادر المعلومات المرجعية بشكل متتابع عن الشكل التقليدى إلى أشكال محوسبة تعتمد على تقنية الحاسوب والاتصالات.

وقد سارت عملية حوسبة المعلومات والمصادر المرجعية فى اتجاهين رئيسيين هما (٩) :

١- حوسبة الأعمال المرجعية بإنشاء قواعد وبنوك تجمع المعلومات المرجعية العامة والمتخصصة وإتاحة استخدامها للمستفيدين بامكانات وخدمات لم تكن متوافرة فى الخدمات التقليدية ، مثل مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر (OCLC) الذى بدأ عمله خلال السبعينات فى الولايات المتحدة الأمريكية.

٢- حوسبة كتب المراجع التقليدية ، وذلك بتحويلها من شكلها المطبوع إلى أشكال أخرى مصغرة أو محوسبة ، وقد فتح استخدام الأقراص المليزرة المجال للكثير من دور النشر التجارية لتحويل كثير من الكتب المرجعية إلى أشكال محوسبة على هذه الأقراص ومن الكتب المرجعية الأجنبية المتاحة بأشكال غير مطبوعة ما يلى :

أ- الكتب المطبوعة المتاحة *Books in print*

ب- الموسوعة الإلكترونية *The Electronic Encyclopedia*

ج- قاعدة بيانات مصادر المعلومات التربوية *ERIC*

(٢) التحول نحو خدمات الأقراص المدمجة (*CD-ROM*)

استخدمت هذه التقنية المتطورة فى منتصف الثمانينات وتبلغ طاقتها التخزينية (٥٠٠ – ٦٠٠) ميجابايت ، ويتسع القرص الواحد إلى ما يقارب (٢٧٠٠٠٠) ورقة من الحجم التقليدى وتمتاز بصغر حجمها وسهولة استخدامها واستعمالها غير المحدد وعدم الحاجة إلى الاتصال الهاتفى ، وكانت مكتبة الكونجرس من أوائل المؤسسات

التى استخدمت هذه الأقراص فى خدماتها ويمكن توضيح الأقراص المتنوعة الأكثر شيوعاً لاختزان قواعد البيانات المختلفة كما يلى :

١- *Compact Disk. Random Access Memory*
(CD-ROM)

وتستخدم فى الحواسيب المايكروية ، وربما على هذا القرص مرة ثانية بعد مسحه وقليل من المصادر المرجعية متوافرة على هذا النوع من الأقراص.

٢- *Compact Disk. Read Only Memory*
(CD-RAM)

ويستخدم هذا النوع بكثرة فى المكتبات وبشكل واسع فى الأعمال والخدمات المرجعية.

٣- *Compact Disk Interactive (CD-I)*

وهذه تمثل نوعاً مختلفاً يضم الشكلين السابقين مضافا لهما صور الفيديو.

(٣) استخدام شبكة الإنترنت

تمثل الانترنت شبكة اتصالات واسعة وكبيرة ليس لها كيان يتمتع بالاستقلال الإدارى ، وهى شبكة ذات توجهات وخدمات متنوعة تربط العالم كله ، تساعد فى إجراء الاتصالات بين الأفراد والمؤسسات العلمية والبحثية لتبادل المعلومات والخبرات المهنية والتقنية ، وتفيد فى عملية التعلم عن بعد ، وفى مجال المكتبات والمعلومات فإنها تضاعف من إمكانية الحصول على معلومات غزيرة ومتنوعة ، وتعدم الإجابة على الأسئلة المرجعية ويمكن من خلالها البحث فى الفهارس والدوريات الإلكترونية ، والحصول على ملخصات البحوث والتقارير العلمية والقوائم الببليوجرافية لقواعد المعلومات.

وتتعدد الاستخدامات العلمية لشبكة الإنترنت إلا أنه يمكن إدراج أهم خدمات المكتبات والمعلومات على الإنترنت من خلال الآتى :

١- خدمات البحث الآلى المباشر.

٢- خدمات الاحاطة الجارية.

٣- الخدمات المرجعية.

٤- خدمات الإحالة إلى مصادر المعلومات.

٥- خدمات التكشيف والاستخلاص.

٦- خدمات البحث الانتقائى للمعلومات.

٧- خدمات الدوريات.

٨- الخدمات الببليوجرافية.

٩- الإطلاع على فهارس المكتبات.

١٠- الإجابة على الاستفسارات.

وفى ميدان الخدمة المرجعية والمعلوماتية ، يمكن تبيان الاستخدامات الآتية للإنترنت :

أ- **المراجع الإلكترونية :** أصبحت العديد من مصادر المعلومات المرجعية تقدم من خلال الإنترنت مثل الموسوعات والقواميس والأدلة.

ب-**الخدمات المرجعية :** حيث تشكل الإنترنت أداة مرجعية مهمة.

ت-**بناء وتطوير مصادر المكتبة :** حيث يمكن لأخصائى المعلومات الاعتماد على الإنترنت فى بناء مجموعات المكتبة.

ث-الإجابة على الأسئلة والاستفسارات المرجعية.

تتيح الإنترنت لأخصائى المكتبات فرص عرض أسئلتهم واستفساراتهم المرجعية على اختصاصى المعلومات وأمناء المراجع فى المكتبات ومراكز المعلومات فى مختلف أنحاء العالم.

مصادر ومراجع الفصل الثاني

1- *William, Katz. Introduction to Reference Work.- 6th ed.- New York : Mc Graw Hill, In C., 1992, Vol. 1. PP 8-9.*

2- *Thomas J.Galvin. "Reference services and Libraries" in : Encyclopedia of Library and Information Science.- New York : Marcel Dekker Inc, 1978 Vol. 25, P210.*

3-*Florence Blakely. "Perceiving Patterns of Reference Service : Asludy".- Rq (Fall 1971) P.11.*

4- *Richard, E. Bopp and Linda C.Smith. Reference and Information Services : An introduction.- Colorado : Libraries Unlimited, Inc., 1991. PP : 191 – 192.*

٥- محمد فتحى عبد الهادى ، نعمات سيد أحمد مصطفى ، أسامة السيد محمود. المصادر المرجعية المتخصصة.- القاهرة المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩١. ص٤٠.

٦- بيكر، شارون. ل ، ويلفرد لانكستر. خدمات المكتبات والمعلومات : قياسها وتقييمها ؛ ترجمة حسنى عبد الرحمن الشيمى ، جمال الدين محمد الفرماوى .- الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ٢٠٠٠.- (الأعمال المحكمة ؛ ٢٧) ص ٤٢٠.

7- *William, A. Katz. Introduction to Reference Work.- 6th ed.- New York : Mc Graw. Hill, Inc, 1992.- P.141.*

٨- كمال بطوش. "المكتبة الجامعية العربية فى ظل مجتمع المعلومات : حتمية مواكبة ثورة التكنولوجيا" متاح فى *WWW.Arabcin.net*



الفصل الثالث

دراسة لفئات
مصادر المعلومات المرجعية



أولاً : الموسوعات (دوائر المعارف) *Encyclopedias*

تمهيد

تعد الموسوعات أو دوائر المعارف من أهم مصادر المعلومات المرجعية نظراً لأنها تشتمل على المعلومات فى مختلف مجالات المعرفة البشرية ، وتعتبر دوائر المعارف من أقدم المصادر المرجعية التى عرفها الإنسان.

وكلمة موسوعة من الكلمات المحدثة فى اللغة العربية ، وهى مشتقة من الفعل وسع الذى يدل على الشمول والكثرة ، ويطلق على الرجل موسوعى المعرفة إذا كان واسع العلم ومتنوع الثقافة ، ومن معنى الشمول والكثرة والتنوع جاءت كلمة موسوعة.

ولا يعرف على وجه الدقة أصل اصطلاح دائرة معارف فى اللغة العربية وتطوره إلا أنه من المعروف أن أول من استعمله بهذا المعنى هو بطرس البستانى حين أطلقه عام ١٨٧٦ على كتابه **"دائرة المعارف"** ، أما كلمة موسوعة فقد شاع استعمالها أيضاً كبديل لاصطلاح دائرة المعارف ، ويميل بعض الباحثين إلى إطلاق لفظ دائرة المعارف على المؤلفات الشاملة التى تتناول جميع أنواع المعرفة ، أما الموسوعة فيفضلون استخدامها على دائرة المعارف التى تتناول موضوعاً واحداً أو عدداً قليلاً من الموضوعات مثل **"الموسوعة الفلسفية"** ، و **"الموسوعة الطبية"**.

أما كلمة *Encyclopedia* ، فهى المقابل الإنجليزى لكلمة موسوعة جاءت من اللغة اليونانية ، وتعنى فى الأصل التعليم العام أو التعليم المتنوع أو التعليم الدائرى أو الجديد لم يشع استخدامها إلا فى القرن الثامن عشر الميلادى.

[٢] التعريف

يمكن تعريف الموسوعات أو دوائر المعارف على النحول التالى : " **مصدر معلومات مرجعى يقدم معلومات أساسية عن مجالات المعرفة البشرية ، بالإضافة إلى تقديم المعلومات والحقائق الثابتة والمتكاملة حول المفاهيم والأماكن والأشخاص ، وتكون مرتبة هجائياً ، وعادة ما تكون مزودة بالصور والإيضاحات والخرائط** "(١).

وتختلف الموسوعات وفقاً للموضوع الذى تغطيه ومدى شمولية ومستوى المعلومات المراد معالجتها ، فتقسم الموسوعات إلى موسوعات عامة ومتخصصة ، وتختلف فى طريقة عرض المعلومات ، فهناك بعض الموسوعات التى تتناول المعلومات فى شكل مقالات قصيرة تعالج كل منها موضوعاً غاية فى التحديد ويطلق على هذه الفئة اسم المعاجم الموسوعية ، ومن أشهر أمثلتها الموسوعة الألمانية (*Breck haus*) وهناك بعض الموسوعات التى تتناول المعلومات فى شكل مقالات شاملة مطولة ، كما هو الحال فى الموسوعة البريطانية ، وهناك بعض الموسوعات التى تتناول المعلومات المتعلقة بموضوع معين فى مجلد كامل ،و يعد الإلمام بطريقة ترتيب الموسوعة أمراً فى غاية الأهمية لتحقيق الإفادة الكاملة منها ، ويتطلب هذا من أخصائى المعلومات بصفة عامة ، و أخصائى المراجع بصفة خاصة الإطلاع على المقدمة ومراجعة الإرشادات الخاصة بطريقة البحث فى الموسوعة. كما أن من الأمور المهمة الطريقة التى تتبعها كل موسوعة لتجديد محتوياتها ، وملاحقة التطورات العلمية فى مجالات اهتمامها. ومن أكثر طرق التجديد إتباعاً فى الموسوعات الجديدة ما يسمى بسياسة المراجعة المستمرة المتبعة فى الموسوعات الأجنبية الشهيرة كالموسوعة البريطانية والأمريكية(٢).

[٣] أهمية دوائر المعارف كمصادر مرجعية

أ- تقدم للباحثين إجابات عن الأسئلة التى تبدأ عادة بكلمات استفهام مثل ماذا ؟ ومتى ؟ وكيف؟

ب- تقدم المعلومات التى يمكن أن يتخذها الباحث نقطة بدء لبحثه فى موضوع ما من الموضوعات.

ج- أنها تعطى نظرة كلية للموضوع.

د- تقدم دوائر المعارف قائمة ببليوجرافية بالمواد التى اعتمد عليها كاتب المقال بالإضافة إلى قائمة بالقرارات الإضافية.

[٤] سمات دوائر المعارف الحديثة

١- **الأهداف** : تهدف بعض دوائر المعارف إلى تقديم المعرفة البشرية فى أطار متكامل ثم تسجيلها ، كما تضع بعض دوائر المعارف هدفاً تربوياً يسعى إلى تثقيف المجتمع وتقديم المعرفة الصحيحة والمفيدة له(٣).

٢- **الإعداد والتحرير**: يتطلب إعداد موسوعة جديدة أو مراجعة وتحديث موسوعة قديمة كثيراً من العمل والجهد الفكرى لا يستطيع شخص واحد أن يقوم به نظراً لضخامة الإنتاج الفكرى واتساع وتنوع المعرفة البشرية ، فإن إنجاز مثل هذا يعد مجهوداً مشتركاً ، يعتمد على جهد العلماء والمتخصصين الفنيين والباحثين وخبراء المكتبات والمحررين والتربويين ورسامى الخرائط كما يتطلب هذا المشروع استثمار الناشرين أموالاً طائلة ، ولكى يحافظ الناشر على قيمة الموسوعة ومواكبة لما يستجد من معلومات وأحداث ، فإنه يحتاج دائماً إلى عدد من الخبراء والموظفين الأكفاء(٤).

٣- **مجال التغطية** : بعد أن تضخم حجم المعرفة الإنسانية لم يكن بإمكان دائرة المعارف الحديثة أن تضم جميع هذه المعرفة بمجالاتها المختلفة دون تخطيط مسبق يضمن التوازن المعقول بين الموضوعات التى تشملها دائرة المعارف.

٤- **التنظيم** : تستخدم معظم الموسوعات أحد أسلوبين رئيسيين فى ترتيب الموضوعات حسب الألفبائية أو الترتيب حسب الموضوعات ، حتى يمكن الوصول إلى المعلومات بسهولة ، حيث ترتب الموضوعات ترتيباً ألفبائياً من الألف إلى الياء ، أو قد يكون لها فهرسا ألفبائياً على هيئة ملحق.

أما الموسوعة التى ترتب حسب الموضوعات ، فتقدم محتوياتها حسب الاهتمام بالموضوع نفسه ، فعلى سبيل المثال ، نجد هناك مجلد مستقل للنباتات وآخر للحيوانات وثالث لعلم النفس .... إلخ وعادة ما تستخدم مكملات لعملية التنظيم لتيسير استخدام الموسوعة أ دائرة المعارف ، ومنها :

أ- **الإحالات المرجعية** : وتستخدم للربط بين النص ونصوص أخرى داخل الموسوعة ، أو الإشارة إلى فى نهاية الموضوع أو المقال إلى الموضوعات ذات الصلة بالموضوع المطروح.

ب- **الكشافات** : وهى من أهم الأدوات المساعدة فى تحليل مواد دائرة المعارف وموضوعاتها الواسعة من أفكار وحقائق وأسماء تحت مداخل موضوعية مستقلة ليسهل على الباحث معرفة أماكن ورودها.

ج- **الجوانب الشكلية** : وهى ما يتعلق بالإخراج الفنى والطباعى ونوع الورق والتجليد والصور والإيضاحات وسواها.

كيفية إعداد الموسوعة

يتطلب إعداد موسوعة جديدة، أو مراجعة وتحديث موسوعة قديمة كثيرًا من العمل. فلا بد أولا من أن يكون لدى الناشر فكرة واضحة عن أغراض الموسوعة وأهدافها. وعلى الناشر قبل الشروع في العمل أن يجيب عن عدد من الأسئلة مثل : أي الموضوعات ستشملها الموسوعة؟ ما حجم التركيز والعمق الذي ستحظى به هذه الموضوعات؟ من جمهور الموسوعة؟ ما أفضل طريقة لترتيب المواد والموضوعات بحيث يستفيد منها الناس أفضل استفادة ؟ ما عدد مجلدات الموسوعة ؟ ما مجمل عدد الصفحات؟ ما نوع وسائل الإيضاح **(الرسوم ، الخرائط، الأشكال ، الصور)** وما عددها ؟ ما أفضل الطرق لمساعدة القارئ في الاهتداء إلى موقع المعلومات التي يريدها بسهولة ؟

الأغراض والأهداف

لابد أن يعرف القائمون على الموسوعة الهدف العام منها، قبل أن يحددوا الموضوعات التي ستشتمل عليها. وتعتمد كتابة الموضوعات من حيث الحجم والشمول أو العمق المتخصص، على نوع الموسوعة، وكونها متخصصة أو عامة، وعلى تحديد حجم التغطية المعرفية المنشودة.

جمهور الموسوعة

يؤدي جمهور الموسوعة دورًا مهمًا في تخطيط الموسوعة. فبعض الموسوعات موجّهة إلى الأطفال أساسًا، وبعضها موضوعة للباحثين والمتخصصين. وهناك موسوعات موجهة إلى العائلة. وتهدف موسوعات العائلة إلى تلبية الاحتياجات المرجعيّة والدراسية للطلاب في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي وما بعده. كما أن موسوعات العائلة هذه مُصمّمة لتكون مرجعًا يوميا عامًا لأفراد العائلة، وللمدرسين والمتخصصين في المكتبات، ولقطاعات عريضة من الناس، أصحاب المهن والأعمال المختلفة.

في هذا الإطار، تكون وظيفة جهاز تحرير الموسوعة تزويد القارئ بالمعلومات الصحيحة والموضوعية. وعليه، فدور المحررين يكمُن في إقامة روابط وجسور بين هذا الكمّ من المعارف وبين أولئك القرّاء الذين يريدون الإطلاع عليها. ويقوم المحررون هنا بدور المفسّرين والمترجمين الذين يُقدمون ويَعْرضون معلومات يمكن للقارئ أن يفهمها بسهولة ويُسر. ولتحقيق هذه الوظيفة، يعمل المحررون على اختيار النصوص وتنقيحها، كما يعملون على اختيار الرسوم والصور وغيرها من وسائل الإيضاح، وفي ضوء تصوّر واضح لجمهور الموسوعة.

حجم الموسوعة

يعتمد عدد صفحات الموسوعة وعدد مجلداتها على حجم المعلومات المراد عرضها، ومَنْ سيستخدم الموسوعة، كما يعتمد أيضًا على سعرها الذي ستُعرض به للبيع. وبغض النظر عن عدد الصفحات وعدد المجلدات، فليس هناك موسوعة يمكن أن تشمل كل المعلومات المتوفرة عن كل موضوع. ومن أجل ذلك، تتضمن معظم الموسوعات قوائم بأسماء كتب للقراءة الإضافية، أو تتضمن مواد أخرى لتقديم معلومات إضافية.

وسائل الإيضاح في الموسوعة

تشمل وسائل الإيضاح في الموسوعة الرسوم والخرائط والأشكال والصور وهي وسائل ضروريّة في عملية التعليم وإيصال المعلومات. وتعتمد القيمة المعلومية والتربوية والتعليمية للوسائل البصرية المتنوعة على الأصالة والقدرة الإبداعية للمحررين والفنانين الذين يعملون معًا على اختيار وإنتاج المناسب من هذه الوسائل الإيضاحية. ومثل هذه الوسائل ينبغي أن تكون تعزيزًا وتكملة وتوضيحًا للمعلومات المكتوبة.

فالخرائط مثلاً، كغيرها من وسائل الإيضاح، ملمح أساسي من ملامح الموسوعة العامة الجيدة. وتقدِّم الخرائط المضبوطة والسهلة الاستخدام معلومات مرجعية ومهمة لا يمكن تقديمها إلا بهذا الشكل، وهي بهذا تكمل وتوضح النص. وكأي وسيلة من وسائل الإيضاح الأخرى، ينبغي أن توضع الخرائط في مكانها قريبًا من النص الذي توضحُه وتشرحه.

تزايدت أهمية استخدام الألوان في توضيح نصوص ومواد الموسوعات. وساعدت تقنيات المطابع الحديثة المحررين على وضع وسائل الإيضاح الملونة عبر مواد الموسوعة حيثما كان اللون مرغوبًا فيه.

سهولة الاستخدام

تُعدُّ سهولة الاستخدام عنصرًا مهمًا لكل من يريد البحث عن المعلومات والاطلاع عليها. وربما يفضل الناشئون ذوو الخبرات المحدودة عند البحث عن معلوماتهم استخدام دليل سهل وواضح، مثل الترتيب الألفبائي ذي الموضوع المفرد في كل مجلد على حدة. لكن هؤلاء الناشئين سرعان ما يدركون قيمة وجود فهرس مستقل وموسّع. وعلى المحررين، من ناحية أخرى، أن يختاروا عناوين المواد والموضوعات بعناية فائقة، بحيث يأتي العنوان مختصرًا جدًّا بًا شائعًا وذا دلالة لغوية واضحة، يسهل على القارئ البحث عنه؛ لأن العنوان هو دليل المعلومات بالنسبة للقارئ. فمثلاً بشارة الخوري والأخطل الصغير، اسمان مختلفان لشخص واحد. ونظرًا لحرص أي موسوعة على الاستفادة من المساحة، فليس من المعقول كتابة موضوعين أو مقالتين في مكانين مختلفين في الموسوعة عن شخص واحد. وعلى المحررين هنا أن يختاروا مكانًا واحدًا للموضوع، ويحيلوا أو يشيروا في المكان الآخر إلى هذا الموضوع، أو العكس لإعانة القارئ على تحديد

موضع المعلومات. وهذا نوع من أساليب الإحالة المرجعية .والأمثلة كثيرة، فهناك مَلَك حفني ناصف (**باحثة البادية**) وعائشة عبدالرحمن (**بنت الشاطئ**) وغيرهما .

تستخدم معظم الموسوعات نوعين من أنواع الإحالة المرجعية: الأول هو أن تشير في النص إلى أن هذا الموضوع وارد ومتناول تحت عنوان آخر في الموسوعة .أما النوع الثاني فهو أن تشير في نهاية الموضوع إلى الموضوعات الأخرى في الموسوعة ذات الصلة بالموضوع المطروح.

أما الفهرسة فدليل وطريق إلى المعلومات المفصّلة تضع بين يدي القارئ كل لموضوعات ذات العلاقة بعضها ببعض. لكنَّ الفهارس والإحالات المرجعية لن تفيد القارئ كثيرًا إذا كانت مداخل الموضوعات والمقالات الأصلية غير منظمة تنظيمًا جيدًا. إذ ينبغي أن يقوم المحررون بإعطاء القارئ تعليمات كافية حول تنظيم كل موضوع، باستخدام عناوين رئيسية وعناوين فرعية واضحة. ويجب أن تشكل هذه العناوين مجتمعة تخطيطًا منطقيًا للموضوع.

شكل الصفحة

يجعل شكل الصفحة الموسوعة تبدو جذابة وممتعة تغري بالاستعمال، كما قد يجعلها ثقيلة ومُنفّرة. وعلى الفنانين والمصمّمين أن يحدِّدوا المساحة المناسبة للصفحة وحجم الحروف، وطول السطر والمسافات بين السطور، وعدد الأعمدة.

كيفية إعداد موضوع في الموسوعة العربية العالمية

تتفاوت الموضوعات في الطول حسب أهمية الموضوع. فهناك موضوعات تقع في بضعة أسطر أو فقرات قليلة العدد، وهناك موضوعات أخرى تُعرض في أكثر من ٣٠ صفحة، كموضوع المسجد أو الشّعر أو الطيور في الموسوعة العربية العالمية .ومقالة

العلوم عند العرب والمسلمين هي أطول مقالة في الموسوعة العربية العالمية، وتقع في حدود ١٢٦ صفحة. وتختلف الأساليب المستخدمة في إعداد هذه الموضوعات القصيرة والطويلة من أسلوب إلى آخر، طبقًا لطول المقالة، أو قصرها، وطبقًا لخطّة الناشر.

بعد أن يتم نشر الموسوعة، يبقى التنقيح المستمر ضروريًا. ومنذ الفراغ من طباعة الموسوعة حتى موعد الطبعة التالية، لابد أن يقوم المحررون بإضافة موضوعات جديدة أو تنقيح ومواءمة موضوعات قديمة، لجعل الموسوعة مواكبة لما يستجدُّ باستمرار من أحداث أو إنجازات أو تطور في مجال العلوم والمعرفة.

عند إعداد موضوعات جديدة ، أو تنقيح موضوعات سابقة، يقوم المحررون في الموسوعة العربية العالمية باتباع إجراءات متأنية . خطوة خطوة، للتأكد من أن المواد العلمية الجديدة تتطابق وأهداف الموسوعة وأغراضها العلمية. ويقرر جهاز التحرير التنقيحات التي يجب إجراؤها في كل طبعة بناءً على معلومات تُستقَى عن تغيّر الاحتياجات المرجعية لدى جمهور الموسوعة - وتأتي هذه المعلومات من توصيات المستشارين والخبراء، ومن البحث العلمي وتقويم ردود الفعل المختلفة الخاصة بالموسوعة العربية العالمية.عند إعداد موضوع رئيسي جديد، أو تنقيح موضوع سابق، يُلتزم بالخطوات التالية:

وضع المواصفات

يُعدُّ محررو الموسوعة العربية العالمية مواصفات (**خطة مفصلة**) كل موضوع من الموضوعات التي تشكِّل أهمية قصوى لكاتب الموضوع بوصفها دليلاً له؛ فهي تحدد له المعلومات التي ينبغي إدراجها في الموضوع، كما ترشده بوجه عام إلى كيفية تسلسل فقرات الموضوع. وقبل إعداد المواصفات، يقوم أحد المحررين بدراسة الموضوع العلمي دراسة وافية

حتى يتمكن من معرفة المعلومات ذات الفائدة القصوى للجمهور. كما يقوم المحرر أيضا بتحديد المستوى، أو المستويات التعليمية المدرسية التي يمكن أن تستفيد من معلومات الموضوع.

كل هذه المعلومات ضرورية، ليس فيما يتعلق بمسألة اختيار محتوى الموضوع فحسب، بل وفي اختيار مفردات لغته وتركيب جُمله.

وعلى صعيد إعداد المؤاصفات وعلاقتها باستخدام الموسوعة في المدارس، يقوم محررو الموسوعة العربية العالمية **بالاستفادة** من:

١- التحليل المستمر لمقررات المناهج الدراسية.

٢- المعلومات التي يتم الحصول عليها من برنامج بحث موسّع في الفصول الدراسية. ويعمل المحررون جنبا إلى جنب مع المرشدين والاستشاريين من أجل تطوير وتحديد المواصفات.

وفي الوقت الذي يجري فيه تحديث النص، يقوم الفنانون بتطوير خطط الوسائل الإيضاحية. ومن أهداف هذه الخطط التأكد من أن الصور والأشكال الإيضاحية والخرائط والأعمال الفنية الأخرى ملائمة للذي توضحه.

اختيار الكاتب المشارك

يُعدُّ اختيار الكاتب المشارك أمرًا حيويًا في عملية إنتاج الموسوعة .ويقع على المحررين عبء اختيار الكتّاب المشاركين والخبراء في مجالات تخصصاتهم. وقد يقوم أكثر من كاتب مشارك بكتابة الموضوعات الطويلة والمعقدة التفاصيل. وفي مثل هذه الحالات، يقوم كل خبير مشارك بكتابة الجزء المتعلق بمجال اختصاصه. والمتبَع

هو أن يُعطى كل خبير نسخة من المواصفات (**ويستحسن تزويده بعناصر الموضوع**) وبإمكانه أن يقترح تعديلات بالحذف، أو الإضافة، لتحسين الموضوع.

تحرير المخطوطة أو المسوّدة الأولى

يتطلب تحرير المخطوطة، أو المسوّدة الأولى التي تأتي من الكاتب المشارك، مهارة وخبرة لابد من توافرها لدى محرري الموسوعة .ففي البداية يقوم أحد محرري الموسوعة بقراءة المخطوطة أو المسوّدة للتعرف على المعلومات الواردة في المقالة. ثم يقوم المحرر بإحداث بعض التغييرات، إذا لزم الأمر، لكي تنسجم الموضوعات وخطط الموسوعة من حيث المحتوى والأسلوب وعلامات الترقيم والمستوى اللغوي، بينما يقوم باحث مساعد للمحرر بالتأكد من صحة المعلومات والحقائق. ومن مسؤولية المحرر أن يوضّح المفاهيم الصعبة الواردة في الموضوع، كما يضيف أية حقائق أو معلومات أخرى يراها ضرورية. وقد تحال المقالة إلى قسم المواءمة والتنقيح لتُجرَى عليها أي عملية من عمليات المواءمة. بعد ذلك، تُعرض المسوّدة على محرري النسخ، والتربويين المتخصصين في مجال الموضوع. وعلى المستشارين التأكد من تحقُّق المقروئيّة (**وضوح النص وسهولة القراءة...**). وبعد التأكد من هذه النواحي، يُخزّن النص في الحاسوب بحيث يمكن استرجاعه وإجراء أية تنقيحات عليه بسهولة تمهيدًا لقراءته قراءة شاملة.

وضع الوسائل الإيضاحية في الموضوع

يتطلب تصميم وإنتاج الوسائل الإيضاحية، من رسوم أو خرائط أو صور أو أشكال، جهدًا مشتركًا من خبراء التصميم والفنانين معا. ويعمل هؤلاء عن كثب مع المحرر في عملية اختيار الوسائل الإيضاحية المناسبة والتخطيط الفني للموضوع، بحيث تتعاضد الوسائل الإيضاحية مع النص في عرض الموضوع وتوضيحه. ويتطلب هذا أن يعمل

خبراء التصميم والإخراج الفني على وضع الوسيلة الإيضاحية بمحاذاة الجزء المُراد توضيحه من النَّص. أو قريبًا منه.

توفير الإحالات المرجعية

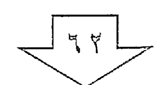
تزويد النصوص والوسائل الإيضاحية بالإحالات المرجعية، هو عمل المحررين المُدَرّبين تدريبًا خاصًا، لإرشاد القرّاء إلى حقائق وموضوعات معينة، بحيث يتمكن القارئ من تحديد موقع كل المعلومات المهمة المبثوثة في أماكن متفرقة في الموسوعة، والمتعلقة بالموضوع الماثل بين يديه. وكذلك يقوم محررو هذه الإحالات بمراجعة وضبط قوائم أسماء الموضوعات ذات الصلة بالموضوع المطروح والمثبتة في نهاية النص، سواء أكان هذا النص جديدًا أم منقحًا.

التكشيف / الفهرسة

تتطلب الفهرسة مهارة مُفهرسين مُدرّبين ومتخصصين في الحاسوب. ويقوم المفهرسون باختيار عناصر (**عناوين وكلمات إرشادية**) لإضافتها في الفهرس ونظام الحاسوب. ويكون لنظام الحاسوب هذا **ملفان اثنان**: أحدهما يستخدم ترتيب الصفحات التي ترد فيها المادة، صفحة تلو الأخرى، والآخر يستخدم ترتيب المواد حسب الألفبائية كما هي في الفهرس النهائي الألفبائي. وبعد إكمال جميع الأعمال التحريرية في الموسوعة يتم إنتاج مجلد الفهرس إنتاجًا أخيرًا، باستخدام تقنية التصفيف الضوئي، أو الفوتوغرافي ذي السرعة العالية.

الإعداد للمطبعة.

تُستخدم أجهزة الحاسوب في إعداد النص وما يتضمنه من رسوم أو صور أو أشكال أو خرائط. وتتضمن هذه العمليات إعداد بروفات أو نُسخ أولية.وتُستخدم في هذه الأعمال أيضًا أجهزة فرز الألوان والتصفيف الضوئي.



لابد من قراءة ومراجعة البروفات قبل الإعداد للمطبعة وبعده للتأكد من سلامة المواد، مما يتطلب تركيزًا ودقة لتلافي الأخطاء.

بعد قراءة ومراجعة البروفات النهائية، تُجهّز أفلام الطباعة، ويبدأ العمل في تصوير النُسخ والتجليد. وللإطلاع على مزيد من النواحي الآلية والفنية في صناعة الموسوعات والكتب.

كيف تختار الموسوعة المناسبة

إذا كنت تخطط لشراء موسوعة، فينبغي أن **تسأل نفسك الأسئلة التالية:**

- هل الناشر جهة أو مؤسسة ذات تجربة وسمعة أكاديمية طيبة؟ وهل لها جهاز جيِّد التأسيس؟
- هل لها مجلس استشاري لشؤون التحرير مكوّن من تربويين وعلماء معروفين في البلاد؟
- هل الموسوعة حُجّة وذات مصداقية في المعلومات والمعارف التي تُقدِّمها؟ هل أعدّ موضوعاتها كتّاب وعلماء متميزون؟ انظر قائمة الكُتّاب المشاركين والمستشارين في المجلد الأول والمجلد الثلاثين من هذه الموسوعة.
- هل هي مضبوطة، وصحيحة المعلومات؟ انظر في الموسوعة موضوعات في مجالات لك فيها خبرة ودراية.
- هل النصوص والصور واضحة وسهلة الفهم؟ وهل تغطي الحقائق المهمة؟
- هل هي حديثة ومواكبة لما يستجدّ في عالم المعرفة؟ انظر في الموسوعة موضوعات تعالج أو تتناول أحداثا جارية.
- هل هي مكتوبة دون تحيّز؟

- هل هي مكتوبة بلغة يسيرة وواضحة؟ هل يمكن للقرّاء على اختلاف أعمارهم الشباب وكبار السن - فهمها بسهولة؟
- هل وسائل إيضاحها جيدة؟ هل تستخدم الألوان في الإيضاحات لغرض تعليمي أو لمجرد الزينة والديكور؟ هل هي سهلة الاستخدام ؟ تأكد من العناصر الآتية وأنت تطالع الموسوعة:
- هل لها ترتيب ألفبائي واحد، أم لها ترتيب آخر؟
- هل المجلدات مرقمة (**لها أرقام متسلسلة**) ومكتوبة عليها الحروف بوضوح؟
- هل هناك استخدام واسع وواضح للإحالات المرجعية؟
- هل هناك كشاف (**فهرس**) مضبوط وشامل وسهل الاستعمال؟
- هل هناك توضيح لنطق المصطلحات والكلمات الصعبة؟
- هل عناوين الموضوعات مطبوعة بخط أو حروف أكثر سوادًا بحيث تُميزها عن غيرها؟
- هل المصطلحات أو أسماء الأعلام والأماكن وما شابهها مطبوعة بخط أو حروف تدل عليها؟
- إلى أي مدى بُذِل جهد في تجويد صناعة المجلدات؟
- هل الورق ذو نوعية جيدة؟ هل الطباعة واضحة وأنيقة؟ هل التجليد قوي ومقاوم للحشرات القارضة للكتب ويمكن تنظيفه (**غسل ومسح الغبار و البقع عن وجه المجلد دون أن يتلف**)؟

قبل أن تشتري أية موسوعة، تعرَّف غَرَضها الثّقافي وهدفها العلمي، وخطة ترتيبها، وتوزيع موضوعاتها، حتى لو اقتضى ذلك استشارة أمين المكتبة للتأكد من كل ذلك

ومن كونها معاصرة. وحينما تشتري الموسوعة، استخدمها جيدا، وضعها في المكان المناسب: في البيت أو المدرسة، أو في مكان العمل، بحيث تستطيع أنت ويستطيع غيرك تحقيق الاستفادة القصوى من الخدمات العلمية والمرجعية التي يمكن أن توفرها.

تاريخ الموسوعات العربية

الأعمال المرجعية الأولى .كانت كتابات علماء العرب والمسلمين في كل فروع العلم تأخذ شكلاً موسوعيًا، وإن كان منهجها في الترتيب - غالبًا - غير ألفبائي. فلقد شهدت الحضارة الإسلامية في القرون الهجرية: الثالث والرابع والخامس وما بعدها حركة في التأليف الشامل عكست نبوغ المؤلف العربي، وأظهرت محاولاته المبكرة نحو تأليف الموسوعات.

كان ابن قتيبة الذي نشأ وعاش في بغداد في القرن الثالث الهجري **(التاسع الميلادي)** أول من وضع مرجعًا موسوعيًا عربيًا كبيرًا هو كتاب عيون الأخبار جمع فيه شتى المعارف وقسمه إلى كتب مثل كتاب الحرب، وكتاب الحوائج، وكتاب النساء، وغيرها. وقد عاصره الجاحظ الذي صنف كتابه الحيوان، وهو أحد أوائل الكتب الموسوعية المتخصصة، تناول فيه الحيوان ومزج فيه بين الأدب واللغة وحياة الحيوان. وفي القرن الرابع الهجري **(العاشر الميلادي)**، وضع الفيلسوف العربي الفارابي موسوعة سماها إحصاء العلوم توجد منه نسخة الآن في مكتبة الإسكوريال في مدريد بأسبانيا. وإحصاء العلوم محاولة جيدة لجمع المعلومات في شتى أنواع المعارف. وفي البصرة، وضع إخوان الصفا، وهم مجموعة من طلاب العلم في القرن الرابع الهجري، موسوعة حاولت التوفيق بين المعرفة العربية الإسلامية والمعرفة الإغريقية، سميت رسائل إخوان الصفا. ومن أهم الكتب الموسوعية في القرن الرابع الهجري مفاتيح العلوم لمحمد بن أحمد

الخوارزمي، صنف فيه المعارف العربية الإسلامية كالنحو والشعر، والمعارف الأعجمية الوافدة مثل الكيمياء والمنطق، ويعد من أقدم ما صنَّفه العرب على الطريقة الموسوعية؛ والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، وتقوم مادته على جمع الأغاني (**ما غُنِّي به من شعر الشعراء**) المتميزة في عصره والعصور السابقة له وهو يُعدُّ مرجعًا أساسيًا للشعر العربي وللحياة العربية في الجاهلية وصدر الإسلام وصدر الدولة العباسية؛ والأمالي لأبي علي القالي، وهو مرجع ضخم يشتمل على علوم اللغة والأدب والنحو والصرف. وفي القرن الرابع أيضًا، الذي كان يمثل العصر الذهبي في تاريخ الفكر والأدب في الأندلس، ظهر كتاب العقد الفريد لابن عبدربه، وهو مرجع موسوعي أدبي يجمع بين المختارات الشعرية والنثرية، ولمحات من التاريخ والأخبار، وإشارات للأخلاق والعادات. كذلك صنف ابن بسام، وهو من أعلام النقاد الأندلسيين، كتابه الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة استمد مادته فيها من الحياة الأدبية والفكرية بالأندلس، وذلك في القرن السادس الهجري (**الثاني عشر الميلادي**). وفي القرن السابع الهجري، ظهرت مصنفات موسوعية عديدة منها نهاية الأرب في فنون الأدب في ثلاثين مجلدًا لمؤلفه النويري؛ أما أحمد بن علي القلقشندي المصري فقد صنف موسوعته الأدبية صبح الأعشى في صناعة الإنشا في القرن التاسع الهجري (**الخامس عشر الميلادي**).

تواريخ مهمة في صناعة الموسوعات

أ - تواريخ مهمة في صناعة الموسوعات العربية

القرن ٣هـ (٩م)	○ صنف ابن قتيبة كتابيه عيون الأخبار؛ الشعر والشعراء . ○ كتاب الحيوان للجاحظ من أقدم المراجع العربية الموسوعية المتخصصة . صنف ابن سعد كتاب الطبقات الكبرى.
القرن ٤هـ ،١٠م	○ وضع الفارابي موسوعة إحصاء العلوم .ألّف إخوان الصفا موسوعة رسائل إخوان الصفا . موسوعة مفاتيح العلوم للخوارزمي من أقدم ما صنفه العرب على الطريقة الموسوعية. ○ كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني من أهم المراجع الموسوعية في مواضيع الأدب والشعر . صنف أبوعلي القالي كتاب الأمالي. العقد الفريد لابن عبدربه من أوائل الكتب المرجعية العربية في الأندلس.
القرن ٦هـ ،١٢م الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة	○ لابن بسام مرجع موسوعي متخصص في الحياة الفكرية والأدبية في الأندلس.
القرن ٧هـ ، ١٣م نهاية الأرب في فنون الأدب	○ مصنف موسوعي في ثلاثين مجلدًا للنويري . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خِلِّكان وهو من أشهر كتب التراجم. صنف ياقوت الحموي كتابيه معجم الأدباء؛ معجم البلدان.
القرن ٨هـ ، ١٤م	○ صنف شمس الدين الذهبي موسوعة سِيَر أعلام النبلاء.

القرن ٩هـ،١٥م	○ وضع أحمد بن علي القلقشندي موسوعته الأدبية - صبح الأعشى في صناعة الإنشا.
١٩٠٠م	○ دائرة المعارف : قاموس عام لكل فن ومطلب.
بدون تاريخ	○ دائرة معارف القرن العشرين
١٩٠٧م	○ المنجد في اللغة .أضيف إليه الأعلام سنة ١٩٥٦م
١٩٢٧م	○ الأعلام للزركلي
١٩٣٣م	○ دائرة المعارف الإسلامية
١٩٦٥م	○ الموسوعة العربية الميسرة
السبعينيات	○ الموسوعة العالمية
١٩٧٩م	○ بهجة المعرفة
١٩٧٩م	○ موسوعة الغد
١٩٨٠م	○ موسوعة المورد
١٩٨٧م	○ عالم المعرفة
١٩٨٧م	○ أطلس التاريخ الإسلامي
١٩٩٦م	○ الموسوعة العربية العالمية (الطبعة الأولى)
١٩٩٩م	○ الموسوعة العربية العالمية (الطبعة الثانية)

ب – تواريخ مهمة في صناعة الموسوعات في الغرب

١٢٤٤م	رتب فانسان أوف بوفي المعلومات في كتابه المرآة الكبرى حسب الموضوعات .
١٤١٠م	استخدم دومينيكو بانديني كثيرا من الإحالات المرجعية في مصدر المعلومات الأساسية عن العالم .
١٥٠٦م	أدخل رافائيل مافي سيرًا ذاتية أو تراجم في التعليقات الحضرية .
١٥٤١م	رينجلبرج من بازل أول من استخدم كلمة موسوعة عنوانًا لمرجع .

١٧٠٤م	جون هاريس في معجمه المفردات الفنية، أول من رتب المواد حسب الألفبائية وأدخل في مرجعه تراجم الأشخاص، وأول من استكتب المتخصصين لإعداد الموسوعات .
١٧٠٤م	قاموس الحكومات والأخبار الألماني، أول مرجع يقوم بإعداد كل موضوعاته كُتّاب مشاركون متخصصون .
١٧٣٢م	يوهان زدلر في مرجعه المفردات العالمية، أول من أدخل سير وتراجم الأشخاص الأحياء في زمانه .
١٧٥١م	صدر أول جزء من موسوعة دينيس ديدرو وجين دالمبير الفرنسية .
١٧٦٨م	صدر أول جزء من الموسوعة البريطانية بريتانيكا .
١٨٢٩م	صدر أول جزء من الموسوعة الأمريكية أمريكانا .
١٨٦٥م	بدأ الفرنسي بيير لاروس إصدار القاموس الكبير.
١٩٠٨م	صدرت موسوعة الأطفال البريطانية .
١٩١٠م	صدرت نسخة أمريكية مبنية على موسوعة الأطفال البريطانية تحت عنوان كتاب المعرفة .
١٩١٧م	نُشرت الطبعة الأولى من دائرة المعارف العالمية .
١٩٢٢م	صدرت الطبعة الأولى من موسوعة كمبتون المصوّرة .
١٩٢٤م	صدرت موسوعة لنكولن للمعلومات الأساسية في مجلد واحد .
١٩٣٥م	صدرت موسوعة كولومبيا في مجلد واحد .
١٩٤٨م	نُشرت موسوعة أكسفورد الصغرى .
١٩٤٩م	صدرت الطبعة الأولى من موسوعة كُولير .

١٩٦٦م	نُشر كتاب المعرفة الجديد .
١٩٦٧م	صدرت موسوعة الطلاب المتازين .
١٩٧٤م	أعيد تنظيم الموسوعة البريطانية، وصدرت في ثوبها الجديد .
١٩٧٧م	نشرت موسوعة كل بيت .
١٩٨٠م	صدرت الطبعة الأولى من الموسوعة الأكاديمية الأمريكية .
١٩٩٢م	صدرت الطبعة الأولى من دائرة المعارف العالمية (النسخة الدولية)

الموسوعات العربية الحديثة

على الرغم من المحاولات الموسوعية التي قام بها الأقدمون عبر أزمان الحضارة الإسلامية، إلا أن المكتبة العربية الحديثة لم تعرف الكثير من الموسوعات العامة، بمعناها المنهجي الحديث. وقد بُذِلت محاولات لإصدار موسوعات شاملة، ظهرت في القرن العشرين، سدت هذا النَّقص إلى حدٍّ ما.

ومن أهم الموسوعات العربية العامة والمتخصصة التي ظهرت في القرن العشرين الميلادي:

دائرة المعارف : قاموس عام لكل فن ومطلب

وهذه أول محاولة حديثة في اللغة العربية لإخراج دائرة معارف كبرى. أما اليوم فقد أصبح أهم ما فيها هو قيمتها التاريخية، وهي من تأليف بطرس البستاني **(لبنان)** وتقع في ١١ جزءًا، ولا يزيد مجموع صفحاتها عن ٨٨٠٠ صفحة. وقد صدرت عن دار المعرفة ببيروت عام ١٩٠٠م. وهي مرتبة حسب الألفبائية لكنها غير كاملة، فهي تقف عند حرف العين وآخر مادة في جزئها الحادي عشر هي مادة عثمان باشا الغازي. وطبيعي أن تكون مخرجة على الطريقة القديمة حيث إنها قليلة الرسوم والوسائل الإيضاحية، كما أن معلوماتها قديمة.

دائرة معارف القرن العشرين

من إعداد محمد فريد وجدي. صدرت عن دار المعرفة (**بيروت**) بلا تاريخ. وتقع في عشرة أجزاء، ويصل مجموع صفحاتها إلى ٩,٠٠٠ صفحة، مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا. ومثلها مثل الموسوعة السابقة، تخلو من الرسومات والوسائل الإيضاحية والخرائط ومعلوماتها قديمة.

المنجد في اللغة والأعلام

تطور لمعجم لويس معلوف الذي ظهرت طبعته الأولى عام ١٩٠٧م تحت عنوان المنجد، وأعيد النظر فيه عند طبعته الخامسة (**١٩٢٧م**) التي ازدانت بالصور، وزيّنت بفرائد الأدب والأقوال السائرة عند العرب. كما ظهر في طبعته الخامسة عشرة (**١٩٥٦م**) بعنوان المنجد في اللغة والأعلام، ثم ظهر بعد ذلك تحت العنوان نفسه محتويًا على قسمين المنجد في اللغة والمنجد في الأعلام .والثاني من تأليف الأب فرديناند توتل، حيث تحول المعجم بذلك إلى موسوعة ضمت شتى أنواع المعارف بجانب الصور والأشكال والخرائط والوسائل المختلفة.

دائرة المعارف الإسلامية

وهي موسوعة مترجمة إلى اللغة العربية من دائرة المعارف الإسلامية التي أصدرها فريق من المستشرقين باللغات الألمانية والإنجليزية والفرنسية. وقام بترجمتها عن النسخة الإنجليزية والفرنسية أساتذة من مصر هم أحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبدالحميد يونس، وراجعها من دائرة المعارف الدكتور محمد مهدي علام. ومقدمة الموسوعة بقلم المترجمين مؤرخة في ٢٠ يوليو ١٩٣٣م. والموسوعة تُعنى بالثقافة الإسلامية من دين وأعلام ومواقع وبلدان وتاريخ وأفكار. وتتوقف مادتها عند مادة عارفي باشا في حرف العين، وبالتالي فهي غير مكتملة الترجمة. والطبعة الصادرة من دار المعرفة في بيروت (**بلا تاريخ**) تشغل ١٥ مجلدًا ومجموع صفحاتها نحو ٨,٠٠٠ صفحة.

الموسوعة العربية الميسرة

صدرت تحت إشراف محمد شفيق غربال، وتقع في حوالي ٢,٠٠٠ صفحة. صدرت في القاهرة عام ١٩٦٥م عن مؤسسة دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بدعم مالي من مؤسسة فورد الأمريكية. وهي مرتبة حسب الألفبائية العربية وطريقتها في الطباعة والإخراج قديمة وتخلو من الصور والرسوم والإيضاحات والخرائط.

الموسوعة العالمية

مترجمة بتصرف من إنتاج شركة ترادكسيم في جنيف بسويسرا. تقع في ٣,٦٧٩ صفحة موزعة على ٢٠ جزءًا، مع فهرس إضافي لموضوعات الموسوعة .وهذا المرجع مرتب حسب الموضوعات، إلا أن مجلد الفهرس قد رُتّب ترتيبًا ألفبائيًا. وتشتمل الموسوعة على صور وخرائط ملونة، وأغلب الظن أن هذه الموسوعة صدرت في سبعينيات القرن العشرين.

بهجة المعرفة

صدرت عن دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع في جنيف بسويسرا، وتقع في ١٠ مجلدات، ويصل مجموع صفحاتها إلى ٥,٠٠٠ صفحة، وهي مرتبة حسب الموضوعات، كل موضوع يقع في مجلد كامل مثل العلم، الكون، الأرض، الحياة. وربما يجعل هذا منها كتب قراءة عامة.

موسوعة الغد

وتقع في مجلدين، كل مجلد حوالي ٣٠٠ صفحة، صدرت عام ١٩٧٩م عن مؤسسة الأهرام بالقاهرة. وهي مرتبة حسب الموضوعات وتضمُّ موضوعات جغرافية وموضوعات

عن عالم الحيوان، وهي تشبه موسوعة المورد في أن ترتيبها حسب الألفبائية الإنجليزية وموسوعة الغد مترجمة أساسًا من اللغة الفرنسية.

موسوعة المورد

وصاحبها منير البعلبكي، صدرت عن دار العلم للملايين عام ١٩٨٠م وتقع في ١١ جزءًا ولا يزيد مجموع صفحاتها عن ٢.٤٠٠ صفحة، وهي مرتبة حسب الألفبائية الإنجليزية، الأمر الذي يجعل منها قاموسًا يستخدمه غالبًا من له معرفة بالإنجليزية. وقد أعادت طباعتها دار العلم للملايين كذلك على طريقة الترتيب العربي الألفبائي عام ١٩٩٠م، وفي مجلدين كبيرين يقعان في ١.٣٣٧ صفحة.

عالم المعرفة. أنتجتها شركة إنماء للنشر والتسويق في جنيف بسويسرا عام ١٩٨٧م، وتقع في ٢٣ جزءًا، في كل جزء حوالي ١٦٠ صفحة. ولا يزيد مجموع كل صفحات المرجع عن ٣٦٨٠ صفحة، وهو مثل بهجة المعرفة مرتب حسب الموضوعات، كل موضوع يقع في جزء كامل.

أطلس تاريخ الإسلام

موسوعة للدكتور حسين مؤنس، وتشتمل على حقائق عن تاريخ الإسلام مدعمة بخرائط للدولة الإسلامية عبر تاريخها الطويل، وقد اتَّبع مؤلفه في ترتيبه التسلسل التاريخي. وقد امتاز بجودة الإخراج والألوان الزاهية. صدرت طبعته الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

الموسوعة العربية العالمية

صدرت عن مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع بالرياض عام ١٤١٦هـ ١٩٩٦م، بتمويل وتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية

السعودية، وتقع في ٣٠ مجلدًا ومرتبة حسب الألفبائية العربية، ومزودة بأحدث الوسائل الإيضاحية الملونة والرسوم والخرائط والأشكال التاريخية قديمها وحديثها، واضطلعت لأول مرة في تاريخ الموسوعات العربية، بتعريب عدد كبير من المصطلحات العلمية. كما تحتوي بالإضافة إلى الموادّ المترجمة، على موادّ ثقافية وعلميّة تغطّي كثيرًا من جوانب الثقافة العربية الإسلامية كما رُوعي في الموادّ المترجمة ألا تخرج عن البعد العربي الإسلامي. وقد صدرت الطبعة الثانية من الموسوعة العربية العالمية عام ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م، منقحة ومزيدة ومحدثة. لمزيد من المعلومات انظر :المقدمة والتمهيد في المجلد الأول من هذه الموسوعة.

ومنذ عام ١٩٩٩م جرى العمل على النشر الإلكتروني للموسوعة العربية العالمية التي صدرت الطبعة الإلكترونية منها في عام ٢٠٠٤م.

ومن نماذج الموسوعات العربية المتخصصة

١- الموسوعة الفلسفية العربية.

٢- موسوعة علم النفس.

٣- الموسوعة الطبية العربية.

٤- دائرة المعارف العربية فى علوم المكتبات.

الموسوعات الغربية اليوم

تتضمن الموسوعات الغربية التي تصدر في وقتنا الراهن موضوعات يمكن أن تكون كلها طويلة، أو كلها قصيرة، أو يكون بعضها طويلا، والآخر قصيرًا. وتقع هذه الموضوعات في مجلد واحد أو في أكثر من مجلد .ومعظم الموسوعات الآن مُرتّبة حسب الترتيب الألفبائي.

في فرنسا

بدأ بيير لاروس في عام ١٨٦٥م في باريس بنشر قاموس القرن التاسع عشر العالمي . ثم قامت مؤسسة لاروس بإصدار لاروس القرن العشرين في عام ١٩٢٨م .كما تقوم هذه المؤسسة بإصدار سلسلة من المجلدات مرتبة حسب الموضوعات. أما الموسوعة الفرنسية المسماة الموسوعة الكبرى فقد صدرت في ٣١ مجلدًا في الفترة من ١٨٨٦م إلى ١٩٠٢م. وتوقف صدورها زمنًا ثم عادت إلى الصدور في سبعينيات القرن العشرين.

في ألمانيا

أكمل فريدريك أرنولد بروكهوس، وهو بائع كتب، موسوعة معجم المحادثات في عام ١٨٠٩م. وقد ظهرت هذه الموسوعة في عدة طبعات، وتُرجمت إلى لغات عديدة. أما جوزيف ماير، فقد نشر في أربعينيات القرن التاسع عشر الميلادي موسوعة كبيرة أخرى بنفس عنوان موسوعة بروكهوس. وقد نُقّح هذا العمل مرارا، لكنه توقف عن الإصدار الآن بسبب الدعاية النازية التي حفلت بها موضوعاته أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م). وتحت عنوان الموسوعتين السابقتين، قام هردر بنشر موسوعته في عام ١٨٥٣م، وهي مستمرة في التجدد والإصدار حتى الآن، ومعروفة باسم موسوعة هردر الكبرى. موسوعات أوروبية أخرى. ظهرت جملة من الموسوعات الأوروبية المشهورة في بلدانها مكتوبة باللغات القومية لشعوبها مثل الموسوعة الإيطالية والموسوعة الروسية الكبرى والموسوعة الأسبانية أسباسا، وغيرها من الموسوعات في السويد وسويسرا.

في كندا

صدرت موسوعة كندا أولا في ستة مجلدات بين عامي ١٩٣٥ و ١٩٣٨م، وتلتها موسوعة أخرى بالعنوان نفسه (**لكنها مكتوبة باللاتينية**) في عام ١٩٥٨م. وتقع هذه

في ١٠ مجلدات، وتركز على الموضوعات التي يهتم بها القارئ الكندي. وقد أعيد ترتيب هذه الموسوعة ووضعت في ثلاثة مجلدات صدرت عام ١٩٨٥م، ثم صدرت طبعة أخرى منها عام ١٩٨٨م في أربعة مجلدات.

في الولايات المتحدة الأمريكية

قامت بعض دور الطباعة في عام ١٧٩٨م بإنتاج وتوزيع نُسخ من الموسوعة البريطانية بريتانيكا بطريقة غير قانونية، أي بدون موافقة الناشر الأصلي. أما الطبعة الأولى من الموسوعة الأمريكية أمريكانا، فظهرت في ١٣ مجلدًا في الفترة ما بين عامي ١٨٢٩ و١٨٣٣م، بعد أن قام محرر ألماني أمريكي هو فرانسيس ليبر، بإعداد معظم موادها مترجمة عن الألمانية، وبالتحديد عن موسوعة بروكهوس في طبعتها السابعة. وفي عشرينيات القرن العشرين، قامت مؤسسة أمريكية بشراء حقوق تملّك وطباعة وتوزيع الموسوعة البريطانية بريتانيكا.

وفي عام ١٩١١م، قام الأمريكيون بنشر أول موسوعة أمريكية في مجلد واحد وهي موسوعة مكتبة المجلد .وتلا ذلك في عام ١٩٢٤م مرجع آخر في مجلد واحد هو مكتبة لنكولن للمعلومات الأساسية .ثم صدرت الطبعة الأولى من موسوعة كولومبيا فى مجلد واحد(في عام ١٩٣٥م، والطبعة الثانية في عام ١٩٥٠م، والثالثة في عام ١٩٦٣م. أما موسوعة كولومبيا الجديدة، فظهرت عام ١٩٧٥م. وهناك موسوعة أخرى في مجلد واحد كذلك هي موسوعة كل بيت، وقد نُشرت في عام ١٩٧٧م. وفي عام ١٩٨٠م، ظهرت الطبعة الأولى من الموسوعة الأكاديمية الأمريكية.

دائرة المعارف العالمية

صدرت الطبعة الأولى من دائرة المعارف العالمية عام ١٩١٧م في ثمانية مجلدات وزاد عدد المجلدات إلى عشرة في عام ١٩١٨م. وفي العام نفسه، بدأ محررو دائرة المعارف العالمية يُطبقون نظام التنقيحات المستمرة، كما اتبعوا برنامج مراجعة سنوية منذ عام ١٩٢٥م. وفي عام ١٩٣٦م، بدأوا في استخدام تحليل محتويات المقررات الدراسية لكي تكون الموسوعة مفيدة لجميع المستويات الدراسية، كما بدأوا في عام ١٩٥٥م البحث الميداني حول استخدام المراجع في قاعات الفصول. وقد زاد عدد مجلداتها إلى ١٣ مجلدًا في عام ١٩٢٩م، وإلى ١٩ مجلدا في عام ١٩٣٣م، ثم إلى ٢٠ مجلداً في عام ١٩٦٠م. وفي عام ١٩٧١م، وصل عدد مجلداتها إلى ٢٢ مجلدًا، مع فهرس تم إعداده بمساعدة نظام استرجاع المعلومات من الحاسوب. كما أن دائرة المعارف العالمية أول موسوعة نُشرت بطريقة بْرَيْل (**القراءة باللمس للمكفوفين**)، وذلك في عام ١٩٦١م. وفي عام1964 م، ظهرت في طبعة أخرى مُكبرة لمن يعانون من مشاكل بصرية أيضًا. ودائرة المعارف العالمية أول موسوعة أيضًا يتم إنتاجها مُسجلة على أشرطة صوتية، توضع في أجهزة خاصة (**شبيهة بالسجلات**) من أجل الاستماع إليها، ومرفقة بفهارس بلغة بْرَيْل أو فهارس مُكبرة الحروف والطباعة، وذلك في عام ١٩٨٠م. وتُعدُّ دائرة المعارف العالمية، اليوم من أكثر الموسوعات رواجًا وانتشارًا ومبيعات في العالم. وزاد من رواجها وانتشارها صدور الطبعة الدولية من الموسوعة في عام ١٩٩٢م.

ترجم الكثير من مواد الطبعة الدولية إلى العربية لتشكل القسم الأكبر من مواد الموسوعة العربية العالمية التي صدرت عام ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م في ثلاثين مجلدًا، قامت بنشرها مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع بالرياض، بتمويل ورعاية من صاحب السمو

الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، رئيس مجلس إدارة الموسوعة العربية العالمية .وقد أدخلت عليها تعديلات وأضيفت إليها موضوعات جديدة وأجريت عليها مواءمات وتنقيحات. وروعي فيها أن تتناسب موادُّها مع تراث العرب والمسلمين، وأن تبرز مجدهم وأصالتهم المعرفية والعقائدية، وزُودت بأحدث وسائل الإيضاح والأشكال الحديثة، وقد اتُّبع في إخراجها أفضل أساليب التقنية المعاصرة. كما صدرت الطبعة الثانية من الموسوعة العربية العالمية عام ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م، **(وهي التي بين يديك)** وقد أضيف إليها الكثير من المقالات والمعلومات غير المترجمة، إضافة إلى مراجعة موادها بإدخال مزيد من التنقيح والتحديث والمواءمة إليها. لمزيد من المعلومات انظر :المقدمة والتمهيد ومقدمة الطبعة الثانية في صدر المجلد الأول من الموسوعة العربية العالمية.

ومن نماذج الموسوعات الأجنبية المتخصصة :

1- *Encyclopedia of Library and Information Science.*
2- *ALA world Encyclopedia of Library and Information Science.*
3- *Encyclopedia of Chemistry.*

ثانياً : القواميس أو المعاجم اللغوية *Dictionaries*

أ- التعريف

المعاجم (جمع معجم) والقواميس جمع (قاموس) كلمتان مترادفتان فى الوقت الحاضر، وتعرف بأنها "مصادر معلومات مرجعية تجمع الألفاظ فى ترتيب محدد يكون هجائياً فى الغالب، وتشرح معانيها التاريخية واستعمالاتها الصحيحة أو المجازية أو ما يرادفها أو ما يضادها".

والجدير بالذكر أن كلمة معجم اسم مفعول مشتقه من مادة **(أعجم)** وأعجم الحرف والكتاب عجماً أى أزال إبهامه بالنقط أو الشكل أو بالتفسير، أما القاموس فهو بالأصل أحد لفظين لعنوان كتاب فى اللغة ألفه الفيروزآبادى المتوفى ٨١٧هـ / ١٤٢٥م وأسماه "**القاموس المحيط**" ومعناه البحر الأعظم، ونظراً لمكانة هذا المعجم عند علماء اللغة أطلقوا على كل كتاب ألف فى هذا الميدان "**قاموساً**"(٥).

ب- وظائف المعاجم اللغوية:

أما بالنسبة لوظائف المعاجم اللغوية فيمكن تلخيصها **فى العناصر التالية** :

١- إعطاء معانى الكلمات.

٢- التحقق من نهجى الكلمات.

٣- معرفة اللفظ الصحيح وطريقة نطقها.

٤- تتبع تطور الكلمة وأصولها وإشتقاقاتها.

٥- التمييز بين النادر والمهجور من الكلمات وبيان الفصيح والدخيل.

٦- التعرف على مرادفات الكلمة واضدادها.

٧- الاستعمالات الأدبية للكلمات ومعانيها البلاغية(٦).

أنواع المعاجم:

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها ومن حيث مادتها من زاوية العموم والخصوص...إلخ. وفيما يلي ذكرٌ لأهم هذه الأنواع:

المعاجم بحسب الهدف :

ونعني بذلك تصنيف المعاجم بحسب وفائها بحاجة الدارس: أهو باحثٌ عن معنى اللفظ المعيَّن أم هو راغبٌ في معرفة اللفظ المناسب لمعنى يدركه. من هذه الزاوية تقع المعاجم العربية في ثلاثة أنواع، هي:

معاجم الألفاظ :

هدفها بيان معاني الألفاظ فاللفظ هنا معلوم لكن المعنى مجهول، وهذا هو ما عليه الحال في أغلب المعاجم العربية كالصحاح للجوهري و القاموس المحيط للفيروز آبادي و لسان العرب لابن منظور و تاج العروس للزبيدي و المصباح المنير للفيومي، ومعجم العين للخليل ، والمحكم و المحيط الأعظم لابن سيدة ،و تهذيب اللغة للأزهري ، و جمهرة اللغة لابن دريد ، وأساس البلاغة للزمخشري ...إلخ.

معاجم المعاني :

هدفها بيان الألفاظ المناسبة للمعاني، فالمعنى هنا معلوم، لكن اللفظ الدقيق الدالّ عليه هو المجهول. ومنها كتاب البئر لابن الأعرابي، وكتاب الوحوش للأصمعي وغيرهما مِمَّا يعرف بالكتيِّبات أو الرسائل اللغوية، وفقه اللغة للثعالبي ، ومن أهم معاجم المعاني المُخَصَّص لابن سيده، حيث يعد من أوسع و أضخم معاجم المعاني القديمة في المكتبة العربية وهو من أحسن المعاجم تبويبا، وصدرت له أكثر من طبعة.

معاجم الأبنية :

وهي تهدف إلى حصر الألفاظ العربية موزعةً على أبنيتها **(الأوزان الصرفية)** فالأبنية هنا هي أساس العمل، ثم تأتي المفردات تابعةً لهذا البناء أو ذلك. فبناء الثلاثيّ

المجرَّد مثلاً ينظم كلَّ الأفعال المجرَّدة، وكذلك الأسماء، وهكذا في الرباعي والخماسي. ومن أشهر تلك المعاجم ديوان الأدب للفارابي.

المعاجم بحسب المنهج :

تختلف المعاجم فيما بينها في ترتيب المفردات ، إذ إن هناك أكثر من طريقة لهذا الترتيب، وباختلاف طريقة الترتيب يختلف المعجم. وفي العربية أربعة أنواع من المعاجم من هذه الناحية، هي:

المعاجم الصوتية التقليبية :

في هذه المعاجم تُرتَّبُ المفردات وفقًا للترتيب الصوتي، فالمفردات التي تحتوي على أعمق الأصوات تُذكَر أوَّلاً، ثم يليها الأقل عُمْقًا فالأقل وهكذا، ثُمَّ تُذكَر المادة اللغوية بكل تقليباتها الممكنة، فالمادة (ج ر ح)، يذكر معها أيضًا (ج ح ر) و (ر ج ح) و(ر ح ج) و (ح ر ج)، و(ح ج ر). ثم يُنصّ على ما استعمله العرب وما أهملوه، ومن أشهر هذه المعاجم العين للخليل بن أحمد، و تهذيب اللغة للأزهري.

المعاجم الألفبائية التقليبية :

وهي معاجم حافظت على فكرة التقليب السابقة، لكنها رتبت المواد اللغوية وفقًا لأسبقية الحروف في الترتيب الألفبائي، فالكلمات التي تحتوي على حرف الهمزة تذكر أولاً ثم تليها التي تحتوي على حرف الباء في بدايتها، ثُمَّ التي تحتوي على حرف التاء وهكذا. ومن أشهر تلك المعاجم الجمهرة لابن دريد.

معاجم الألفبائية بحسب الأول

وهذه المعاجم تتخلَّى عن فكرة التقليب، فترتب المواد اللغوية وفقًا للحرف الأول فيها، حيث نجد المواد التي تبدأ بحرف الهمزة كلها في باب الهمزة، والتي تبدأ بحرف الباء كلها في هذا الباب، وكذلك التي تبدأ بالتاء أو الثاء ...إلخ. ومن أشهر هذه المعاجم الجيم

للشيباني وأساس البلاغة للزمخشري، ففيهما نجد أنَّ (أثر) و (أخذ) و(أدب) و(أمر) و(أوى) كلها في باب واحد هو الهمزة.

المعاجم الألفبائية بحسب الآخر:

وتُسَّمى معاجم القافية وهي معاجم ترتب المواد اللغوية وفقًا للترتيب الألفبائيّ كالسابقة لكنها تضع الكلمات التي تنتهي بحرف واحد في إطار ما سَمَّوْه بالباب فالكلمات التي تنتهي بحرف الهمزة توضع في باب واحد هو باب الهمزة ، والتي تنتهي بحرف الباء في باب الباء، والتي تنتهي بالتاء في باب التاء، وهكذا، بقطع النظر عن أوائلها فلهذه الأوائل تصنيفها في صورة فصول. ومن أشهر هذه المعاجم، الصحاح و لسان العرب و القاموس المحيط، حيث نجد أنّ (جرع)، (جزع)، مثلاً في باب واحد هو باب العين وفي فصل واحد أيضًا هو فصل الجيم أما (باع) و(جاع)، فهما من باب واحد ولكنهما من فصلين مختلفين، و(برك) و(بعث) من بابين مختلفين ولكلٍّ منهما فصلٌ في بابه.

وكل معجم من هذه المعاجم، على اختلاف مناهجها، لابد أن يشير في مقدمته إلى المنهج الذي سار عليه في ترتيب موادّه، وإلى الرموز التي يوظِّفها في عمله.

عند البحث عن كلمة في المعجم، لا بد من معرفة أصل هذه الكلمة، وللوصول إلى ذلك يلزم أن تتبع **الخطوات التالية:**

<u>التجريد من الزيادة .</u>

إن كانت الكلمة المراد الكشف عنها مزيدة، مثل: **(استعلام)** التي زادت عن أصلها **(علم)** بأربعة حروف هي (أ، س، ت، ا)، لا بد من تجريدها من تلك الزيادة حيث تبقى أصول الكلمة التي هي (ع ل م)

الردّ إلى المفرد .

أما إن كانت الكلمة مثنى أو جمعًا فلا بد من الإتيان بمفردها، فكلمة **(قوسان)** ترد إلى مفردها (ق و س) وكلمة **(رجال)** ترد إلى مفردها (ر ج ل)، وكلمة **(هندات)** ترد إلى مفردها (هـ ن د).



الردّ إلى الماضي .

إن كانت الكلمة المراد الكشف عنها فعلاً مضارعًا أو أمرًا فلا بد من ردّها إلى الماضي؛ لأنها في صورة المضارعة أو صورة الأمر تفقد بعض أصولها خلال الاستعمال فكلمة مثل: **(يعي)** المضارع، إن رددتها إلى الماضي كان فعلها **(وعى)** فإنّ الواو حذفت من المضارع ولكنها عادت عند الإتيان بالماضي. وكلمات مثل: **(صِلْ)** و **(قُلْ)** و **(بِعْ)** و **(الْهُ)**، أفعال الأمر إن رددناها إلى ماضيها كانت على الترتيب **(وصل)** و **(قال)** و **(باع)** و **(لها)**.

ردّ الألف إلى أصلها .

فإن كان أحد أصول الفعل الماضي ألفا ردّت إلى أصلها **(الواو أو الياء)**، ذلك بالإتيان بمضارع الفعل المتضمن ألفًا مثل **(يقول)** في **(قال)** و**(يبيع)** في **(باع)**، و **(يلهو)** في **(لها)**. إذن فأصل الألف في **(قال)** الواو **(ق و ل)** وفي **(باع)** الياء **(ب ي ع)** وفي **(لها)** الواو **(ل هـ و)**، وقد تردّ هذه الألف بالاستناد إلى ضمائر الرفع المتحركة مثل **(لهوت)**. أما الألف في الأسماء فغالب أمرها أنها زائدة تحذف تبعا لتجريد الكلمة من الزيادة مثل ألف **(جالس)** تصير الكلمة بعد حذفها **(ج ل س)**.

بعد أن تجتاز الكلمة هذه الخطوات، تكون مهيأة إلى أن يكشف عنها في معجم ما .

المعاجم بحسب العموم والخصوص .

مفردات اللغة ليست كلها على مستوى واحد من الاستعمال والشهرة، فبعضها يستعمله المتكلّم العادي في أحاديثه وكتاباته، وبعضها لا يستعمله عادة إلا المتخصّصون في مجالاتهم ذات الاهتمام الخاص، علميةً أو ثقافيةً. ومن ثَمَّ كان هناك نوعان من المعاجم:

المعاجم العامة .

وهي التي تهتم في الأساس بالمفردات ذات الشيوع والذيوع، أي تلك التي تنتمي إلى النوع الأول . وفي هذه الحالة قد تُذكَرُ بعض المصطلحات العلمية التي لها قسط كبير من الشهرة.

المعاجم المتخصصة .

وهذه توجه اهتمامها إلى فئة معينة من البشر، فتقتصر على تسجيل المفردات التي تفي بحاجاتهم الخاصة كما هو الحال في المعاجم الطبية والهندسية والفيزيائية والفلسفية والجغرافية والنقدية وتراجم الأعلام والبلدان والكتب والعلوم ، وهذه المعاجم بطبيعة الحال يوجد منها عدة أنواع :

١- المعجم الاشتقاقى *Etymological Dictionary*

٢- معجم اللغة العامية *Slang Dictionary*

٣- المكانز *Thesaurus*

٤- معجم اللغة المحلية *Dialect Dictionary*

٥- معجم اللغة الاستخدامية *Usage Dictionary*

٦- معجم الاختصارات والاستهلاليات *Abridged Dictionary*

المعاجم بحسب الزمن .

معلوم أن المعاني تتطور من زمن إلى آخر، ومن النادر أن تحافظ المفردات على معانيها الأصلية .يبرز لنا من هذه الناحية نوعان من المعاجم:

المعاجم غير الزمنية. وهي التي لا تهتم بتطور معاني المفردات زمنيا، وتقتصر على ذكر معاني الكلمة دون تمييز بين المعنى الأصلي والمعنى المتطوّر، وعلى هذا النحو تسير كل المعاجم العربية تقريبًا. أما تطور الألفاظ ذاتها فهو نادر ولم يتنبّه إليه واضعو المعاجم العربية قديمها وحديثها على السواء.

المعاجم التاريخية:

هي تلك التي تعنى بالتسجيل التاريخي لمعاني كل كلمة مع محاولة ذكر تواريخ هذه المعاني حسب ظهورها واستعمالاتها وغالبًا ما توضّحُ هذه المعاجم كيفية استعمال

الكلمة خلال المراحل الزمنية المختلفة. وواضح أن المكتبة العربية تخلو من هذا النوع وإنْ كانت هناك محاولة متواضعة من هذا النهج يقوم بها الآن مجمع اللغة العربية بالقاهرة في معجمه الموسوم بالمعجم الكبير.

المعاجم بحسب وحدة اللغة وتعدُّدها:

هناك في السوق العلمية ما يسمَّى بمعاجم أُحادية اللغة، ومعاجم متعددة اللغة.

المعاجم أحادية اللغة:

وهي المعاجم التي تقتصر في عملها على الانشغال بألفاظ لغة واحدة معينة، ومعاني هذه الألفاظ، كما هو الحال في جميع المعاجم العربية القديمة الموروثة، وعدد كبير من المعاجم العربية الحديثة.

المعاجم متعددة اللغة:

تهتم المعاجم في العصر الحديث بالانشغال بأكثر من لغة، فتورد ألفاظ لغة ما وترتبها بحسب المنهج المأخوذ به في هذه اللغة وتجعلها مداخل المادة، ثم تذكر ما يقابلها من كلمة في لغة أخرى أو أكثر. وذلك كأن تذكر الكلمة العربية متبوعةً بما يقابلها في الإنجليزية أو الفرنسية أو كلتيهما. وهذه تسمى بالمعاجم ثنائية اللغة أو ثلاثيتها وفي المكتبة العربية الآن نماذج كثيرة من هذين النوعين كليهما، مثل معاجم : إلياس والمورد ولاروس.

وقد ظهرت في **الآونة الأخيرة** معاجم يطلق عليها المعاجم الحاسوبية وتتألّف مادتها بتخزين مفردات لغة ما في الحاسوب مع ما يقابلها من لغة أو لغات أخرى تتجاوز سبع لغات أحيانًا. والكشف في هذه المعاجم يتم بطريقة آلية، إذْ يكتفي الباحث بالضغط

على الأزرار التي تحمل حروف الكلمة المطلوبة فتُبرز له على شاشة الآلة مصحوبةً بمايقابلها في اللغة أو اللغات المخزونة.

ومن هذا النوع نموذج آخر أكثر تطورًا وهو مايسمَّى المعجم الناطق الذي يقدم لستخدمه النطق الصحيح للكلمة، بالإضافة إلى ما قد يقدمه من طريقة كتابتها.

تطور المعجم العربي.

بدأت فكرة المعجم عند العرب بعد نزول القرآن الكريم، وتمثل كثير من لهجات العرب فيه، ودخول غير العرب في الإسلام، واستعصاء بعض مفردات القرآن على كثير منهم، مما استدعى شرح غريب القرآن والحديث ولغة العرب عموما.

وقد بدأت الحاجة لشرح غريب اللغة في أوائل القرن السابع الميلادي في زمن الرسول، وأصحابه رضوان الله عليهم. وكانت أولى الرسائل المعجمية في غريب القرآن تنسب لعبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ، ٦٨٧م)، أجاب فيها عن أسئلة نافع بن الأزرق (ت ٦٥هـ، ٦٨٤م) المسماة مسائل نافع بن الأزرق في غريب القرآن، ثم تتالت الرسائل في هذا المجال مثل :غريب القرآن، لأبي سعيد أبان بن تغلب (ت ١٤١هـ، ٧٥٨م) وتفسير غريب القرآن لأبي عبدالله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٧٩هـ، ٧٩٥م) وغريب القرآن لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت ١٩٥هـ، ٨١٠م). وغيرها كثير. أما المعاجم بمعناها العام والشامل فقد ظهرت في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري بتأليف الخليل بن أحمد (ت ١٧٧هـ، ٧٩٣م) لمعجمه المسمى العين الذي اعتمد تبويب وترتيب مادته على حروف الهجاء حسب مخارجها الصوتية، ثم اقتفى أثره أبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ، ٩٦٦م) في معجمه البارع حيث رتبه حسب مخارج الحروف وهو أول معجم يظهر في الأندلس. وممن اقتفوا أثر الخليل، ونحوا نحوه في الترتيب والتبويب على طريقة المخارج أبو منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ، ٩٨٠م)، في كتابه تهذيب اللغة والصاحب بن عباد

(ت ٤٥٨هـ، ١٠٦٥م) في كتابه المحكم والمحيط الأعظم، أما ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ، ٩٣٣م) فقد حاول الخروج على طريقة الخليل بن أحمد في الترتيب والتبويب في معجمه جمهرة اللغة إذ خالفه باتخاذه الطريقة الألفبائية غير أنه لم يطبقها تماما. وسار على هذا الصنيع الأخير في الخلط بين الطريقة الألفبائية وتبويب المادة حسب بنية كلماتها أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ، ١٠٠٤م) في معجمه مقاييس اللغة .أما أبو نصر الجوهري (ت ٤٠٠هـ، ١٠٠٩م) فقد أحدث طريقة في ترتيب معجمه الصِّحاح خالف فيها ما ألف قبله، فقد اتبع الترتيب الألفبائي ولكنه شذ في اتخاذ طريقة ترتيب الألفاظ داخل الأبواب حسب الحرف الأخير

وفي أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس الهجريين ألف الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨هـ، ١٠٧٤- ١١٤٣م) معجمه أساس البلاغة الذي تفرد فيه بإتباع الطريقة الألفبائية، حيث رتب الكلمات حسب أوائلها ثم ثوانيها فثوالثها، وهي الطريقة التي انتهجتها المعاجم الحديثة في ترتيب الألفاظ وقد سبقه إلى هذا الترتيب نفسه، بأكثر من قرنين من الزمان، علي بن الحسن الهُنائي المعروف بكراع النمل (ت ٣١٠هـ) في معجمه المنضّد الذي وضعه على ترتيب حروف ألف با تاء ثاء كما نص على ذلك ياقوت في معجمه، وغيره من المترجمين. توالى التأليف في المعاجم العامة مستفيدا من تجارب السابقين في تأليف المعاجم، فقد ألف ابن منظور (٦٣٠ - ٧٧١هـ، ١٢٣٢ - ١٣٦٩م) كتابه لسان العرب متبعًا فيه طريقة الجوهري في صحاحه. وقد سار على منهج الصحاح واللّسان الفيروزآبادي (٧٢٩ - ٨١٧هـ، ١٣٢٨- ١٤١٤م) في كتابه القاموس المحيط .وقد اعتمد المرتضى الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥هـ، ١٧٣٢ -١٧٩٠م) على القاموس المحيط في تأليف معجمه المسمى تاج العروس من جواهر القاموس وزاد عليه في أنه تحدث عن حرف كل باب من أبواب معجمه مبينًا خصائص ذلك الحرف واستعمالاته اللغوية .

وقد صاحب تطور المعجم العربي العام، الذي يهدف إلى شرح المعاني والكشف عن غوامضها وهو ما يعرف بمعاجم الألفاظ، نوع آخر من المعاجم توسم بمعاجم المعاني هدفها إيجاد الألفاظ والصياغات التي يستطيع الكاتب أن يعبّر بها عن معاني عنده أو استجدت في حياته. وقد أخذ هذا النوع من المعاجم منحى يختلف عن معاجم الألفاظ في ترتيب مادته حيث اتخذ طريقة الموضوعات. وأول مؤلفات هذا النوع كتاب الألفاظ لابن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤هـ، ٨٠٢- ٨٥٨م)، ثم تتابع التأليف في ذلك، فألف عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني (ت ٣٢٠هـ ، ٩٣٢م) كتابه الألفاظ الكتابية الذي سار فيه على هدى كتاب ابن السكيت في الترتيب الموضوعي مقسمًا موضوعاته أبوابًا متعددة. أما قدامة بن جعفر (ت ٣٢٠هـ، ٩٣٢م) فألف كتاب جواهر الألفاظ بعد اطلاعه على كتاب الهمذاني فلم يشبع نهمه ويشفي غليله. وقد ألف أبو هلال العسكري (ت ٣٩٤هـ، ١٠٠٣م) أهم الكتب في هذا الباب تنظيما واتساعًا، وهو كتاب التلخيص لأنه يرقى إلى مستوى المعجم بالرغم من إيجازه واختصاره. وقد ألف في هذا الميدان كذلك أبو منصور الثعالبي (٣٥٠ - ٤٢٩هـ، ٩٦١ - ١٠٣٧م) كتابه فقه اللغة .وقد توّج هذا النوع من التأليف ابن سيده الأندلسي (٤٥٨-٣٩٨هـ ، ١٠٠٧ - ١٠٦٥م) في كتابه المخصص حيث بلغ مرتبة عالية من التبويب والتنظيم، والشمول والاستيعاب. فهو أكبر معجم من معاجم المعاني العربية حتى الآن وأغزرها مادة وأجدرها بحمل اسم معجم المعاني.

شخصيات وجهات مهمة في صناعة المعجم العربي

تاريخ الوفاة	الإصدار	الاسم	المعجم
٦٨هـ ،	٦٨٧م	عبدالله بن عباس، رضي الله عنهما.	غريب القرآن
١٤١هـ ،	٧٥٨م	أبو سعيد أبان بن تغلب.	غريب القرآن

تاريخ الوفاة	الإصدار	الاسم	المعجم
١٧٧ هـ ،	٧٩٣م	الخليل بن أحمد	العين
١٧٩هـ ،	٧٩٥م	أبو عبدالله مالك بن أنس	غريب القرآن
٢٤٤هـ،	٨٥٨م	يعقــوب بن إسحاق ابن السكيت	كتاب الألفاظ
٣٢٠هـ،	٩٣٢م	قدامة بن جعفر	جواهر الألفاظ
٣٢١هـ،	٩٣٣م	ابن دريد الأزدي	جمهرة اللغة
٣٥٦هـ ،	٩٦٦م	أبو علي القالي	البارع
٣٧٠هـ،	٩٨٠م	أبو منصور الأزهري	تهذيب اللغة
٤٥٨،	١٠٦٥م	الصاحب بن عباد	المحيط الأعظم
٣٩٤هـ،	١٠٠٣م	أبو هلال العسكري	كتاب التلخيص
٣٩٥هـ،	١٠٠٤م	أبو الحسين أحمد بن فارس	مقاييس اللغة
٤٠٠هـ،	١٠٠٩م	أبو نصر الجوهري	الصِّحاح
٤٢٩هـ،	١٠٣٧م	أبو منصور الثعالبي	فقه اللغة
٤٥٨هـ،	١٠٦٥م	ابن سيده الأندلسي	المخصص
٥٣٨هـ،	١١٤٣م	أبو القاسم محمود الزمخشري	أساس البلاغة
٦٦٠هـ،	١٢٦١م	محمد بن أبي بكر الرازي	مختار الصحاح
٧١١هـ ،	١٣١١م	محمد بن منظور	لسان العرب
٧٧٠هـ،	١٣٦٨م	أبو العباس الفيومي	المصباح المنير
٨١٧هـ،	١٤١٤م	محمد بن يعقوب الفيروز آبادي	القاموس المحيط

تاريخ الوفاة	الإصدار	الاسم	المعجم
١٢٠٥هـ	١٧٩٠م	المرتضى الزبيدي	تاج العروس
١٣٠٠هـ	١٨٨٢م	بطرس البستاني	محيط المحيط
١٣٣٧هـ	١٩١٨م	سعيد الخوري	أقرب الموارد
١٣٤٩هـ	١٩٣٠م	عبد الله البستاني	البستان
١٣٦٥هـ	١٩٤٥م	لويس معلوف	المنجد
١٣٧٣هـ	١٩٥٣م	أحمد رضا	متن اللغة
١٣٧٥هـ	١٩٥٥م	مجمع اللغة العربية بالقاهرة	المعجم الكبير
١٣٨٠هـ	١٩٦٠م	مجمع اللغة العربية بالقاهرة	المعجم الوسيط
١٤١٠هـ	١٩٨٩م	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	المعجم العربي الأساسي

المعجم العربي اليوم

لم ينقطع التأليف في معاجم الألفاظ حتى الوقت الحاضر، وقد أخذ هذا التسلسل أشكال المختصرات والشروح، من ذلك ما قام به أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٠هـ،١٢٦١هـ) من اختصاره لمعجم الصحاح في كتاب سماه مختار الصحاح من هذه المختصرات كذلك معجم المصباح المنير لأبي العباس أحمد بن محمد الفيومي (ت ٧٧٠هـ)

ألف بعد ذلك بطرس البستاني (١٢٣٥-١٣٠١هـ، ١٨١٩- ١٨٨٣م) معجمه محيط المحيط الذي أراد مؤلفه أن يحوي ما في القاموس من مفردات مع زيادات كثيرة أخرى ولكنه سار على الطريقة الألفبائية وفق أوائل الأصول، مخالفا بذلك القاموس. وبعده ألف سعيد الخوري الشرتوني (١٢٦٦- ١٣٣٧هـ، ١٨٤٩ - ١٩١٩م) معجمه أقرب الموارد وهو قد

اعتمد على القاموس المحيط إلا أنه لم يهمل جميع كتب اللغة التي سبقته، وجاء ترتيبه على أوائل الأصول أسوة بالمعاجم الحديثة. وألف لويس معلوف (١٢٩٣- ١٣٦٦هـ، ١٨٧٦-١٩٤٦م) معجمه المنجد، وقد سار في ترتيبه على أوائل الأصول مضيفا إليه كثيرا من الصور والأشكال بجانب القسم الخاص باللغة والأدب والأعلام. ألف عبد الله البستاني (١٨٥٤- ١٩٥٣م) معجم متن اللغة وهو مرتب ترتيبا ألفبائيا حسب أوائل الأصول.

أما المعجم الوسيط فهو معجم أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، يسير على الطريقة الحديثة في الترتيب. وقد بدأ المجمع بإصدار المعجم الكبير الذي يعد معجمًا كبيرًا شاملاً لألفاظ اللغة العربية قديمها وحديثها وذلك ضمن قالب موسوعي مسهب منظم.

ومن نماذج المعاجم العربية المتخصصة :

١- معجم المصطلحات المكتبية.

٢- المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات.

٣- معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات.

٤- معجم المصطلحات العلمية في علم الحشراتو الحيوان و النبات.

٥- قاموس علم الاجتماع.

٦- معجم المصطلحات الطبية .

٧- قاموس حتي الطبي.

٨- معجم المصطلحات الزراعية.

ومن نماذج المعاجم الأجنبية المتخصصة :

1- *The ALA Glossary of Library and Information Science.*

2- *Elsevier dictionary of Library Science, Information, Documentation.*

ثالثاً : معاجم التراجم *Biographies*

تمهيد

الرجال هم صناع التاريخ ؛ ولذا اهتمت الأمم المتحضرة قديماً و حديثاً بالكتابة عن تاريخ أبنائها البارزين عن أحوالهم وأخبارهم . تخليداً لذكراهم ولجعل سيرتهم وأعمالهم قدوة يحتذى بها لمن أتى بعدهم. ولقد كان للمسلمين السبق فى ذلك الميدان فالتراث الذى خلفوه فى مجال التراجم والسير يعتبر الأكبر بين أنواع التراث الأخرى . ولعل ذلك راجع إلى اهتمام العرب والمسلمين فى أول الأمر بالعلوم الإسلامية كتفسير القرآن الكريم والحديث الشريف بروايته وإسناده والتمييز بين من كانوا موضع ثقة من الرواة ومن كان مطعوناً فى ثقتهم ، وكانت هذه المعلومات والحقائق نواة لعلم عرف عند المسلمين الأوائل "بعلم الجرح والتعديل" . وكان من ثمار هذا العلم المهم أن ظهرت مؤلفات كثيرة جامعة تضم بين صفحاتها تراجم لمشاهير الرجال من الأعلام فى مختلف مجالات العلوم والمعارف والآداب.

أ- التعريف

التراجم لغة تعنى ترجم الكلام : بينه ووضحه ؛ والسيرة : السنة والطريقة . وكلتا الكلمتين تعنى سيرة الإنسان وحياته.

معاجم التراجم اصطلاحا

تعرف معاجم التراجم بأنها "مصادر معلومات مرجعية تعطى معلومات عن الأشخاص ، من حيث تاريخ الميلاد والوفاة والدرجات والمناصب العلمية والمؤلفات".

وفى اللغة الإنجليزية فإن كلمة (*Biography*) قد أطلقت منذ القرن السابع عشر على أنواع التراجم وفنونها كافة . كما أن التنوع فى ميدان التراجم الحديثة أى إلى ظهور

بعض المصطلحات والاشتقاقات الأخرى ، ومن المصطلحات التى ظهرت خلال العصر الحديث وأطلقت على أنواع التراجم المختلفة هى :

- السيرة الذاتية *Auto - Biography*
- معجم التراجم *Biographical Dictionary*
- موسوعة التراجم *Biographical Encyclopedia*
- التراجم الموجزة *Who's Who*

ب- السمات العامة لكتب التراجم العربية القديمة

يمكن توضيح أهم السمات والخصائص من خلال العناصر الآتية(٧) :

١- **المعلومات** : يتفاوت المؤلفون فى تحديد كمية ونوعية المعلومات فى هذا النوع من المؤلفات لأن لكل مؤلف منهجه الخاص فى الإيجاز أو الإطناب فى الترجمة وبعضهم الأخر يركز على معلومات معينة مثل تحديد نسب وشهرة المترجم له وذكر تاريخ ولادته ووفاته ومؤلفاته ونماذج من نثره وشعره ، أما بالنسبة إلى مصادر المعلومات فيعتمد معظم مؤلفى كتب التراجم على مصادر مختلفة فى جمع المعلومات عن الشخصيات والأعلام ومنها الاتصال المباشر بالمترجم لهم ، أو عن طريق السماع.

٢- **المساواة** : تتميز التراجم القديمة بالسبق فى المساواة بين فئات المجتمع من حيث الترجمة لجميع الأعيان على اختلاف فئاتهم ومكانتهم الاجتماعية أو نوعية تخصصهم العلمى أو منهجهم الفكرى.

٣- **طرق الترتيب** : أتبع مؤلفة كتب التراجم الأوائل العديد من المناهج والطرق فى ترتيب طرق التراجم ومنها :

- **الطبقات** : إذ يتم تقسيم المترجم لهم إلى مجموعات أو فئات ، وعادة ما يتم تناول تلك الفئات داخل كل طبقة زمنياً حسب سن الوفاة أو وفقاً للترتيب الألفبائى حسب أسماء المترجم لهم.
- الترتيب حسب سن الوفاة.
- الترتيب الألفبائى وفقا لأسماء المترجم لهم.

٤- **وثمة ملمح آخر من ملامح معاجم التراجم** ونعنى به ظاهرة الاتصال أو الذيول على تلك الكتب ، بمعنى أن يعمد المؤلف إلى كتاب للتراجم ألفه مؤلف اسبق ويؤلف كتاباً يضمنه تراجم من عاشوا فى الفترة التى امتدت من عصر المؤلف السابق حتى عصر المؤلف الحالى. ومن الطريف أن تلك الظاهرة لم تظهر فى أول أمرها فى المشرق الإسلامى ، وإنما ظهرت فى بلاد الأندلس والمغرب الإسلامى (٨).

ج- أنواع معاجم التراجم

ظهرت كتب التراجم العربية القديمة بأنواع مختلفة منها :-

١- التراجم الموجودة فى معظم مصادر النتاج الفكرى وبخاصة الكتب الدينية وكتب التاريخ وتواريخ البلدان.

٢- كتب التراجم المطولة **(السير)** وتعد **السير** ممثلة فى السيرة النبوية من أقدم كتب التراجم ظهوراً ، وقد ظهرت العناية بالسيرة النبوية كجزء من العناية بالحديث النبوى وجمع وراويته.

٣- معاجم التراجم العامة : وهى التى تترجم للأعلام البارزين دون حدود زمانية أو مكانية أو موضوعية ، ومن أهم وأشهر هده المؤلفات هو كتاب

- (**وفيات الأعيان**) لابن خلكات سنة ٦٨١هـ ويشتمل على ترجمة مرتبة ترتيباً هجائياً بحسب أسماء أصحابها وليس حسب ما اشتهروا به من كنى أو ألقاب. وتتميز الكتاب على سائر كتب التراجم بعناية مؤلفه بإثبات سنة الولادة والوفاة متى تيسر له ذلك ، وكان يسقط الترجمة كلها إذا لم يوقف فى الوقوف على سنة الوفاة ، بل ويعتذر عن ذلك.

وكذلك (**الوافى بالوفيات**) لصلاح الدين الصفدى ٧٦٤هـ وهو معجم[٩] ضخم ويحتوى على حوالى (١٤٠٠٠) ترجمة جمع فيه تراجم الأعيان ومشاهير الناس ممن وقع عليه اختياره ، ومن الكتب الأخرى (**درة الحجال فى أسماء الرجال**) لابن القاضى (١٠٢٥هـ) وكذلك (**سير أعلام النبلاء**) لشمس الدين الذهبى (٧٤٨هـ) وسواها[١٠].

٤- **معاجم التراجم المتخصصة** : وتشمل جميع معاجم التراجم العربية القديمة التى تناولت التراجم بشكل متخصص وفقاً لعناصر معينة مثل التخصص العلمى الفئة أو الطبقة ، الزمن ، المكان ، وغير ذلك من العناصر وتشمل :-

أ- **معاجم التراجم الموضوعية** : وهى التى تترجم للأعلام البارزين فى تخصص علمى معين أو المنتمين إلى فئة علمية أو اجتماعية أو دينية معينة ، ومنها كتب الطبقات التى ارتبطت فى نشأتها الأولى بعلوم الحديث النبوى، مثل عيون الانباء في طبقات الأطباء، وطبقات الشعراء، وطبقات المفسرين، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ، وطبقات الشافعية، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة.

ب- **معاجم التراجم المكانية** : وهى التى تتحدث عن كتب التراجم التى تميل إلى التخصص فى الترجمة بشكل عام للأعلام فى إطار جغرافى فى حدود ومن هذه المؤلفات كتاب (**تاريخ بغداد**) للخطيب البغدادى ، و(**تاريخ دمشق**)

لابن عساكر، وكذلك (**بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس**) للضبى (٥٩٩هـ) و (**تاريخ علماء الأندلس**) لابن الفرضى (٤٠٣هـ) وغيرها.

ج- **معاجم التراجم الزمنية** : وتشمل جميع كتب التراجم التى تتخصص فى الترجمة للأعلام فى مدة زمنية محددة مثل قرن من الزمان أو عصر من العصور ومنها على سبيل المثال :

١- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة / لابن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ).

٢- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / لمحمد بن عبد الرحمن السخاوى (٩٠٢هـ).

٣- الكواكب السائرة فى أعيان المائة العاشرة / لنجم الدين الغربى (١٠٦١هـ).

٤- خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر / لمحمد أمين بن فضل الله المجى(١١١١هـ).

٥- سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر / محمد خليل بن على المرادى (١٢٠٦هـ)(١١).

٥- **معاجم القبائل والأنساب** :عنى العرب القدامى بأنسابهم واهتموا اهتماماً كبيراً بعلم الأنساب فظهر نوع من التأليف يتبع نسب الرجل إلى أبيه وجده وإلى القبيلة التى يعرف بها وهذه المؤلفات فى التراث العربى كثيرة ومتنوعة ومنها على سبيل المثال :

- جمهرة أنساب العرب / على بن أحمد بن سعيد بن حزم (٣٨٤- ٤٥٦هـ).
- الأنساب / عبد الكريم بن محمد السمعانى (٥٠٦-٦٥٢هـ).
- نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب / أبو العباس أحمد بن على القلقشندى (٧٥٦-٨٢١هـ).

- سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب / محمد أمين بن على البغدادى السويدى (١٢٢٦هـ).

د- معجم التراجم الحديثة : توالت الأعمال الإبداعية فى ميدان التراجم والسير فى العصر الحديث رغم قلة الأعمال الشاملة والعامة وقد أسهم فى نشر إعداد هذه المؤلفات طائفة من الأدباء والمؤرخين والمستشرقين والمتخصصين فى مختلف حقول المعرفة ،و تمثلت هذه الإنجازات فى نشر كتب التراجم القديمة وتحقيقها واختصارها وتهذيبها ، وإعداد الأعمال الأصلية ،و ترجمة الأعمال الأجنبية وظهرت أنواع مختلفة من هذه المؤلفات الحديثة والتى تمثلت بكتب السير ومعاجم التراجم العامة ،و معاجم التراجم المتخصصة ، ومعاجم الأنساب والقبائل والجدير بالذكر أن هناك عدداً كبيراً من معاجم التراجم العربية أصبح متاحاً الآن على الإنترنت *Internet*.

هـ- نماذج من معاجم التراجم

أولاً : العامة :

١- الأعلام / خير الدين الزركلى.

٢- معجم المؤلفين عمر رضا حالة.

٣- معجم الأدباء لياقوت الحموي.

٤-أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير.

٥- وفيات الأعيان لابن خلكان.

٦- المختصر في أخبار البشر.

٧- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير و الأعلام.

٨- سير أعلام النبلاء للذهبي.

٩- الوافي بالوفيات للصفدي.

١٠- الاحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب.

ثانياً : معاجم التراجم المتخصصة

١- أعلام النساء فى عالمى العرب والإسلام / عمر رضا كحالة.

٢- معجم الأطباء / أحمد عيسى.

٣- معجم المؤلفين العراقين / كوركيس عواد.

٤- معجم أعلام الجزائر / عادل نولهض.

٥- الأعلام الشرقية فى المائة الرابعة عشرة الهجرية / ذكى محمد مجاهد.

ثالثاً : معاجم القبائل والأنساب

١- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة / عمر رضا كحالة.

٢- معجم قبائل الحجاز / عاتق بن غيث البلادى.

٣- معجم الأنساب والأسر الحاكمة فى التاريخ الإسلامى / إدوارد فون زمباور.

و- ومن نماذج معاجم التراجم الأجنبية

- *Who's who in the Arab world.*
- *Who's who in Lebanon.*
- *Who's who in America.*
- *Who's who in Library and information science.*

رابعاً : البيليوجرافيات *Bibliographies*

البيليوجرافيات من الألفاظ التى استأثرت بها اللغة الأجنبية وبخاصة اللغات الأوربية ، وهى كلمة ليست عربية فهى يونانية الأصل ، وتتألف من كلمتين هما (*Biblion*) ومعناها كتاب و (*graphein*) ومعناها ينسخ لذلك فهى تعنى اصطلاحاً فن **(نسخ الكتب)**.

وهناك العديد من الألفاظ أو المصطلحات التى استخدمت للدلالة على الأعمال البيليوجرافية ومنها كلمة **(فهرس)** ، **(وراقة)** ، **(معجم مطبوعات)** ، **(قائمة)** **(كشاف)** ، **(دليل)** ، **(أسامى الكتب)** ، **(فهرست)** إلا أن النجاح لم يكتب لجميع هذه المصطلحات ولم تلق قبولا لدى المكتبيين العرب لأسباب عدة منها عالمية استخدام هذه الكلمة وتعدد معانيها مما جعل العثور على كلمة عربية مماثلة للبيليوجرافيا أمراً فى غاية الصعوبة ، وقد استقر الأمر فى النهاية على نقحرة المصطلح الأجنبى إلى اللغة العربية فاستقر الرأى على استخدام مصطلح **"بيليوجرافيا"**.

وقد تغير معنى الكلمة بعد القرن السابع عشر من **(نسخ الكتب)** إلى معنى عام **(الكتابة عن الكتب)** كما تغير مفهوم البيليوجرافى (*Bibliographer*) من كاتب الكتب وناسخها إلى من يكتب عن الكتب واصفاً تأليفها وطباعتها ونشرها.

وتعد كلمة بيليوجرافيا فى الوقت الحاضر من الكلمات واسعة الانتشار وتستخدم من قبل المتخصصين فى حقل المكتبات والمعلومات فى معظم الدول ، واللغة العربية من أحدث اللغات العالمية التى استعارت هذه الكلمة كما يذكر الدكتور سعد الهجرس حيث تم استخدامها لأول مرة عام ١٩٢٧م فى كتاب جامع التصانيف الحديثة / ليوسف اليان سركيس ؛ ويعود السبب فى تأخر استعمالها فى اللغة العربية إلى الصدود

الذى وجدته هذه الكلمة كسواها من المصطلحات والكلمات الأجنبية من قبل معظم الباحثين والمفكرين العرب ، وبعد تاريخ طويل من استخدامها لأول مرة أصبحت كلمة ببليوجرافيات مصطلحاً معرباً راسخ الاستخدام فى المؤتمرات والندوات ولدى المنظمات المتخصصة والباحثين فى مجال المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى (١٢).

أ- التعريف

بشكل عام يمكن تعريف الببليوجرافيات بأنها علم صناعة الكتاب وفن سرد الإنتاج الفكرى ووصفه وتسجيله وهى عبارة عن " قوائم تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الفكرى من مؤلفات أو مطبوعات أو محفوظات أو رسائل جامعية تعرف الباحثين بما نشر أو صدر من مؤلفات على المستوى المحلى أو الإقليمى أو العالمى" **وبمعنى آخر يمكن تعريف الببليوجرافيات بأنها "دراسة قوائم الإنتاج الفكرى إعداداً وإنتاجاً واتجاهاً"**(١٣)

وعادة ما يتم التمييز بين كلمتى "**الببليوجرافيات**" و "**الببليوجرافية**" حيث تعنى الأولى العلم أو الفن الذى يهدف إلى إعداد قوائم الإنتاج الفكرى لتحقيق أهداف معينة ، وتعنى الثانية بالقائمة الببليوجرافية نفسها أو النشاط الناتج عن الببليوجرافيا(١٤).

ب- النشاط الببليوجرافى فى الحضارة الإسلامية

بدأ الاهتمام بالنشاط الببليوجرافى عند العرب والمسلمين منذ القرون الأولى من تاريخ الدولة الإسلامية ؛ ويرجع ذلك إلى ازدهار حركة التأليف والترجمة وشيوع استعمال الورق وكثرة النساخين واتساع عمل الوراقة ، وقد اتخذ النشاط الببليوجرافى اتجاهات متعددة ، منها:-

١- إنشاء فهارس المكتبات.

٢- ظهور كتب التراجم والسير والطبقات.



٣- الأعمال الببليوجرافية ، ويعد كتاب الفهرست لابن النديم أول عمل ببليوجرافى فى اللغة العربية ، ويرى الدكتور عبد الستار الحلوجى أن الفهرست لا يمكن إلا أن يكون ثمرة جهود متصلة ومحاولات سابقة أصغر منه حجماً وأضيق مجالاً.

٤- برامج العلماء أو فهارس الشيوخ.

ج- قوائم مؤلفات التراث العربى

اهتم العرب والمسلمون بإعداد قوائم بالمؤلفات فى التراث العربى والإسلامى منذ القرن الثالث الهجرى ، ومن هذه الأعمال الببليوجرافية ما يلى :

١- الفهرست م لابن النديم (٣٨٥هـ) وهو أول عمل ببليوجرافى أورد فيه أسماء كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها فى أصناف العلوم وأخبار مصنفيها وطبقات مؤلفيها وأنسابهم وتواريخ مواليدهم ، وقسم كتابة إلى عشرة أقسام أو مقالات ، ثم قسم كل مقالة إلى فنون بلغ مجموعا ثلاثة وثلاثين فنا.

٢- فهرست الشيعة وأسماء المصنفين وكذلك فهريت كتب الشيعة / لمحمد بن الحسن الطوسى (٤٦٠هـ).

٣- معالم العلماء فى التراجم والتصانيف / لابن شهرآشوب ، محمد بن على (٥٨٨هـ).

٤- مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم / طاش كبرى زاده (٩٦٨هـ).

٥- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون / حاجى خليفة (١٠١٧-١٠٦٧هـ / ١٦٠٩-١٦٥٧هـ).

٦- إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون / إسماعيل باشا البغدادى.

٧- هدية العرفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين / إسماعيل باشا البغدادى.

٨- تاريخ الأدب العربى / كارل بروكلمان.

٩- تاريخ التراث العبرى / فؤاد سزكين.

١٠- معجم المطبوعات العربية والمعربة / يوسف اليان سركيس.

١١- ذخائر التراث العربى الإسلامى / عبد الجبار عبد الرحمن.

١٢- المعجم الشامل للتراث العربى المطبوع.

١٣- انتقاء القنوع بما هو مطبوع / إدوارد فانديك.

١٤- برامج العلماء أو فهارس الشيوخ.

والبرامج عبارة عن كتاب يسجل فيه مؤلفه الكتب التى قرأها والشيخ الذى قرأها عليه أو أجازه فيها ومعلومات أخرى مثل ذكر المكان والتاريخ والسند ، والتعريف بحياة الشيوخ ومنزلتهم العلمية ، والجدير بالذكر أن هذا النوع متفرع أصلاً عن علم الحديث لذلك يبدو أن التشابه الواضح فى أسلوب التأليف وطرق الترتيب بين كتب البرامج وكتب الحديث لأن أكثر مؤلفيها من علماء الحديث(١٥).

وكان يطلق على هذا النوع من الأعمال الببليوجرافية مسميات عدة منها (**ثبت**) و (**معجم**) و(**مشيخة**) فى المشرق ، و(**فهرس**) و(**برنامج**) لدى المغاربة والأندلسيين(٢).

ومن أهم كتب برامج العلماء والشيوخ.

١- برنامج بن مسعود الخشنى (٥٤٤هـ).

٢- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين / لابن خير الأشبيلى (٥٧٥هـ).

٣- المعجم المفهرس / لابن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ).

٤- فهرس ابن عطية.

٥- برنامج أبى الربيع (٦٨٨هـ).

د- أنواع الببليوجرافيا

هناك تقسيمات عدة للببليوجرافيا تمثل وجهات نظر المتخصصين والباحثين إلا أنه يمكن تقسيمها بشكل عام إلى نوعين رئيسيين وهما :

أ- **الببلوجرافيا النقدية (التحليلية)** : وتهتم بدراسة الوصف المادى للكتب والمواد المطبوعة كموضوعات عادية من حيث أساليب صناعتها(**صف الورق والتجليد**) والقضايا النصية التى برزت من خلال دراسة مخطوطة المؤلف والمادة المنشورة ، أما أنواعها فتأتى **على النحو التالى** :

١- **الببليوجرافيا التاريخية** : وتبحث فى تاريخ الكتب والأشخاص والمؤسسات التى تنتج الكتب وبخاصة المخطوطات وأوائل المطبوعات......إلخ.

٢- **الببليوجرافيا النصية** : وتهتم بدراسة ومقارنة النصوص المخطوطة أو المطبوعة لتحديد النصوص الأصلية.

٣- **الببليوجرافيا الوصفية** : تساعد فى التمييز بين الطبعات وغيرها من ملامح الوصف المادة للكتاب.

ب- الببليوجرافيا النسقية أو الحصرية[١٦] .

وهى التى تعنى بالحصر الدقيق المحدد للمؤلفات التى تشترك فى صفة معينة كأن تكون فى موضوع معين أو فترة زمنية معينة أو المؤلف معين.

هـ- تقسيم الببليوجرافيا

أولاً : التقسيم الجغرافى

١- **الببليوجرافيا العالمية** *Universal Bibliography*

وتعن بحصر الإنتاج الفكرى العالمى بغض النظر عن اللغة أو البلد أو الموضوع أو الشكل أو القومية

٢- **الببليوجرافيا الإقليمية** *Regional Bibliography*

وهى التى تهتم بحصر ووصف الإنتاج الفكرى فى نطاق إقليم معين مثل النشرة العربية للمطبوعات التى تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ومن أمثلتها على المستوى الأجنبى *Books in Print, Cumulative Book index.*

٣- **الببليوجرافيا الوطنية** *National Bibliography*

وهى التى تهدف إلى حصر كل ما يصدر فى الدولة من مطبوعات بشكل عام دون تمييز بالإضافة إلى ما صدر خارج الدولة كموضوع أو ما ينشر لمواطنى الدولة خارج حدودها ن أو للناشرين خارج الدولة التى ينتمون لها.

ومن أشهر الببليوجرافيات الوطنية فى العالم

١- **الببلوجرافيا الوطنية البريطانية** *British National Bibliography*

٢- **الببلوجرافيا الوطنية الفرنسية** *Bibliography De le France*

وعلى المستوى العربى .

١- النشرة المصرية للمطبوعات – نشرة الإبداع الشهرى.

٢- النشرة العراقية للمطبوعات.

٤- **ببلوجرافيا المؤسسات** *International Bibliography*

٥- **الببليوجرافيا التجارية** *Trade Bibliography*

ويقصد بها قوائم الكتب التى يعدها باعة الكتب ودور النشر والموزعون والمطابع بهدف البيع والتسويق.

ثانياً: التقييم الموضوعى للببليوجرافيات

ويمكن تقسيم الببليوجرافيات حسب الموضوع إلى نوعين هما :

أ- **الببليوجرافيات العامة** *General Bibliography*

وهى الببليوجرافيات التى تخاطب القارئ العام ولا تنتمى لمجال موضوعى معين.

ب- **الببليوجرافيات المتخصصة أو الموضوعية** *Subject Bibliographies*

وهى الببليوجرافيات التى تنتمى لموضوع معين أو تخصص محدد ومن أمثلتها:

- محمد فتحى عبد الهادى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات.
- ببليوجرافيا العلوم الاقتصادية.
- الببليوجرافيا الشاملة للطفولة فى ربع قرن.

ثالثاً : التقسيم على حسب زمن الصدور أو التغطية الزمنية.

١- **الببليوجرافيا الجارية** (*Current*)

وهى الببليوجرافيا التى تحصر الإنتاج الفكرى الجارى ، وتتراوح فترات الصدور بينة أسبوع وعام.

٢- **الببليوجرافيا الراجعة** (*Retrospective*)

وهى الببليوجرافيات التى تحصر الإنتاج الفكرى الراجع أو السابق لفترة زمنية معينة.

خامسا: الأدلة *Directories*

تعتبر الأدلة من مصادر المعلومات المرجعية المهمة التى تهتم بالأفراد والهيئات والمؤسسات.

أ- التعريف

يمكن تعريف الأدلة بأنها "**مصدر معلومات مرجعي يعطى معلومات عن الأشخاص والمؤسسات والهيئات ويكون مرتبا بشكل منتظم ، وعادة ما يكون ترتيباً هجائياً أو مصنفاً**" وهذا هو التعريف الذى يراه الباحث مناسباً(١٧).

ويعتبر الباحث أن التعريف الذى ورد فى مسرد جمعية المكتبات والمعلومات الأمريكية (ALA) وتم تعريف الدليل فيه بأنه "قائمة بالأشخاص والمنظمات والمؤسسات" "*A list of Person, organization*" غير ملائم .

ب- أنواع الأدلة

هناك أكثر من نوع من أنواع الأدلة ، وقد اختلف الباحثون فى تقسيم هذه الأنواع ولكن المؤلف يرى أن التقسيم الذى وضعته سوزان ميلر *Susan Miller* هو أشملها وأدقها حيث تقسم الأدلة إلى الأنواع التالية(١٨) :

١- **أدلة الأدلة** *Directories of Directories* ، وهى التى تقدم قوائماً ووصفاً لعدد من الأدلة.

٢- **أدلة المكتبات** *Library Directories* ، وهى الأدلة التى تعطى معلومات عن المكتبات والمقتنيات والموظفين وعدد المقاعد وساعات العمل وغيرها مثل دليل المكتبات المصرية ، و *American Library Directory*

٣- **أدلة الناشرين وتجار الكتب** *Publishing and Book Trade Directories* وتعطى معلومات عن الناشرين وتجار الكتب من حيث العناوين ، أرقام الهواتف ، ومستويات النشر وغيرها.

٤- **أدلة المؤسسات العلمية والبحثية** *Educational Research Directories* وهى الأدلة التى تقدم معلومات عن المدارس والجامعات والكليات ومراكز البحث المختلفة ، ومن أمثلتها :

- دليل خدمات التوثيق فى الوطن العربى / تأليف محمد توفيق خفاجي.- تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٥.
- دليل مدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى.- تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٤.
- دليل الجامعات فى العالم / حسن ناصر سليم.- دمشق : دار الإرشاد ، ١٩٨١.
- دليل مراكز البحث العلمى فى دول الخليج العربى.

٥- **أدلة المنظمات والجمعيات المهنية** *Association Directories* ، وهى الأدلة التى تقدم معلومات عن المنظمات وتخصصاتها وأماكن تواجدها ومن أمثلتها :

- دليل المنظمات والهيئات الخليجية.
- دليل المهندسين السعوديين.

٦- **أدلة المؤسسات التجارية** *Business Directories* ، ويقدم هذا النوع من الأدلة معلومات عن المؤسسة وأماكن تواجدها ، وطرق الاتصال بها ، ومعلومات عن المنتجات الخاصة بها ، وخدمات المستهلك .... إلخ **ومن أمثلتها :**

- الدليل التجارى للشرق الأوسط.
- الدليل التجارى السعودى.
- الدليل التجارى الكويتى.

٧- **الأدلة الحكومية** *Government Directories* ، وهى الأدلة التى تعطى معلومات خاصة بالحكومات داخل الدول مثل دليل معلومات واشنطن.

٨- **أدلة الفاكس والهاتف** *Telephone and Fax Directories* ، ويعتبر هذا النوع من الأدلة المتازة ، وتستخدم عادة في معرفة أسماء الأشخاص والبحث عن العناوين وأرقام الهواتف وغيرها ، مثل دليل الهاتف الذى تصوره شركة الاتصالات المصرية.

٩- **الأدلة المتخصصة** *Specialized Directories* ، وهى الأدلة التى تهتم بمجال موضوعى معين أو تخصص محدد ، ومن أمثلته دليل معلومات المرأة *Women's information Directory* والأدلة الصحية ، وأدلة التعليم وغيرها.

ج- خصائص الأدلة العربية

يعود تاريخ الأدلة العربية إلى زمن قريب لا يتعدى الخمسينات والستينات من القرن الحالى ، ويرجع ذلك إلى حداثة المؤسسات التعليمية ، والثقافية والاجتماعية والمؤسسات والمنظمات المهنية فى الوطن العربى ويمكن توضيح بعض سمات هذه الأدلة من خلال العناصر التالية(١٩) :

١- أنها تصدر لمرة واحدة أو لمرات عديدة على فترات متقطعة مما يجعل معلوماتها عرضة للتقادم.

٢- تصدر من خلال بعض المؤسسات التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو التجارية أو الحكومية أو دور النشر التجارية ، و نظراً لضعف إمكانات هذه المؤسسات الفنية أو المالية أو البشرية فقد انعكس ذلك على إصداراتها من هذه الأدلة.

٣- تتخصص فى مجال موضوعى وجغرافى محدود مما يضعف أهميتها ويحد من مجال استخدامها وتوزيعها.

٤- أن معظمها أدلة تعليمية وثقافية تأتى بعدها الأدلة التجارية والصناعية.

٥- أنها محدودة التوزيع بسبب ضعف أعدادها وعدم استمرارية صدورها وضعف الإدراك العام لقيمتها العلمية.

سادساً : مصادر المعلومات المرجعية الجغرافية *Geographical Sources*

أ- التعريف

يمكن تعريف مصادر المعلومات المرجعية الجغرافية أو مراجع الأماكن Geographical Sources بأنها " مصادر معلومات مرجعية تقدم معلومات جغرافية وصفية عن المدن والقرى والأنهار والجبال والخصائص الطبيعية والسياسية والاقتصادية والسكانية".

ب- أنواع مصادر المعلومات المرجعية الجغرافية

وعادة ما تضم مصادر المعلومات الجغرافية الأنواع التالية :

[١] **معاجم البلدان** *Gazetteer*

والمعجم الجغرافي *Gazetteer* عبارة عن مصدر مرجعي جغرافي يعطي بيانات عن الأماكن بالتفصيل مثل :

- وصف عام للمكان.
- الملامح الجغرافية للموقع أو المكان.
- كيفية الوصول إلى المكان.
- عدد السكان الذين يعيشون في المكان.
- الثروات الطبيعية التي يشتهر بها المكان.

والجدير بالذكر أن المكتبة العربية تضم العديد من الكتب التي ألفت لمواجهة مشكلا غموض بعض الأسماء الجغرافية ، ومن هذه المؤلفات :

- معجم البلدان / لياقوت الحموى (٥٧٤ - ٦٢٦هـ)

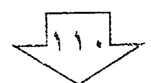
وهو من أشهر كتب البلدان فى المكتبة العربية ويمتاز بدقته واتساعه وجمعه بين الجغرافيا والتاريخ والأدب.

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع / لأبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسى البكرى (٤٣٢ - ٤٨٧هـ) ، وهو معجم لغوى جغرافى خاص بتحقيق أسماء المواضع التى وردت فى الشعر العربى وفى الأحاديث وكتب السيرة وأيام العرب.
- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع / صفى الدين عبد المؤمن عبد الحق البغدادى (٧٣٩هـ).
- القاموس الجغرافى للبلاد الإسلامية / وضعه محمد رمزى .- القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٣ - ١٩٦٣م.
- معجم البلدان الليبية / تأليف الطاهر أحمد الزاوى.- طرابلس : مكتبة النور ١٩٦٨.
- موسوعة فلسطين الجغرافية.

[٢] **أدلة السياحة والسفر** *Travel Guides*

وهى عبارة عن مصادر مرجعية تقدم معلومات حول المواقع الجغرافية وتبين المعالم البارزة فى هذه الأماكن وما تضم من فنادق ومتاحف وآثار ومعلومات مختلفة يحتاجها السائح مثل العملة والمسافات بين المواقع وطرق السفر ومن أمثلتها :

- دليل السائح / المصايف والسياحة.- بغداد : المصلحة ، ١٩٧٤.
- دليل السياحة والسيارات والمسافات للدول العربية / إعداد رفعت الجوهرى.- القاهرة : جامعة الدول العربية / ١٩٧١.



- الدليل السياحي المميز لمحافظة السويس / مصطفى حراجي ، سيد حنفي .- القهرة : دار زهران ، ١٩٨٥.
- دليل المدينة المنورة / عبد الله كردي .- المدينة المنورة ، مكتبة دار التراث ١٩٨٠.

[٢] الأطالس *Atlases*

تعتبر الأطالس مصدر مهم من مصادر المعلومات المرجعية الجغرافية ، والأطلس عبارة عن مجموعة من الخرائط مجلدة معاً تقدم معلومات وصفية للمناطق الجغرافية .

ومن أهم أنواع الأطالس

- الأطلس العربي : أصدرته وزارة التربية والتعليم بمصر عام ١٩٦٥ ، وهو أطلس العالم بوجه عام ، وللعالم العربي بوجه خاص ، ويرتب ترتيباً جغرافياً ، ويقدم معلومات مهمة مثل توزيعات الطاقة ، وتوزيعات السكان ، توزيعات الديانات ، توزيعات الصناعات المهمة ، توزيعات المواصلات ، توزيعات البيئة.

ومن النماذج الأجنبية

The time Atlas of the World 2nd ed Beston : Houghtosmiffin, 1971. 272p.

وقد صدر هذا الأطلس في السنوات من ١٩٥٥ إلى ١٩٦٥ عن طريق شركة التايمز للنشر *The Times Publishing Company* ويتكون هذا الأطلس من خمسة مجلدات على النحو التالي :

١- **المجلد الأول** : ويغطى استراليا ، وشرق آسيا.

٢- **المجلد الثانى** :ويغطى جنوب غرب آسيا وروسيا.

٣- **المجلد الثالث** :ويغطى شمال أوربا.

٤- **المجلد الرابع** : ويغطى جنوب أوربا وأفريقيا.

٥- **المجلد الخامس** :ويغطى الأمريكتين.

[٤] الخرائط

الخريطة إحدى المطبوعات التي تمثّل الأرض أو أي جرم سماوي، ويعبِّر معظم الخرائط عن سطح الأرض كله أو بعضه. وهناك بعض الخرائط تمثل الكواكب الأخرى كالقمر أو مواقع النجوم في الفضاء الواسع. وغالبيتها مستوية، وبعضها له سطح بارز ونموذج الكرة الأرضية خريطة لسطح الأرض على شكل كرة .

تُمثّل المعلومات على الخرائط إما بخطوط وإما بألوان أو أشكال أو غير ذلك من الرموز. وتحل هذه الرموز محل بعض الظواهر كالأنهار والمدن والطرق للتقليل من حجمها. فعلى سبيل المثال، يمثل سنتيمتر واحد على الخريطة مسافة تعادل ٥٠٠م على سطح الأرض.

للخريطة عدة فوائد منها: تحديد الأماكن وقياس المسافات وتخطيط الرحلات وتحديد الطرق ويستعملها ملاحو السفن والطائرات في رحلاتهم المختلفة. كما تزودنا بمعلومات عن المناخ والسكان وطرق المواصلات. كما يمكن التعرف بوساطتها على أنماط توزيع السكان واستخدام الأرض. تُستعمل أيضًا في إجراء مقارنات والخروج باستنتاجات مهمة .مثال ذلك، يقوم الجيولوجيون بدراسة الخرائط البنيوية لسطح الأرض للكشف عن مصادر الموارد الطبيعية .

من المحتمل أن يكون الإنسان قد رسم خرائط بدائية حتى قبل أن يعرف اللغة المكتوبة قبل حوالي ٥.٥٠٠ سنة. وعلى مر العصور، قام الإنسان بمزيد من الاكتشافات مضيفاً إلى الخرائط معلومات حديثة .وقد جعلت الاختراعات العلمية الخرائط أكثر دقة. أما اليوم، فإن معظم الخرائط تعتمد في رسمها على الصور الجوية الملتقطة من الجو. وعلم الخرائط هو العلم الذي يهتم بعمل الخرائط وقراءتها، ويسمى صانع الخرائط ومدرسها الخرائطي.

أنواع الخرائط

توجد عدة أنواع من الخرائط .وأكثرها شيوعاً هي:

١ -الخرائط المرجعية العامة.

٢ -خرائط الحركة.

٣- الخرائط الموضوعية.

٤- الخرائط التقييمية.

الخرائط المرجعية العامة:

وهي تُعرِّف الظاهرات الجغرافية المختلفة وتحدد مواقعها. تحتوي هذه الخرائط على التضاريس والمسطحات المائية والحدود السياسية والمدن والبلدان والقرى والطرق وغير ذلك. وتُستخدم الخرائط العامة في تحديد مواقع الأمكنة وملاحظة علاقتها مع غيرها من الأماكن. فخرائط الدول والقارات في الأطالس هي أمثلة على هذا النوع. تسمى الخرائط التي توضح حدود الولايات والدول والتجمعات السياسية وغيرها من الوحدات السياسية الخرائط السياسية .أما الخرائط التي تمثل تضاريس سطح الأرض كالجبال والأنهار والبحيرات فتسمى الخرائط الطبيعية أو الخرائط الأرضية.

خرائط الحركة:

صممت لمساعدة السكان في التعرف على طرقهم عندما يتنقلون من مكان إلى آخر، سواء أكانت هذه الطرق برية أم بحرية أم جوية. وتُسمى الخرائط التي تختص بتمثيل طرق الملاحة البحرية والجوية لوحات.

خرائط الطرق مألوفة أكثر من غيرها . وتعبر هذه الخرائط عن عدة مستويات من الطرق مثل طرق السيارات، والطرق ذات الأربع مسارات ومسارات المتنزهين، كما توضح مواقع المدن والبلدان والمتنزهات العامة، وغيرها من المواقع التي تُربط بوساطة هذه الطرق. يستخدم المسافرون خرائط الطرق لرسم مسار رحلاتهم على الطرق الموضحة عليها.
خرائط المرور تبين خطوط الحافلات، وخطوط سكة الأنفاق وغيرها من خطوط النقل العام في المدن .تساعد هذه الخرائط الناس في الوصول إلى أماكنهم بوساطة النقل العام.

لوحات الملاحة الجوية. هي خرائط تُستخدم لأغراض الملاحة الجوية، حيث يحلق الطيارون في الطائرات الصغيرة، على ارتفاع منخفض وفق مسارات موضحة على لوحات خاصة تُسمى لوحات الطيران المرئي .يبين على هذه اللوحات بعض المعالم الأرضية مثل الجسور والطرق والسكك الحديدية والأنهار والبلدان .كما يوضَّح عليها مواقع المطارات ومناسيب الجبال وبعض العوائق. ويستعمل بعض ملاحي الطائرات التي تطير على ارتفاع منخفض وجميع أطقم الطائرات التي تطير على ارتفاع كبير لوحات الطيران الآلي التي صُمِّمت للملاحة بالراديو .تُستعمل هذه الخرائط في تحديد مواقع محطات أرضية على طول خطوط الطيران مزودة بمرسلات تبث إشارات مميزة ذات تردد عال يهتدي بها أطقم الطائرات على مواقعهم ومسار رحلاتهم.

لوحات الملاحة البحرية تُستخدم في ملاحة السفن والقوارب. وتبين هذه الخرائط عمق المياه، والمنارات، والطافيات، والجُزُر، وغير ذلك من العوائق الخطرة، كالشعاب المرجانية، والجبال المغمورة في الماء، والقريبة من سطح البحر، كما تحدد هذه الخرائط مصادر بث إشارات الراديو المميزة التي يستعملها الملاحون في تحديد مسار رحلاتهم ومواقعهم.

الخرائط الموضوعية:

وهي توضح ظواهر جغرافية محددة كالسكان والأمطار أو أحد المصادر الطبيعية. وبشكل عام، فهي تُستخدم لدراسة الأنماط. فقد تبين إحدى الخرائط الموضوعية الأماكن التي ينتج فيها البترول بقارة آسيا، أو قد تمثل تباين سقوط الأمطار في أستراليا من مكان إلى آخر

تعبِّر العديد من الخرائط الموضوعية عن كمية الظاهرة أو قيمتها إما بالرموز أو بالألوان. مثال ذلك بعض خرائط السكان في هذه الموسوعة، حيث استُخدمت النقط الصغيرة لتمثل كل واحدة منها عددًا محددًا من البشر. ويبين عدد النقط في منطقة ما حجم الثقل السكاني فيها، في حين تم استخدام تدرج الألوان في بعض الخرائط السكانية الأخرى في الموسوعة نفسها. فإن تدرج لون معين يدل على عدد من المستويات للكثافة السكانية .

تمثل بعض الخرائط الموضوعية القيم بوساطة خطوط تصل بين النقاط المتساوية القيمة. ولهذه الخطوط عدة تسميات مثل :أيزولاين وأيزوجرام وأيزاريثم ولكل نوع محدد من هذه الخطوط اسم خاص به .فعلى سبيل المثال، تصل خطوط الضغط المتساوي بين النقاط التي تتساوى في قيم الضغط الجوي. انظر :خط تساوي الضغط الجوي .كما يمكن التعبير بهذه الخطوط على الخرائط المناخية، عن توزع درجات الحرارة والأمطار

وغيرها من عناصر الطقس. وتسمى الخطوط التي تصل بين النقاط المتساوية المناسيب على الخرائط الطبوغرافية التي توضح سطح الأرض خطوط الكنتور، وتُستعمل لتوضيح المناطق المتساوية الارتفاع.

تستعمل بعض الخرائط الموضوعية أحياناً التباين الحجمي في التعبير عن الكميات. فقد تعبِّر إحدى خرائط التجارة العالمية للبترول عن حركة البترول العالمية الكثيرة بخطوط انسياب سميكة بينما تمثل الخطوط الدقيقة حركات انسياب أقل.

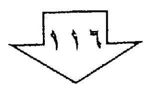
الخرائط التقييمية:

وهي تشبه الخرائط الموضوعية، ولكنها تركز على ظاهرة محددة. إذ إن هذا النوع من الخرائط يبين ثمن أو قيمة ظاهرة معينة .مثال ذلك الخرائط التي توضح بالتفصيل الأحياء السكنية، وكل عمارة على حدة.

قراءة الخريطة

تتطلب قراءة الخريطة قدراً من الخبرة، فينبغي فهم مفاتيح الخريطة **(الكشاف)** **(ومقياس الرسم وشبكة الإحداثيات الجغرافية)خطوط الطول والعرض)** وفهارس الخريطة.

مفاتيح الخريطة. وهي قائمة برموز الخريطة وألوانها وشرح ذلك كله، فبعض الرموز تشبه الظاهرة التي تمثلها، مثلاً، شكل شجرة على الخريطة يدل على الغابات أو الحدائق ولكن هناك رموز كثيرة أخرى لا تدل مباشرة على الظاهرة، كرسم دائرة لتمثل مدينة ما. وقد يمثل الرمز الواحد عدة ظواهر على خرائط مختلفة. فعلى سبيل المثال، يمكن لدائرة واحدة أن تعبر عن عشرين بيتاً متنقلاً، وفي خريطة أخرى قد تعبر عن مكامن بترولية. فمن الضروري أن نقرأ مفتاح الخريطة لنستخلص ما تعنيه رموزها بدقة.



سابعاً : الكشافات والمستخلصات *Indexes and Abstracts*

أولا: الكشافات .

تعتبر الكشافات من مصادر المعلومات المرجعية المهمة ، التى تساعد فى تيسير عمليات البحث والاسترجاع ، والجدير بالذكر أن الكشافات هى ناتج عملية التكشيف ويعرف الكشاف "بأنه مصدر معلومات مرجعى يقدم المواد والأفكار والمعلومات التى تشتمل عليها الكتب والدوريات والصحف وغيرها من المواد فى شكل منهجى ، وعادة ما ترتب هذه المواد ترتيباً هجائياً أو زمنياً أو رقمياً وغير ذلك".

أ- أهمية الكشافات.

١- تقدم كم هائل من المعلومات الجديدة للباحثين حول عدد كبير من مصادر المعلومات.

٢- تشكل حلقة اتصال بين الباحث ومصادر المعلومات[٢٠].

٣- تقلل جهد ووقت الباحثين فى مجال استرجاع المعلومات.

٤- التحقق من المعلومات التى يمكن أن تكون متصل بموضوع ما[٢١].

٥- تعرف الباحث بالمجالات الموضوعية المتخصصة وطبيعة العلاقات بين هذه الموضوعات.

٦- ترتيب المداخل والتسجيلات وفقاً لنظام نقى مفيد.

إعداد الكشافات

تمر عملية التكشيف بمرحلتين أساسيتين هما :

١. التخطيط .

٢. التنفيذ .

في المرحلة الأولى ينبغي للمكشف أن يعي كثيراً من الأمور من أهمها :

- تحديد الهدف من الكشاف ووظائفه الأساسية
- التعرف على احتياجات المستفيدين
- طبيعة المجال الموضوعي الذي ينتمي إليه المستفيدون
- نوعية الكشاف الذي سيتم إعداده
- حدود التغطية للكشاف (**الموضوعية ، الزمنية ، الشكلية ، اللغوية**)
- القواعد التي سيعتمد عليها في التكشيف (**الجانب الوصفي**)
- لغات التكشيف التي سيعتمد عليها (**الجانب الموضوعي**)
- الإلمام بالمحتوى الموضوعي وتحديد طبيعة المواد التي سيتم تكشيفها.

في المرحلة الثانية - مرحلة التنفيذ - أي التكشيف الفعلي ، وتشتمل هذه المرحلة على جانبين هما:

- الإحاطة بعناصر المحتوى الموضوعي للوثيقة.
- إعداد التسجيلة الببليوجرافية اللازمة .

وبشكل عام يمكن القول إن عملية التكشيف الفعلي تمر بالمراحل أو الخطوات التالية :

الخطوة الأولي: تحليل المحتوى .

الخطوة الثانية : تحديد مؤشرات المحتوى .

الخطوة الثالثة : إعداد التسجيلة الببليوجرافية .

الخطوة الرابعة : إضافة مؤشرات المكان .

الخطوة الخامسة : تجميع المداخل الناتجة .

الخطوة السادسة : اختيار شكل العرض .

ب- مستويات التكشيف.

هناك ثلاث فئات رئيسية من الكشافات(٢٢) :

١- كشافات الكتب.

٢- كشافات النصوص.

٣- الكشافات الوراقية.

أولاً : كشافات الكتب :

وهو ذلك العنصر المهم الذى نجده فى نهاية الغالبية العظمى من الكتب الأجنبية وفى قلة من الكتب العربية ، وعادة ما يحرص كشاف الكتاب على إبراز جميع المصطلحات والأسماء التى تمثل دقائق المحتوى الموضوعى للكتاب ثم ترتيب هذه المصطلحات والأسماء هجائياً وربطها بأرقام الصفحات التى وردت بها معلومات عنها ، والجدير بالذكر أن هذا الكشاف يفيد فى إعفاء القارئ من الإطلاع على الكتاب كاملاً أو مجرد تصفحه بحثاً عما يريد الحصول عليه من معلومات ، ومن ثم فإن هذا الكشاف يضفى الطابع المرجعى على الكتاب أيا كان نوعه(٢٣).

والجدير بالذكر أن هناك أكثر من شخص يمكنه القيام بإعداد كشاف الكتاب يأتي في مقدمتهم مؤلف الكتاب نفسه لأنه الأقدر على تحديد العناصر المهمة داخل الكتاب ولكن يشترط قدرته على إعداد الكشافات وفهمها ؛لأنه قد يكون متحيزا لعناصر دون أخرى، وقد يقوم به شخص آخر لديه القدرة على إعداد الكشاف مثل المحرر في دار النشر أو أحد المتخصصين في التكشيف.

عناصر كشاف الكتب.

ويقصد بعناصر كشاف الكتاب ، هى العناصر المهمة التى ينبغى أن تظهر فى الكشاف فى نهاية الكتاب وهى :

- الموضوعات الرئيسية والفرعية.
- أسماء الدول والمدن والأنهار التى تمت معالجتها فى النص.
- الأحداث التاريخية.
- عناوين الكتب التى وردت فى النص.
- أسماء الأعلام والمنظمات والمؤسسات المهمة.

أ

ب

ت

شكل (٢)

(نموذج كشاف نهاية رسالة دكتوراة رضا النجار. مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت)

شكل رقم(٣)
نموذج كشاف كتاب : تقنيات المعلومات في المكتبات والشبكات ، ترجمة حشمت قسم

كشاف الدورية :

وهو الكشاف الذى يحلل محتويات دورية واحدة أو عدة دوريات أو صحف وترجع أهمية كشاف الدورية إلى :

١- وجود الآلاف من الدوريات العامة والمتخصصة فى المجالات الموضوعية المختلفة.

٢- صدور أعداد كثيرة من الدوريات نفسها.

٣- تسهيل عمليات البحث عن المعلومات.

والجدير بالذكر أن كشاف الدورية أقرب إلى عناصر الوصف الببليوجرافى لها .

عناصر كشاف الدوريات والصحف

ويقصد بعناصر المدخل فى كشاف الدوريات والصحف البيانات الببليوجرافية الواجب ذكرها عن كل مقالة وهذه البيانات هى :

١- المؤلف الأول للمقال والمؤلفين المشاركين.

٢- العنوان الرئيسى والغربى إن وجد.

٣- رقم المجلد ، ورقم العدد ، وتاريخ صدور العدد.

٤- رؤوس الموضوعات المناسبة للمقال.

٥- رقم صفحة البدر والانتهاء للمقال.

عناصر كشاف الصحف

١- اسم الكاتب.

٢- عنوان المقال أو الخبر.

٣- رقم العدد وتاريخ الصدور.

٤- رقم العمود.

٥- رقم الصفحة.

أنواع كشافات الدوريات :

- كشاف دورية واحدة .
- كشاف مجموعة من الدوريات.
- كشافات الدوريات المتخصصة.
- كشافات الدوريات الصادرة عن مؤسسة معينة .
- كشافات الدوريات الوطنية .
- كشافات قطاعات محددة من الدوريات.

إعداد الكشاف وطريقة استخدامه: كشاف الأهرام نموذجا.

١- يفيد هذا الكشاف الباحثين في تتبع الأحداث الجارية يوما بيوم، وفي تتبع الكتابات والآراء المختلفة التي تنشر في بجريدة الأهرام بشكل منهجي منظم،ويعتبر أداة بحث تجيب عن الأسئلة الآتية في سهولة ويسر:

أ- متي و أين نشر خبر أو موضوع معين ؟

ب- ماذا كتب في موضوع معين ؟

ج- متي كتب كاتب معين في موضوع ما ؟

د- ماذا كتب كاتب معين ؟

٢- لخصت وصنفت جميع الأخبار، والتحقيقات الصحفية ، والموضوعات التي نشرت بالأهرام ، وتم اختيار رؤوس موضوعات تتفق مع مضمون هذه المواد.

٣- جمعت رؤوس الموضوعات ، وأسماء الأشخاص و الكتاب و الهيئات في قائمة واحدة رتبت مداخلها في ترتيب هجائي واحد على طريقة القاموس .

٤- يبدأ البحث في الترتيب الهجائي تحت رأس الموضوع المتعلق بالخبر أو الموضوع سواء كان هذا الرأس : موضوعا عاما كالزراعة مثلا ، أو اسم كاتب الموضوع أو اسم الشخص الذي نشر عنه الخبر، أو اسم الهيئة أو المكان المتعلق بالموضوع أو الخبر ، وسيجدالباحث جميع الأخبار و الموضوعات تحت هذا الرأس مرتبة ترتيبا زمنيا بحسب تاريخ نشرها ، ثم يجد تاريخ ومكان النشر بالأهرام.

٥- يرد الخبر أو المقال الواحد أكثر من مرة تحت أكثر من رأس موضوع واحد، وذلك لضمان سهولة الوصول إلى الموضوع من جميع الاحتمالات .

٦- تشتمل البيانات الخاصة بكل مادة على العناصرالتالية :

أ- المدخل (**إسم العلم أو رأس الموضوع**).

ب- عنوان المادة ، أو عبارة تلخص فحواها .

ج- إسم الكاتب أو القائم بالإعداد بين قوسين .



د- تاريخ اليوم و الشهر بالأرقام .

هـ - رقم الصفحة ويرمز له بحرف (ص) ورقم العمود ورمز له بحرف(ع)

وإذا كان للمادة بقية في صفحة أخرى يتم التعبير عنها بعلامة (+) بعد رقم العمود .

وقد روعيت القواعد التالية في إعداد الكشاف :

١- لا تحتسب (**ال**) في الترتيب الهجائي باعتبارها أداة تعريف ، ولكن تحتسب إذا كانت جزء من الإسم مثل كلمة (**السيد**)

٢- تستخد رؤوس الموضوعات المباشرة كقاعدة أساسية ، فالمواد التي تتناول كرة القدم ترد تحت رأس موضوع كرة القدم وليس رياضة .

٣- تستخدم إحالة أنظر وأنظر أيضا والإحالة العامة .

٤- تدخل أسماء الأشخاص أو الدول تحت الأشكال التي تشتهر بها ، فالملكة المتحدة مثلا تدخل تحت " **بريطانيا** ".

الاتحاد المصري لكرة القدم (تابع)
- إنتخابات الأهلي لاتزال قائمة وإنتخابات إتحاد الكرة مهددة
٢٠٠٠/١٠/٠٧ ص٢١ع٢
- إبراهيم نصار مرشح رئاسة إتحاد الكرة : امتلك برنامجا طموحا لإنقاذ الكرة المصرية .
٢٠٠٠/١٠/١٠ ص١٧ع٤
- إتحاد الكرة : ٥٠ألف جنيه غرامة على أحمد فاروق
٢٠٠٠/١٠/١٠ ص١٦ع٥
- الترسانة يشكو للإتحاد الدولي بعد أن إكتفى إتحاد الكرة بتغريم أحمد فاروق
٢٠٠٠/١٠/١١ ص١٦ع٣
- اتحاد الكرة يقرر فتح ملف أحمد فاروق
٢٠٠٠/١٠/١٢ ص١٦ع٣
- سباق انتخابات الاتحاد انتهى قبل بدايته
٢٠٠٠/١٠/١٣ ص٢٠ع٣
- في بيان رسمي : اتحاد الكرة يتمسك بقراره في أزمة أحمد فارق
٢٠٠٠/١٠/١٣ ص١١ع٤
- اتحاد الكرة يمنح الأهلي ٤٨ ساعة للرد على مطالب الاسماعيلي
٢٠٠٠/١٠/١٣ ص١٢ع٢
- إحتدام المنافسة بين الجبهتين الرئيسيتين في إنتخابات إتحاد الكرة
٢٠٠٠/١٠/١٤ ص١٩ع٧
- القضاء الإداري : تأجيل طعن زاهر ضد وزير الشباب
٢٠٠٠/١٠/١٦ ص١٦ع٨
- تنازل جمال عبد الرحيم عن الترشيح لأمانة الصندوق في انتخابات اتحاد الكرة
٢٠٠٠/١٠/١٧ ص١٧ع٨
- إنذار أحمد رفعت ومحمود نور لإنتقادهما الحكام .
٢٠٠٠/١٠/١٩ ص١٦ع١
- إنتخابات اتحاد الكرة في أسبوعها الأخير : التوقعات تشير إلى نجاح حرب وجبهته
٢٠٠٠/١٠/٢٠ ص١٢ع٥
- اتحاد الكرة يدرس تأجيل خمس مباريات في الدوري
٢٠٠٠/١٠/٢٠ ص١٤ع٣
- لجنة الحكام الرئيسية تكشف أمر المباريات السرية
٢٠٠٠/١٠/٢٠ ص١٨ع٣
- أسباب إمتناع الأهلي عن التصويت وتضارب الحسابات في إتحاد الكرة
٢٠٠٠/١٠/٢١ ص٢١ع٥
- محكمة القضاء الإداري تؤيد قرار وزير الشباب بعدم قبول أوراق ترشيح سمير زاهر لرئاسة إتحاد الكرة
٢٠٠٠/١٠/٢٣ ص١٧ع١
- زاهر يطعن أمام المحكمة الإدارية العليا
٢٠٠٠/١٠/٢٤ ص١٦ع٣
- في انتخابات اتحاد الكرة : الدلائل تشير إلى تقارب الأصوات في منصب الرئيس
٢٠٠٠/١٠/٢٥ ص١٦ع٢
- بدء إنتخابات إتحاد كرة القدم
٢٠٠٠/١٠/٢٦ ص٢٦ع٣
- إستبعاد سمير زاهر من الترشيح لإتحاد الكرة
٢٠٠٠/١٠/٢٦ ص٢٦ع٣
- الدهشوري حرب رئيسا لاتحاد الكرة وحمادة أمام نائبا للرئيس والسياجي سكرتيرا عاما .
٢٠٠٠/١٠/٢٧ ص١٢ع٢
- الجمعية العمومية لاتحاد الكرة تؤكد ثقتها في سياسات حرب الدهشوري
٢٠٠٠/١٠/٢٨ ص٢٠ع٣
- مهمة المجلس الجديد (حول اتحاد الكرة المنتخب) (مقال : حسن المستكاوي)
٢٠٠٠/١٠/٢٨ ص٢٠ع٨
- دورة تدريبية للمدربين والاداريين ومسئولي العلاج الطبيعي تقيمها منطقة المنوفية
٢٠٠٠/١٠/٢٨ ص٢٠ع٨
- حول تجديد الثقة في الجمعية العمومية للإتحاد المصري لكرة القدم (مقال: عصام عبد المنعم)
٢٠٠٠/١٠/٢٩ ص١٦ع٨
- قابيل يعتذر عن عدم الاشراف على مشروع البراعم والموهوبين
٢٠٠٠/١٠/٣٠ ص١٦ع٨
- المجلس المنتخب يتسلم إتحاد كرة القدم
٢٠٠٠/١٠/٣١ ص١٦ع٥

الاتحاد المصري لكرة اليد
- إعلان موقف الاتحاد المصري من أحداث بطولة الشارقة قريبا
٢٠٠٠/١٠/٠٣ ص١٧ع١
- رئيس لجنة المسابقات باتحاد كرة اليد: الاتحاد المصري يسير بخطوات ثابتة ومحسوبة لتطوير اللعبة
٢٠٠٠/١٠/٠٨ ص١٧ع١
- إتحاد كرة اليد يؤكد تمسكه بالدفاع عن انديته مادامت على حق
٢٠٠٠/١٠/١٠ ص١٧ع٤

الاتحاد المصري لكمال الأجسام
- عادل فهيم يفوز برئاسة الاتحاد للمرة الثانية
٢٠٠٠/١٠/٢٥ ص١٦ع٧

الاتحاد المصري للإسكواش
- إنتخاب المنشاوي للإسكواش "بالقرعة " وعبد الهادي للبلياردو
٢٠٠٠/١٠/٢٦ ص٢٦ع٥
- المنشاوي : رئاستي لاتحاد الاسكواش وسيلة وليست هدفا
٢٠٠٠/١٠/٢٨ ص٢١ع١

الاتحاد المصري للبلياردو
- صراع قوي في انتخابات البلياردو بين قائمتي العبودي وعبد الهادي
٢٠٠٠/١٠/١٨ ص٢١ ع٣
- في إنتخابات الإتحادات الرياضية:إنتخابات المنشاوي رئيسا للإسكواش " بالقرعة " وعبد الهادي للبلياردو
٢٠٠٠/١٠/٢٦ ص٢٦ ع٥

شكل رقم (٤) كشاف الأهرام

أ- كشاف الأهرام.

ب- الكشاف التحليلى لصحيفة أم القرى.

ج- الكشاف التحليلى للصحف والمجلات العربية.

هـ - كشاف مجلة التراث العربي.

و- الأمثلة الأجنبية

- *The New York Times Index.*
- *International Arts Index.*

القرآن والمجتمع

الدريسي ، محمد فتحي . أساليب القرآن الكريم في معالجة النفس الإنسانية .- س٥،ع٣٠ (ذو القعدة ١٤٠٥هـ / تموز١٩٨٥م).- ص ٣٢-٧٠.
س٦،ع٢١(صفر١٤٠٦هـ / تشرين الثاني ١٩٨٥م) .- ص ٧ – ٤٦.
س٧، ع ٢٥ و٢٦ (صفر – جمادي الأول ١٤٠٧هـ / تشرين الأول ١٩٨٦م- كانون الثاني ١٩٨٧م) .-ص٢٢-٥٦. (٣٤٠)

القصة العربية – تاريخ

أبو هيف ، عبد الله ، إعادة فحص التراث القصصي العربي .- س١٢، ع٤٦(رجب ١٤١٢هـ/ كانون الثاني ١٩٩٢).- ص ١١٢-١٣٢. (٣٤١)

يوسف ، محسن . رحلة القصة العربية من الماضي إلى الحاضر.- س٦ ، ع٢١ (صفر ١٤٠٦هـ/ تشرين الثاني ١٩٨٥م) .- ص٢١٤-١٣٢. (٣٤٢)

القصة العربية – مصطلحات

أبو هيف ، عبد الله . مصطلحات تراثية للقصة العربية .- س ١٢ ، ع ٤٨ (المحرم ١٤١٣هـ/ تموز١٩٩٢م).- ص ١٠٩-١١٧. (٣٤٣)

القعقاع بن عمرو

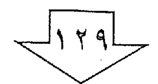
الميداني ، محمد أمين . القعقاع بن عمرو.- س٧ ، ع١(تشرين الثاني١٩٧٩م).- ص١٠٩-١٢٥. (٣٤٤)

القمر

الحامدي ، محمد فيض الله . القمر في عجائب المخلوقات للقزويني .- س١١، ع٤١ (ربيع الآخر١٤١١هـ/ تشرين الأول ١٩٩٠م) .- ص ١٣٦-١٤٤. (٣٤٥)

شكل رقم(٥) : كشاف موضوعي هجائي

المصدر: كشاف مجلة التراث العربي (امين سليمان سيدو)



ثانياً : كشافات النصوص

كشاف النص أو معجم النص أو فهرس النص هى المقابلات العربية لكلمة Concordance ، وهى الكشافات التى تهتم بجميع مفردات النصوص وربط المفردات بسياقها ، والجدير بالذكر أن كشاف النص يهتم بجميع مفردات أو كلمات نص معين ويأتى فى مقدمة الكتب التى تكشف نصيا الكتب السماوية.

- مثل المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم الذى أعده محمد فؤاد عبد الباقى.
- معجم الألفاظ والأعلام القرآنية / أعده محمد إسماعيل إبراهيم.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم.
- دليل الحيران في الكشف آياالقرآن.
- الجامع لمواضيع آيات القرآن.
- تصنيف آيات القرآن الكريم.
- الدليل الكامل لأيات القرآن الكريم.
- الدليل المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
- فهارس القرآن الكريم.
- القاموس القويم للقرآن الكريم.
- الفهرس الموضوعي لآيات القرآن الكريم.
- الكشاف الإقتصادي لآيات القرآن الكريم .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.

ثالثاً : الكشافات الوراقية :

وهو ذلك النوع من الكشافات الذى يهتم بتحليل محتوى أكثر من مادة وراقية واحدة ، و يمكن للمادة الوراقية أن تكون كتابا أو مقالا فى دورية أو أطروحة أو بحثا فى مؤتمر... إلخ ومن أمثلته :

- كشاف متخصص فى مجال المكتبات *Library Literature 1921*
- كشاف متخصص فى الفنون *Arts index, 1929*
- كشاف متخصص فى التربية *Education index*

ثانيا : المستخلصات Abstracts

عرف المؤتمر الدولى للاستخلاص فى العلوم *International Conference on Science Abstracting* الذى عقد فى باريس عام ١٩٤٩ المستخلص بأنه "ملخص لأحد المطبوعات أو الوثائق مصحوب بوصف وراقى يضمن سهولة الوصول إلى الوثيقة الأصلية(٢٤).

ويعرف محمد فتحى عبد الهادى المستخلص بأنه "تمثيل موجز ودقيق لمحتويات وثيقة بأسلوب مشابه لأسلوب الوثيقة الأصلية مصحوب بوصف ببليوجرافى يكفل تيسير الوصول لهذه الوثيقة"(٢٥).

أهمية المستخلصات

يمكن إيجاز أهمية المستخلصات كأداة استرجاع المعلومات من خلال الآتى :

١- أنها أداة رئيسة فى اختيار الوثائق ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- أسلوب شامل ومتطور من أساليب الإحاطة الجارية.

٣- الارتقاء بمستوى خدمات التكشيف.

أنواع المستخلصات

١- **المستخلص الوصفى** : ويتناول المكونات الأساسية لمحتوى الوثيقة بطريقة مختصرة.

٢- **المستخلص الإعلامى** : ويركز على تزويد القارئ بالمعلومات الأساسية لمحتوى الوثيقة بشكل مفصل ، مما يغنى الباحث من الرجوع إليها غالبا.

٣- **المستخلص النقدى** : ويهدف إلى تقييم الأعمال من حيث المستوى والمعالجة وطريقة العرض.

٤- **المستخلص المقتبس** : ويتضمن اقتباس فقرة أو أكثر من نص الوثيقة الأصلية لإعطاء صورة واضحة عن مضمون الوثيقة.

٥- **المستخلص الاحصائى** : ويقدم المعلومات فى شكل جداول أو أرقام ويمتاز بالإيجاز وسهولة القراءة.

ومن المستخلصات الأجنبية التى تصدر حاليا :

1- *Library and Information Science Abstracts (LISA).*
2- *Chemical Abstracts.*
3- *Sociological Abstracts.*

مستخلص

(مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية : دراسة تقييمية)

تأتي هذه الدراسة من بين الدراسات التي تسهم في إلقاء الضوء على استخدام الإنترنت في البحث العلمي . فمن الظواهر الجديرة بالدراسة تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت ، حيث يعد موضوع تقييم مصادر المعلومات المرجعية بوجه عام من أبرز الموضوعات التي يتم دراستها ضمن تخصص المكتبات و المعلومات ..

وتهدف هذه الدراسة على تحقيق عدة أهداف رئيسة ، منها :

١- التعرف على فئات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت .

٢- تحديد سمات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت.

٣- تحديد سلبيات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت.

٤- إلقاء الضوء على الخدمات المرجعية الرقمية .

٥- تكوين قائمة مراجعة بالمعايير المقترحة لتقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت.

أما من ناحية منهج الدراسة ، تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية البحوث الاستكشافية و الوصفة ، لذا فإن هذه الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الرئيس المستخدم في هذه الدراسة ، يلي ذلك استخدام المنهج التقييمى المتعارف عليه في تقييم مصادر المعلومات المرجعية ، وفقا لمعايير تفرضها طبيعة الدراسة .

هذا وتتكون الدراسة من مقدمة و أربعة فصول . المقدمة وهى عبارة عن مشكلة الدراسة وأهمية دراستها ، وأهدافها و تساؤلاتها و وفروض الدراسة، و المنهج المتبع و خطوات الدراسة.

نموذج لمستخلص إعلامي عن رسالة علمية عن المراجع الالكترونية

مستخلص

(الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت)

دراسة استكشافية تقييمية للموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت ، وتنقسم الدراسة إلى جزأين : **الأول** : يتناول واقع العمل الموسوعي العربي المتاح على الإنترنت حيث تعرف الدراسة بفئات هذه الموسوعات والملامح الخاصة بها ، وتتناول الدراسة في الجزء **الثاني** دراسة تقييميه لبعض الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت مع مناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ثم عرض للتوصيات ، بالإضافة إلى بعض الدراسات المقترحة

نموذج لمستخلص وصفي عن الموسوعات العربية المتاحة على الأنترنت

مراجع الخدمة السريعة *Speed References*

بداية ، ينبغى التأكيد على التعريف الذى طرح سابقا للمصادر المرجعية بأنها مصادر لا تقرأ من أولها إلى آخرها ولكن يرجع إليها عند الحاجة ، أى أنها صممت فى الأساس للاستشارة السريعة ، ويأتى فى مقدمة المصادر المرجعية التى تؤدى خدمة مميزة وسريعة تلك الطائفة من المراجع التى نتحدث عنها وهى طائفة مراجع الخدمة السريعة ، وهذه الفئة كما تعرفها لورا ليسيو *Laura Lucio* بأنها "مصادر مرجعية تقدم معلومات سريعة وموجزة وحيوية عن الأحداث الجارية والمنظمات ، والأشخاص والأماكن والأشياء ، والاتجاهات الإحصائية"(٢٦)

وتعتبر مراجع الخدمة السريعة من أفضل المواد المرجعية للإجابة على الأسئلة المرجعية التى تتطلب فى إجابتها قدراً محدداً من المعلومات ، ويهتم صاحبها بالحصول على إجابات لتساؤلات فى أسرع وقت ممكن وتشمل مراجع الخدمة السريعة الفئات التالية :

- الكتب السنوية والتقاويم *Yearbooks and Almanacs*
- كتب الحقائق *Handbooks*
- الموجزات الإرشادية *Manuals*

ثامناً : الكتب السنوية والتقاويم

تعد الكتب السنوية من كتب المراجع التى تقدم معلومات حقائقية دقيقة حول مختلف الأشياء والموضوعات كالأحداث الجارية والتاريخية والمنظمات ، ويكون بإمكانها تلخيص كمية كبيرة من المعلومات ، لذلك يكون وضعها قريباً من مكتب الخدمة المرجعية لاستخدامها السهل وتوفيرها الإجابات السريعة لمختلف أنواع الأسئلة.

أ- التعريف

يمكن تعريف الكتاب السنوى بأنه "مصدر معلومات مرجعي يصدر سنوياً ، ويهتم بتسجيل التطورات والإنجازات الجديدة والأحداث فى جانب أو أكثر من جوانب الحياة الإنسانية أو حقول المعرفة البشرية بشكل وصفى أو إحصائى أو كليهما ، أو يتابع المعلومات التى تتطلب المراجعة السنوية مثل المعلومات الفكرية والإحصائية".

ب - أهمية الكتاب السنوى

يمكن إجمال وظائف الكتب السنوية فى النقاط التالية(٢٧) :

١- تلخص الأحداث السياسية المعاصرة.

٢- نشر التطورات العلمية والتقنية.

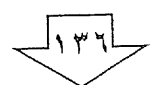
٣- تتضمن معلومات إحصائية فى ميادين المعرفة المختلفة.

٤- تدرج الأحداث المهمة التى حدثت خلال السنة وترتبها زمنياً.

٥- تعطى تراجم مختصرة للأشخاص الأحياء المشهورين وتسجل وفيات الأشخاص البارزين فى حقول المعرفة.

٦- إعطاء بيانات وإحصائيات مفصلة عن المسابقات والألعاب.

٧- احتوائها على كشافات شاملة.



ج- أنواع الكتب السنوية

١- الكتب السنوية التى تصدرها دوائر المعارف : وهذا النوع من الكتب السنوية تصدره دوائر المعارف والموسوعات بغرض تحديث معلومات الموسوعة ، مثل الكتاب السنوى لدوائر المعارف البريطانية والذى صدر بعنوان *Britannic a Book of the year*.

٢- الكتب السنوية التى تصدرها الهيئات والمؤسسات : وهى الكتب التى تصدرها المؤسسات التعليمية والشركات الصناعية والتجارية ، وهذه الكتب تسجل نشاط الهيئة أو المؤسسة التى تصدر الكتاب.

٣- التقاويم *Almanacs* هى كتب مرجعية سنوية تشتمل على معلومات كثيرة ومتنوعة عن أحوال الطقس وما يترتب على ذلك من نشاط السكان من زراعة وحصاد ، إلى جانب معلومات أخرى عن الكسوف والخسوف بالإضافة إلى بعض التنبؤات الفلكية المهمة.

ومن الأمثلة على التقاويم العربية :

- محمد محمد فياض. التقاويم .- القاهرة : مكتبة نهضة مصر ، ١٩٥٨.
- جاسم محمد جرجيس. أحداث السنين فى التقويمين الهجرى والميلادى.- بغداد : مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربى ، ١٩٨٨.

ومن أمثلة التقاويم الأجنبية

- *The World Almanac and Books of The Facts, 1868.*
- *Candian Almanac and Directory.- Toronto, 1847.*

تاسعاً : كتب الحقائق *Handbooks*

ويطلق عليها مختصرات الحقائق *Handbooks* ، ويمكن تعريفها بأنها "**مصادر معلومات مرجعية تقدم معلومات موجزة ومختصرة ومكثفة وحقائقية وإحصائية**" .

أ- خصائص كتب الحقائق

١- حداثة المعلومات وتنظيمها.

٢- الإيجاز والوضوح.

٣- الدقة.

وعادة تدور المعلومات التى تقدمها كتب الحقائق حول العناصر التالية :

- نسب المواليد ، ونسب الوفيات.
- متوسط دخل الفرد.
- عدد أفراد المجتمع.
- معلومات عن منتجات معينة فى بلد محدد.
- معلومات عن التقاليد والعادات.
- الإحصائيات.
- الحقائق التى تتعلق بموضوع معين.
- الأقوال المأثورة.
- الأمثال الشعبية.

ب- أقسام كتب الحقائق

يمكن تقسيم كتب الحقائق إلى الأقسام التالية :

١- كتب الحقائق الخاصة بالغرائب والنوادر ، وتهتم بجمع المعلومات عن الأشياء الغريبة والنادرة والمعلومات حول التقاليد والعادات والأعراف الاجتماعية .

٢- كتب الحقائق الأدبية والتاريخية ، وتتخصص فى جمع المعلومات الأدبية والتاريخية مثل الإرشادات والاقتباسات الخاصة بالمناسبات ومواعيد الأعياد والمعلومات التاريخية.

٣- كتب الحقائق الجغرافية ، وتضم المعلومات الرئيسية والموجزة عن المظاهر الطبيعية.

٤- كتب الحقائق الوثائقية ، وتتخصص فى ذكر النصوص الأصلية للوثائق التاريخية والجارية ، ونصوص القوانين ، ومحاضر الاجتماعات.

٥- كتب الحقائق الموضوعية وتضم الكتب التى تهتم بذكر المعلومات الأساسية فى حقل أو أكثر من حقول المعرفة البشرية[٢٨] .

ج- نماذج من كتب الحقائق:

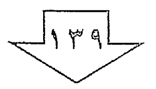
١- **المنجد فى الأدب والعلوم** : معجم لأعلام الشرق والغرب / تأليف فردينان توتل.- بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٠.

٢- **العالم** : حقائق وأرقام / تأليف حمد محمد السعدان.- الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٧٠.

٣- جمهرة الأمثال / لأبى الهلال العسكرى (ت ٢٩٥ / ١٠٠٤هـ)

5- *Handbooks of chemistry and Physics.*

6- *Handbook of geochem istry.*



عاشراً : الموجزات الإرشادية *Manuals*

الموجزات الإرشادية مصدر مهم من مصادر المعلومات المرجعية. ويمكن تعريف هذه الفئة بأنها "مصادر معلومات مرجعية تشتمل على التوجيهات أو التعليمات أو الإجراءات الخاصة بتنفيذ مهمة معينة" ويهدف مثل هذه المراجع كما هو واضح إلى تقوية القدرة على التعامل الفعال مع المشكلات بكل أشكالها وملابساتها.

أ- خصائص الموجزات الإرشادية

١- الإيجاز والوضوح.

٢- أنها مزودة بالصور والرسوم والأشكال.

٣- التوجه المباشر في وصف الإجراءات والمتطلبات الخاصة بأداء عمل معين.

ب- أنواع الموجزات الإرشادية

١- كتب التدبير والصيانة المنزلية: وتشمل جميع الكتب التي تختص بإعداد المأكولات والوجبات المختلفة، وكذلك الكتب التي تهتم بالصيانة المنزلية.

٢- كتب التسلية والهوايات: التي تساعد على ممارسة الهوايات والألعاب المختلفة مثل الألعاب الرياضية، وجمع الطوابع والتدريب على الصناعات المنزلية.

٣- كتب الصحة والإسعافات الأولية.

٤- كتب السلوك الاجتماعي: وتشمل جميع الكتب التي تهتم بالقواعد الخاصة بأساليب التعامل مع أفراد المجتمع أو القواعد الخاصة بالتشريعات والمراسلات الرسمية.

٥- **الكتب الإرشادية المهنية** : وتشمل جميع الكتب الإرشادية التى توضح الإرشادات الخاصة بعمل ما أو كيفية تشغيل جهاز أو آلة عينة والتى تساعد المهنيين فى اكتساب المهارات اللازمة لأداء واجباتهم ووظائفهم اليومية.

ج- أمثلة من الموجزات الإرشادية

١- أصول الطهى / نظيرة نقولا.

٢- دليل الطبخ والتغذية / نزيهة أديب ، فردوس مختار.

٣- ٥٠٠ لعبة / محمد حامد الأفندى ، حسى على عبد العزيز.

٤- الإسعافات الأولية / أحمد الأنصارى.

٥- العادات فى الزيارات والولائم والأعراس والمآتم وآداب المحافل وغيرها / خليل سركيس.

٦- كيف تكتب بحثاً أو رسالة / أحمد شلبى.

٧- حشمت قاسم. المكتبة والبحث.

حادى عشر : قواعد البيانات البيليوجرافية *Bibliographic Data Bases*

وتعتبر قواعد البيانات البيليوجرافية أحدث أشكال أدوات الضبط الببليوجرافى وهى شكل مقروء آليا لفئات المصادر المرجعية وخاصة الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات ، ومن أمثلتها :

1- *ERIC (Educational Research Information Center)*.
2- *OCLC.*
3- *Science Direct.*
4- *Emerald Full Text.*

مصادر ومراجع الفصل الثالث

١- رضا محمد النجار. المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت: الخصائص والفئات . معايير التقييم . الإدارة و الخدمة.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٩ (**علم المكتبات و المعلومات المعاصر**) ص٤٩.

٢- عبد الجبار عبد الرحمن. المدخل إلى المراجع العربية العامة .- بغداد : جامعة بغداد، ١٩٩٠. ص١١١.

٣- حشمت قاسم. المكتبة والبحث.- القاهرة : دار غريب، ١٩٩٣. ص١١٩.

٤- سعد محمد الهجرسي. المراجع العامة : دراسة نظرية نوعية عن القواميس اللغوية ودوائر المعارف.- القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ١٩٨٠. ص٥٨.

٥- الموسوعة العربية العالمية متاحة فى *www.mawsoah.net*

٦- عبد الجبار عبد الرحمن. مصدر سابق. ص٤٥.

٧- مجبل لازم مسلم المالكى. مصدر سابق. ص٦٠.

٨- سعود عبد الله الحزيمى. مصدر سابق ، ص٢٠٩

٩- جورج عطية. "الكتاب فى العالم الإسلامى" ؛ ترجمة عبد الستار الحلوجى.- الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والآداب ، ٢٠٠٣.- (**عالم المعرفة ، ٩٧**) ص٩٥.

١٠-الموسوعة العربية العالمية. مصدر سابق.

١١-عبد الجبار عبد الرحمن. مصدر سابق ص١٦٥-١٦٨.

١٢- سعود الحزيمى. مصدر سابق. ص٢٣٤.

١٣-سعود الحزيمى. مصدر سابق. ص٢٩٠.



١٤- شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيات أو علم الكتاب : النظرية العامة.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٥. ص٨٠.

15- *Richard, E. Bopp and Linda C. Smith. Op. cit. P. 480.*

١٦- عبد العزيز الأهواني. "كتب برامج العلماء في الأندلس".- مجلة معهد المخطوطات العربية. مج١، ج١ (مايو ١٩٥٥) ص٩١.

١٧- ابن عطية المحاربي الندلسي / أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي ؛ تحقيق محمد أبو الأجفان ، محمد الزهران.- بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٠هـ ص٢٥.

١٨- عمر أحمد همشري ، ويحيى مصطفى عليان. المرجع في علم المكتبات والمعلومات.- عمان : دار الشروق ؛ ١٩٧٧. ص٣١١.

19 - *Richard, Bopp. op. cit. PP. 331-356.*

٢٠- سعود الحزيمي. مصدر سابق. ص٤٩٦.

٢١- عمر أحمد همشري. مصدر سابق. ص٣٢٨.

٢٢- حشمت قاسم. مدخل لدراسة التكشيف والاستخلاص.- القاهرة : دار غريب ٢٠٠٠ ، ص١٤.

٢٣- المصدر السابق. ص١٥.

٢٤- المصدر السابق. ص١٥.

٢٥- حشمت قاسم. خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها.- القاهرة مكتبة غريب ١٩٨٤ . ص٢٠٩.

٢٦- محمد فتحي عبد الهادي. "العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات".- المجلة العربية للمعلومات ، مج٤ ، ع٣ (١٩٨٣) ص٤٤.

27- *Richard, Bopp. P.357.*



٢٨- جاسم محمد جرجيس ، عبد الجبار عبد الرحمن.- المراجع والخدمات المرجعية.- بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج ، ١٩٨٥. ص٢٤.

29- *Louis Shores. Basic Reference Sources : an introduction to materials and methods.- Chicago : ALA, 1954. P.140.*

الفصل الرابع

مصادر المعلومات المرجعية الرقمية



تمهيد

لقد تغيرت بنية مصادر المعلومات المرجعية فى السنوات العشر الأخيرة ، ويرجع جزء كبير من هذا التغير إلى تقنيات المعلومات ، وبصورة أكثر تحديداً مع ظهور شبكة الإنترنت والتطبيقات المرتبطة وقد أدى ذلك إلى وجود مصادر معلومات مرجعية متاحة على الإنترنت تختلف عن مصادر المعلومات المرجعية التقليدية.

المصطلحات الدالة:

استخدم بعض الباحثين والكتاب العرب عددا من المصطلحات للدلالة على مصادر المعلومات المستخدمة في البيئة الرقمية ، **مثل** :-

- مصادر المعلومات الإلكترونية.
- مصادر المعلومات المحسبة.
- مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت.
- مصادر المعلومات الرقمية.
- مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية.
- مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت.

وعلى الطرف الأخر فإن هناك العديد من المصطلحات الدالة على المراجع الإلكترونية باللغة الإنجليزية ، وقد حصر الباحث[١] هذه المصطلحات من خلال تصفح مصادر الإنترنت ، فضلاً عن الإطلاع على القواميس والمعاجم المتخصصة المطبوعة والإلكترونية إلى جانب فحص بعض مواقع المكتبات المتاحة على الإنترنت.

المصطلحات الدالة على المراجع الإلكترونية في **الفئات التالية** :-

١- المرجع المباشر *Live Reference*

٢- المرجع الرقمي *Digital Reference*

٣- المرجع التخيلي *Virtual Reference*

٤- المرجع المتاح على الخط المباشر *Oline Reference*

٥- المرجع الآني *Synchronous Reference*

٦- مرجع البريد الإلكتروني *E-mail Reference*

والجدير بالذكر أن مصطلح مصادر المعلومات الرقمية أو الإلكترونية أو الافتراضية قد ارتبط بمصطلحات أخرى وثيقة الصلة مثل المكتبة الرقمية أو المكتبة الإلكترونية أو المكتبة التخيلية ، وسوف أعرض هنا لمفهوم كل منها دون الخوض في الفوارق الفاصلة بين المصطلحات.

شكل رقم (٦) يوضح نموذج للمكتبة الرقمية

- المكتبة الرقمية: (*Digital Library*).



عرف الشامي[٢] **المكتبات الرقمية بأنها:**" خدمة تستخدم تقنية المعلومات لتقديم خدمات مشابهة للمكتبات التقليدية، مشتملة على الاختيار والمشتريات والفهرسة والمراجع والصيانة لتوفير الوصول إلى المعلومات في شكل الكتروني".

ويعرف ويليم صفدي (١٩٩٥) المكتبة الرقمية بأنها " تلك المكتبة التي تحتفظ بكل أو جزء أساسي من مجموعاتها في شكل مُعالج آليا بواسطة الحاسب، كبديل أو ملحق أو مكمل للمواد المطبوعة أو الميكروفيلمية الغالبة على مقتنيات المكتبة حاليا".

ويذكر جاري كليفلاند (١٩٩٨) أن من خصائص المكتبة الرقمية أنها تشتمل على كلا

من المواد الورقية والإلكترونية، ومن ثم فإن لهذه المؤسسة كيان مادي، وأن العمليات الفنية بها لا بد من تحسينها بما يتلاءم مع الاختلافات بين الوسائط الرقمية والتقليدية(٣).

أما فيلب باركر (١٩٩٧) فقد فرق بين ثلاثة أنواع من المكتبات مؤكدا على الطبيعة الخاصة للمكتبة الرقمية من أن جميع ما تحتويه من معلومات يكون في شكل إليكتروني رقمي، ويمكن الولوج إليها من خلال محطات عمل محلية أو عن بعد في حين تكون مكتبة الوسائط المتعددة هي المكتبة التي تحتوي على أشكال مختلفة من مصادر المعلومات المستقلة؛ من مواد مطبوعة، ومصغرات، ومليزرات، إلا أنها تتشابه مع المكتبة التقليدية في أن عمليات التنظيم والإدارة تتم يدويا. أما الإليكترونية فهي التي تتم فيها جميع العمليات آليا مع الزيادة في التوجه نحو انتشار الاعتماد على الوسائط الإليكترونية في اختزان واسترجاع وتوصيل المعلومات . ويرى البعض (٤)أن المكتبة الرقمية هي تلك المكتبة التي تشكل المصادر الإلكترونية الرقمية كل محتوياتها، ولا تحتاج إلى مبنى، وإنما تحتاج لمجموعة من الخوادم (*Servers*) وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام.

- **المكتبة الإلكترونية**

تشير كينث داولين *Kenneth Dowlin* (٥) إلى أن هناك سمات أربع تميز المكتبة الإلكترونية هي:

١- إدارة مصادر المعلومات آليا.

٢- تقديم الخدمة للباحث من خلال قنوات إلكترونية.

٣- قدرة العاملين بالمكتبة على التدخل في التعامل الإلكتروني في حالة طلب المستفيد.

٤- القدرة على اختزان وتنظيم ونقل المعلومات للباحث من خلال قنوات إلكترونية.

وتعرف مبروكة المحيريق (٦) **المكتبة الإلكترونية بأنها**" تلك التي تختفي منها الكتب وتصبح كل المعلومات رقمية وهي تتميز بمستوى عال من التعاون في الاستفادة من مصادر المعلومات بل تقاسم المعلومات ومصادرها"

- **المكتبة الافتراضية**

تعرف المكتبة الافتراضية بأنها " مكتبة بلا دران حيث لا توجد مجموعات مطبوعة أوميكروفيلمية أو في أى شكل مادي، ولكن تتاح المجموعات إلكترونيا " (٧).

هذا وقد ارتبط ظهور مصطلح مصادر المعلومات الرقمية والمراجع الرقمية أو الالكترونية بمصطلحات أخري وثيقة الصلة بها ، **مثل** :-

١- الدوريات الالكترونية *E.Journal*.

٢- الدوريات التخيلية *Virtual Journal*.

٣- الدورية اللاوقية *Paperless Journal*.

٤- دورية الخط المباشر *Online Journal*.

٥- الدورية الرقمية *Digital Journal*.

٦- الكتاب الالكتروني *E.Book*.

٧- الكتاب المحوسب *Coputerized Book*.

٨- الكتاب المتاح على الخط المباشر *Online Book*.

٩- الكتاب الرقمي *Digital Book*.

١٠- الكتاب الافتراضي *Virtual Book*.

تعريف الكتب الإلكترونية.

الكتب الالكترونية هي ملفات نصية تشبه في ترتيبها الكتب المطبوعة . وهي عبارة عن نقل الكتروني حرفي للكتاب التقليدي المطبوع، مع إضافة بعض السمات و الإمكانات التي لم تكن متاحة في الشكل التقليدي.أو يمكن تعريفه على النحو التالي " الكتاب الإلكتروني هو وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النصي للكتابمن جانب وتطبيقت البيئة الرقمية الحاسوبية على الجانب الآخر وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني يكسبه المزيد من الإمكانات و الخيارات التي تتفوق بها البيئة الإلكترونية الافتراضية *Virtual* على البييئة الورقية للكتاب ، كالإمكانات الاسترجاعية للنص ، والإتاحة عن بعد ، وإمكانية إضافة الوصلات المهيبرة ، و الوسائط المتعددة ، وقد يكون الكتاب الإلكتروني قدتم إصداره للمرة الأولى في شكل إلكتروني ، أو أعيد إنتاجه إكترونيا سواء بالمسح الضوئي *scanning* لصفحات الكتاب ، أو بإعادة إدخال النص إلكترونيا بواسة أحد برمجيات تحرير النصوص ....، و الكتاب الإلكتروني قد يتم إتاحته على الخط المباشر عبر شبكات الانترنت و الانترانت ، أوعلى الخط المباشر عبر قرص ليزر *CD-ROM*، أو قرص مرن،أو شريحة اختزانية *Flash Memory* أو عبر حاسب قارئ مخصص للكتب الإلكترونية، كما يمكن عرضه و قراءته باستخدام حاسب شخصي أو حاسب محمول" (٨).

أنماط الكتب الالكترونية

أولا : من حيث الوسيط أو الإتاحة :

- الكتب الالكترونية على أقراص ليزر *CD-ROMs*.
- الكتب الالكترونية على الخط المباشر.
- الكتب الالكترونية على قارئات خاصة .
- الكتب الالكترونية على أقراص مرنة .

ثانيا : من حيث الشكل :

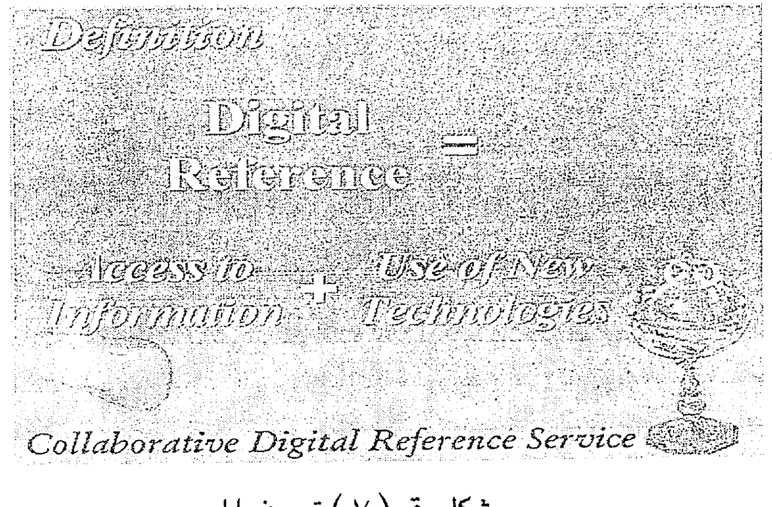
- كتب الكترونية نصية فقط (**دون وسائط متعددة**).
- كتب الكترونية ذات وصلات مهيبرة.
- كتب الكترونية تحتوى على الوسائط المتعددة .
- الكتب الالكترونية المصورة أو الممسوحة ضوئيا.

تعريف المرجع الالكتروني.

في البداية يرى كل من سعد الهجرسي وسيد حسب الله أن جوهر التعريف الذي ينطبق على المرجع التقليدي المطبوع ، ينطبق تماماً على المرجع المحسب *Computerized* من حيث أنه الوعاء الذي بطبيعة تنظيمه وبطبيعة المعلومات الموجودة فيه ، لم يوضع لكي يُقرَأ من أوله إلى آخره قراءة تتابعيه مستمرة ، ولكنه وضع لكي تُؤخذ منه معلومة معينة واستجابة لمشكلة أو موقف يتطلب تلك المعلومات .

أما أبسط التعريفات وأدقها فهو التعريف الذى قدمه ديان كريش(٩) *Diane Kresh* مدير مشروع خدمة المرجع الرقمى المتشابك في مكتبة الكونجرس ، وقد صاغ هذا التعريف على شكل معادلة رياضية .

المرجع الرقمى = الوصول إلى المعلومات + استخدام التقنيات الحديثة



شكل رقم (٧) تعريف المرجع

وتعرف فايقة حسن (١٠) مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بأنها "مصادر معلومات مرجعية متاحة على وسيط يتم التعامل معه بواسطة الحاسبات الإلكترونية ، وعن طريق شبكات سواء كانت محلية أو عالمية ، وتضم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الإنترنت أو المتاحة على أقراص مدمجة"

ويعرف رضا النجار(١١) مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت بأنها "مصادر معلومات مرجعية معتمدة على الإنترنت في إتاحتها تسهل الوصول إلى المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة" مع العلم بأن هذه المصادر ربما تكون مجانية أو بمقابل ، وربما تكون لهذه المصادر نسخة ورقية أو متاحة على قرص مدمج.

الخصائص والسمات .

في البداية ، لا بأس من استعراض بعض خصائص المصادر المرجعية بوجه عام سواء كانت في الشكل المطبوع أو في الشكل الإلكتروني. تتسم المصادر المرجعية بسمات عامة منها (١٢) :

(١) هذه الأشكال فئة (خاصة) يقصد منها أن تستشار وليست للقراءة المتوالية.

(٢) هذه الفئة من المصادر تنتمي إلى مصادر الدرجة الثانية أو الثالثة ، أي أنها تعتمد على المصادر الأولية في مادتها.

(٣) عادة ما تكون هذه المصادر عبارة عن أعمال تجميعية للمعلومات التي جمعت من عدد كبير من مصادر المعلومات.

(٤) هذه المصادر لا تحتوى عادة على معرفة جديدة.

(٥) هذه المصادر تملك مداخل غير مترابطة ولذا فهي لا تقرأ صفحة صفحة .

(٦) بعض هذه المصادر تكون شاملة في التغطية ومكثفة في المعالجة.

(٧) هذه المصادر تكون منظمة طبقاً للخطط الاصطناعية من الترتيب والتنظيم والتي تساعد في الوصول السريع للمعلومات في أسلوب مناسب.

سمات المراجع الالكترونية:

(١) المراجع الإلكترونية تتيح الاستخدام لعدد كبير من المستفيدين في الوقت نفسه وفى أماكن متعددة سواء بالمكتبة أو خارجها.

(٢) توفر المراجع المحسبة إمكانيات استرجاعية أكبر وأسرع.

(٣) إمكانية حمل كم كبير من الكتب المرجعية الالكترونية.

(٤) سهولة نشر الكتب المرجعية التراثية .

(٥) رخص ثمن هذه المصادر.

(٦) إدماج النص مع الصوت والصورة في الشكل الرقمي ، وهنا ينطبق المثل القديم القائل إن صورة واحدة توازى قيمتها ألف كلمة مائة في المائة في العالم الرقمي فالصورة الفوتوغرافية عالية الجودة تحتل حيزاً أوسع مقارنة بالنص.

(٧) لا تشغل حيزاً حيث تحتاج فقط إلى الاتصال بالإنترنت واشتراك معين.

(٨) سهولة الاستخدام.

(٩) القدرة على صياغة المعلومات في أشكال جيدة وسهولة الوصول إليها.

(١٠) تمنحنا المراجع الالكترونية القدرة على الإحساس بالواقع ، وذلك عن طريق إضافة اللقطات السمعية والبصرية.

(١١) الوصول المباشر إلى المعلومات المطلوبة عن طريق القص والحفظ في أحد الملفات الإلكترونية الخاصة بها.

(١٢) يمكن استخدام هذه المصادر في التعليم عن بعد.

سلبيات المراجع الالكترونية :-

(١) ربما لا تحتوى على كل المعلومات الموجودة في المصدر المطبوع.

(٢) صعوبة استخدام المراجع الالكترونية خصوصا لبعض المستفيدين ؛ نظراً لقلة خبراتهم.

(٣) إمكانية انتهاك حقوق الملكية الفكرية في المراجع الالكترونية.

(٤) الحاجة إلى إجراء المزيد من التدريب لأخصائي المكتبة.

(٥) يتطلب استخدام المراجع الالكترونية بعض التجهيزات مثل وجود جهاز كمبيوتر ومودم وخط هاتف وأجهزة اتصال عن بعد واشتراك ، وربما لا تتوفر هذه الإمكانيات لكل المستفيدين.

(٦) معظم مصادر المعلومات المرجعية وغيرها المتاحة على الإنترنت غير مفحوصة أو محكمة ، لذا نجد عدم الدقة في كثير منها واحتواءها على أخطاء متعددة ومعلومات غير شاملة وغير حديثة.

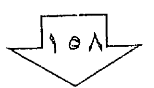
(٧) بعض مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت غير منظمة وغير واضحة.

(٨) مشكلات الاتصال يمكن أن تؤثر سلبياً على معدلات استخدام المصدر المرجعي نفسه.

(٩) الطابع المؤقت للمصادر المرجعية المتاحة على الإنترنت ، حيث تتسم المصادر الإلكترونية عموماً في الوقت الراهن بالافتقار إلى الاستقرار.

فئات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت

search engines.	محركات البحث
Search directories.	أدلة البحث
Meta search engines.	محركات البحث المتعددة
Meta sites reference.	المصادر المرجعية المتعددة
Mega lists.	القوائم المتعددة
Portals.	البوابات
Vortals (vertical portals).	البوابات الرأسية
Webliographies.	الويبليوجرافيات
Encyclopedias.	الموسوعات
Dictionaries, thesauri, glossaries.	القواميس ، المكانز، المسارد
Acronyms & abbreviations.	معاجم الإستهلاليات والاختصارات
Calculators & conversion.	أداوت الحساب والتحويل
Quotations.	الاقتباسات
Directories.	الأدلة
Biographies.	التراجم
Bibliographies.	الببليوجرافيات
Calendars.	التقاويم
Almanacs & yearbook.	الحوليات والكتب السنوية
Statistical sources.	المصادر الإحصائية



الحقائق	• *Facts & Handbooks.*
المصادر الجغرافية	• *Maps, gazetteers & atlases.*
الكشافات والمستخلصات	• *Indexes & abstracts.*
أدلة الدوريات	• *Periodicals directories.*
قواعد البيانات	• *Databases.*

الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت

مقدمة

يعد العمل المرجعي بصفة عامة والموسوعي بصفة خاصة ، من أصعب الأعمال وأكثرها احتياجا للجهد الجماعي المنظم ، حيث تعد الموسوعات أو دوائر المعارف من أهم مصادر المعلومات المرجعية ، نظراً لاشتمالها على المعلومات في مختلف مجالات المعرفة البشرية ، وتميزها بالعمق والأصالة ، وتعتبر هذه الفئة من أقدم المصادر المرجعية التي عرفها الإنسان.

وإذا كنا – حتى عهد قريب – نعتمد كثيراً على الموسوعات أو دوائر المعارف الورقية أو التقليدية التي تحتوى على مجلدات ضخمة يصعب حملها ونقلها ، فإننا اليوم نعيش عصر الثورة الرقمية ، وعصر الثورة المعلوماتية ومصادر المعلومات الرقمية ، وظهور الموسوعات الإلكترونية أو الرقمية ، وهو الأمر الذي سوف يشهد منافسة حامية بين الموسوعات الورقية التقليدية ذات الصفحات الكثيرة ، وبين الموسوعات الرقمية المتاحة على الإنترنت ذات الكم المعرفي المضاعف وانعدام الحجم الفيزيائي ، إلى حد أن البعض أخذ يتساءل هل انتهى عصر الموسوعات المطبوعة ؟ يقول فرانك كيلش (١٣) " لقد حان الوقت للاستغناء عن الموسوعات التي تتخذ شكل كتاب والاستعانة بالوسائل الإلكترونية الحديثة ، فتلك الموسوعات الورقية مرتفعة الثمن ضخمة وصعبة الاستعمال" ، ويقول مايكل روس في *World Book* وهي إحدى دور النشر المعروفة بأن قيمة الموسوعات المطبوعة تدنت في أعين المستفيدين وبأن دار النشر التي يعمل بها كانت تسوق مئات الآلاف من الموسوعات التي تحتاجها العائلات في الولايات المتحدة الأمريكية . أما الآن فإن تلك الدار لا تبيع سوى الآلاف من الموسوعات . فقبل أعوام قريبة كانت الشركة تبيع

٣٠٠ ألف من الموسوعات العائلية كل عام ، أما الآن ومع نهاية عام ١٩٩٩ فقد وصل عدد النسخ المباعة إلى ثلاثة آلاف نسخة فقط ، وتمثل شبكة الإنترنت أحد العوامل الرئيسة في انحسار عصر الموسوعات المطبوعة (١٤).

و تطلق عدة مصطلحات على الموسوعات المتاحة على الإنترنت ، ومن هذه المصطلحات:

١ - الموسوعة الرقمية : *Digital Encyclopedia*

٢ - الموسوعة الإلكترونية *Electronic Encyclopedia*

٣- الموسوعة التخيلية *Virtual Encyclopedia*

٤- الموسوعة المتاحة على الخط المباشر *Online Encyclopedia*

٥- الموسوعة الآنية *synchronous Encyclopedia*

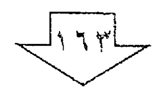
٦- الموسوعة المباشرة *Live Encyclopedia*

ويمكن تعريف الموسوعة المتاحة على الإنترنت بأنها "مصدر معلومات مرجعي متاح على الإنترنت ، تعطى معلومات شاملة عن عدد كبير من الموضوعات ، وعادة ما تكون المقالات محكمة وموقعة من قبل أصحابها ، وقد تكون الموسوعة عامة أو متخصصة (١٥).

حصر الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت

مسلسل	الموسوعات	العنوان على الإنترنت URL
١-	موسوعة القصص الواقعية.	*http://gesah.net*
٢-	موسوعة علماء العرب.	*www.alnoor.info/scientists*
٣-	الموسوعة العربية العالمية.	*www.mawsoah.net*
٤-	الموسوعة الإسلامية المعاصرة	*www.islampedia.com*
٥-	موسوعة الحديث الشريف	*www.al-Islam.com*
٦-	الموسوعة الإسلامية	*www.q8y2B.com/islam*
٧-	موسوعة الصور العربية	*www.arabsphoto.com*
٨-	موسوعة الرقابة العربية	*http://audit.jeeran.com*
٩-	موسوعة الشعر العربي	*www.q8y2B.com/poems*
١٠-	الموسوعة الجغرافية	*www.q8y2B.com/atlas*
١١-	موسوعة الحضارة الإسلامية	*http://stream.islamonline.net/hadarah*
١٢-	موسوعة المواقع الإسلامية	*www.khayma.com*
١٣-	موسوعة هوازن العربية	*www.hwazen.com*
١٤-	موسوعة ويكيبيديا العربية	*www.ar.wikipedia.com*
١٥-	موسوعة النهرين	*www.nahrain.com*
١٦-	الموسوعة الطبية	*www.feedo.net*
١٧-	الموسوعة الإلكترونية	*www.Banor.net*
١٨-	موسوعة مقاتل من الصحراء	*www.moqatel.com*
١٩-	الموسوعة الكمبيوترية الإسلامية الميسرة	*www.rafed.net*

مسلسل	الموسوعات	العنوان على الإنترنت URL
-٢٠	موسوعة الخيل	www.konouz.com/caballos
-٢١	موسوعة الكمبيوتر والإنترنت العربية	www.C4arab.com
-٢٢	الموسوعة الإسلامية	www.islamdir.com
-٢٣	الموسوعة الفقهية	www.awkaf.net/mousoaa
-٢٤	موسوعة الأديان	www.islampedia.com
-٢٥	موسوعة الكائنات الحية	www.mamaa.gov
-٢٦	موسوعة الأدعية الصحيحة	www.k128.com/do3a
-٢٧	موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية	www.nabulsi.com
-٢٨	موسوعة علماء العرب والمسلمين	www.muslimscience.com
-٢٩	موسوعة الحديث الشريف	www.islamweb.net
-٣٠	موسوعة الشعر العربي	www.arabicpoems.com
-٣١	الموسوعة الإلكترونية	www.matni.com
-٣٢	موسوعة إعجاز القرآن والسنة	www.amaneena.com
-٣٣	موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة	55a.net/firas/Arabic
-٣٤	موسوعة الخطب	www.alminbar.net/alkhutab
-٣٥	موسوعة قصص الأنبياء	www.moqatel.com
-٣٦	موسوعة فتاوى الأزهر	www.alazhar.org/fatwa
-٣٧	الموسوعة القرآنية	www.alazhar.org/encyc/
-٣٨	موسوعة الفقه	www.alazhr.org/feqh



مسلسل	الموسوعات	العنوان على الإنترنت URL
٣٩-	موسوعة الخطوط العربية	*www.shamel.net/fonts*
٤٠-	موسوعة الثعابين	*www.ouon.com*
٤١-	الموسوعة الفقهية	*http://feqh.al-islam*
٤٢-	موسوعة القصص الإسلامية	*www.uae4ever.com/story*

وسوف يستعرض المؤلف بعضا من هذه الموسوعات على النحو التالي:-

أولا: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (*www. 55a.net*) (١٦)

موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة هي موسوعة متخصصة في علوم القرآن والسنة وهى موسوعة مجانية ، تهتم بآيات وسور الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة الشريفة ، وتصدر الموسوعة عن طريق مؤسسة موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة عبر الإنترنت ، وهى مؤسسة علمية مستقلة خاصة ، وتصدر هذه الموسوعة بعدة لغات منها **(العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية ، الروسية ، الإسبانية ، الإيطالية ، الألمانية)** وهناك محاولات للترجمة إلى لغات أخرى مثل **(البوسنية ، الأردية ، الماليزية ، الصينية اليابانية.... الخ)** ولا تقدم الموسوعة معلومات عن تحديث المعلومات أو تاريخ المراجعة أو النشر على الإنترنت.) تهدف موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة إلى نشر علوم القرآن الكريم والدفاع عنه من خلال إبراز إعجازه العلمي الذي يمثل في الإخبار عن بعض الظواهر والحقائق العلمية قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة ،والتي لم تكتشف إلا في السنوات الماضية ، كما تهدف إلى الرد على دعاة فصل الدين عن الدولة بأسلوب علمي ، وذلك من خلال إبراز مدى تطابق الدين الإسلامي ومسايرته مع العلم انطلاقا من حقيقة أن مُنّزل الدين وخالق الكون واحد ، فلا يعقل أن يناقض بعضه بعضاً ، هذا ويدير الموقع ويشرف

عليه " **فراس نور الحق**" وهو متخصص في إدارة الأعمال ، أما اللجنة العلمية المسئولة عن جميع المقالات ونشرها على الموقع فتتكون من :

١- **الدكتور تقي خليل أبو العطا.** رئيس مركز ابن النفيس للبحث العلمي في البحرين.

٢- **المهندس عبد الدائم اللميل** مهندس ميكانيكا وباحث إسلامي.

٣- **الدكتور محمد السقا عيد** استشاري أمراض العيون وباحث إسلامي.

ويرى المؤلف أن هذه الهيئة العلمية غير متوافقة وغير ملائمة لهذا العمل الموسوعي المهم والقيم ، وهي في حاجة إلى متخصص في هذه الموضوعات العلمية الدقيقة ،و هذا ربما يقلل من مصداقية هذه الموسوعة بعض الشئ ، وهذا ما أكد عليه مشرفو الموقع بأنهم حاولوا أن تكون الأبحاث المنشورة دقيقة ، أما المعالجة الموضوعية ، فتغطى الموسوعة تخصص الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، **كما يلي :**

أ- الإعجاز الغيبي والتاريخي.

ب- الإعجاز الطبي والدوائي.

ج- الإعجاز في النبات.

ح- الإعجاز في الحيوانات.

د- الإعجاز في البحار والمياه.

هـ- الإعجاز الكوني.

ك- الإعجاز العددي.

ش- الإعجاز في جسم الإنسان.

و- الإعجاز في علوم الأرض.

ز- الإعجاز في الحشرات.

ط- الإعجاز اللغوي.

بالإضافة إلى بعض الموضوعات العامة مثل نفحات إيمانية ، والهدى العلمي النبوي ... الخ ، هذا وقد بلغ عدد المقالات المنشورة حوالي ٢٠٠٠ مقالة وهو حجم ضئيل موزعة في الأقسام العربية والأجنبية وحوالي ٢١ فيلماً علمياً ، وترتب الموسوعة ترتيباً موضوعياً بسيطاً وفقاً للأقسام المشار إليها سابقاً.

ثانيا: موسوعة الشعر العربي (*www.arabicpoems.com*) (١٧)

موسوعة الشعر العربي هي موسوعة مجانية تقدم المعلومات والسير والقصائد الشعرية فى موضوعات مختلفة ، وتعطى معلومات عن تاريخ آخر إضافة في السير والقصائد والموسوعات بصفة عامة ، ولكن ليس هناك معلومات عن تاريخ إنشاء الموسوعة (**على الإنترنت.**) موسوعة الشعر العربي مثل معظم الموسوعات العربية المتاحة لى الإنترنت ، ليست هناك أية معلومات عن الهدف أو الغرض من المصدر أو المسئولية المادية أو الفكرية ، ولكن تم إعطاء معلومات عن بعض الشعراء كسيرة ذاتية لهم ، والتغطية حصرية لبعض الموضوعات الشعرية ، حيث تمت معالجة الموضوعات التالية :

١- شعر الفصحى.

٢- شعر العامية.

٣- شعر الأغنية.

٤- الشعر الإسلامي.

٥- الشعر الجاهلي.

٦- الشعر العباسي.

٧- الشعر الأندلسي.

٨- الشعر النبطي.

٩- شعراء الطفولة.

١٠- المرأة الشاعرة. بالإضافة إلى المنولوج والفكاهة.

وبالنسبة للتنظيم والترتيب فليس هناك ترتيب معين تسير عليه الموسوعة ، ولكن تم التنظيم وفقاً لمحتويات موضوعية على النحو السابق ، والجدير بالذكر أن موسوعة الشعر العربي تعطى معلومات عن الشعراء بالإضافة إلى القصائد والدواوين التي قام الشاعر بتأليفها.

ثالثا: الموسوعة الطبية (*www.feedo.net*) [(١٨)].

الموسوعة الطبية هي إحدى الصفحات التابعة لموقع Feedo ، وهو موقع يقدم معلومات عن الحياة العامة والجوانب المختلفة التي تؤثر عليها بوجه عام ، وصحة الإنسان بوجه خاص ، كما يتضمن الموقع الأساليب التي ينبغي على كل شخص إتباعها لكي يضمن تحقيق جودة حياته بالمستوى الذي ينشده ويرضى رغباته ، وهذا الموقع مصري والموقع لا يقدم معلومات عن التحديث والإضافة والمراجعة ،و تتاح الموسوعة بشكل مجاني **(في الأساس.**) ليس هناك أية معلومات عن الهدف أو الغرض في الموسوعة الطبية **(فيدو)** كذلك لا توجد معلومات عن سمات المستفيد المستهدف أو بيانات المسئولية الفكرية عن الموضوعات داخل الموسوعة ، أم التغطية فتقدم الموسوعة مجموعة الموضوعات الخاصة بالصحة العامة **مثل** :

١- صحة الرجل.

٢- صحة المسنين.

٣- الصحة والإدمان.



٤- صحة المرأة.

٥- صحة المراهقين والشباب.

٦- الصحة والتغذية.

٧- صحة الطفل.

٨- الإسعافات الأولية.

٩- الصحة والبيئة.

١٠- صحة الرياضيين.

١١- الأمراض المزمنة.

١٢- صحة الجسم.

والجدير بالذكر أنه لا توجد لجان علمية تهتم بمراجعة وفحص الأعمال المقدمة لذا فإن الدقة والموضوعية داخل الموسوعة تفتقد إلى المصداقية في معظم الأحيان بالإضافة إلى ذلك ، فإن المعالجة الموضوعية غير شاملة وتقتصر على معلومات وموضوعات معينة دون الأخرى ، وتفتقر إلى العمق والتخصص الدقيق ، بالإضافة إلى ذلك فإن الموسوعة لا تعتمد تنظيماً معيناً ، ولكن المتاح هو تقسيم موضوعي بسيط دون أية مبادئ أو تنظيمات محددة.

رابعا: الموسوعة العربية العالمية *(www.mawsoah.net)* (١٩)

شارك في إعداد هذه الموسوعة، في نسختها الورقية، أكثر من ألف عالم وباحث ومستشار ومؤلف ومترجم ومحرر ومراجع علمي ولغوي ومخرج فني، لينتجوا أول وأضخم عمل من نوعه وحجمه ومنهجه في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية، يقع في ثلاثين مجلدًا وسبع عشرة ألف صفحة، وذلك عام (١٩٩٦م) في المملكة العربية السعودية، بحسب ما جاء

في الصفحة التعريفية لهذه الموسوعة على الموقع الإلكتروني الخاص بها. وقد تمّ تقديم هذه الموسوعة ذاتها في صيغة إلكترونية على الشبكة العنكبوتية، لتكون الموسوعة العربية الإلكترونية الأولى التي تظهر في فضاء العالم الافتراضي بهذا الحجم حتى الآن.

وقد سعت هذه الموسوعة المتوجهة إلى جميع فئات المجتمع وشرائحه، في نسختها الورقية أولا، إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها: تقديم مادة متنوعة ومتكاملة وشاملة دون النزوع إلى التعمق المتخصص، مع محاولة صياغتها بلغة عربية سليمة وسهلة وواضحة لجميع المستويات. كما سعت إلى تأسيس تجربة علمية حضارية جديدة على الصعيد العربي المعاصر في مجال العمل الموسوعي الشامل.

وقد استطاعت تحقيق جزء غير بسيط من أهدافها، بتقديمها مادة معرفية هائلة تقع في حوالي أربعة وعشرين ألف مدخل رئيسي، ونحو مائة وخمسين ألف مادة بحثية تشمل مصطلحات ومواقع وأعلام وأعمال أدبية وعلمية وفنية مرتبة حسب الألفبائية المعجمية العربية. كما تضمنت اثنتي عشرة ألف صورة، وألفين وخمسمائة خريطة، وأربعة آلاف إيضاح، وألف جدول إحصائي وزمني.

ومما لا شك فيه أن عملاً ضخمًا مثل هذا على المستوى الورقي لا بد أن يكون كذلك على المستوى الإلكتروني، إن لم يفقْه في عدد من المزايا، نتيجة الاستفادة من المعطيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، وتوظيفها لخدمة المادة المعرفية المقدمة في النسخة الإلكترونية للموسوعة بحيث تمثل إضافة نوعية لها، أو تسهل عملية استخدامها وتختصر سبل الوصول إلى المعلومة فيها. ولعل من أبرز من استفادته هذه الموسوعة في نسختها الإلكترونية هو تمكنها من إضافة خمسمائة مقطع صوتي ولقطة فيديو، بفضل إمكانية توظيف الوسائط المتعددة، مما يرفعها عن أن تكون مجرد نسخة إلكترونية لأخرى ورقية.

وبعد توفر نسخة إلكترونية لكل هذا الكم المعرفي الهائل، استبشر الكثيرون خيرًا لأنهم لم يعودوا بحاجة إلى اقتنائها ودفع ألف ريال سعودي لشرائها في سبيل الاستفادة من محتوياتها، ولكن فرحتهم بهذا لم تدم طويلا؛ فالموسوعة العربية التي تعدّ الأولى من نوعها على المستويين الورقي والإلكتروني ليست مجانية تمامًا، رغم وجودها في بيئة الإنترنت التي تغلب عليها المجانية، أو على الأقل زهادة التكلفة. ويبدو أن نشر المعرفة وتوصيل المعلومة السهلة والواضحة لم يكن الهدف الوحيد للمشتغلين على هذه الموسوعة إذ كان الربح المادي يشغل حيزًا من أهدافهم وطموحاتهم، وهذا حق من حقوقهم لا يستطيع أحد أن يلومهم عليه، ولهذا قاموا بإعداد نسختين من الموسوعة في صيغتها الإلكترونية، أطلقوا على إحداهما اسم (**النسخة الإعلامية**)، والأخرى (**النسخة الكاملة**) والبون بينهما شاسع جدا؛ فالبيانات الإحصائية المذكورة أعلاه عن محتوى الموسوعة تمثل النسخة الكاملة، أما النسخة الإعلامية فهي نسخة مختصرة جدا، ولا تتضمن أكثر من أربعة آلاف مقال فقط، والسبب في ذلك هو أن النسخة الإعلامية مجانية، أما النسخة الكاملة فتشترط الاشتراك ودفع رسوم اشتراك لاستخدامها.

ومع أن رسوم الاشتراك رمزية (**أربعون دولارًا لمدة عام واحد**)، إلا أن الفكرة تبدو في حاجة إلى إعادة نظر، بحيث يكون الحرص على توصيل المعرفة هو الهدف الوحيد دون البحث عن مقابل مادي حتى لو كان رمزيًا، لأنه يقف أحيانًا حائلاً بين باحث ومعلومة يمنعه من الوصول إليها أربعون دولارًا فقط. تتسم الموسوعة العربية العالمية بأنها موسوعة ربحية في الأساس ، حيث ينبغي الاشتراك في النسخة الكاملة (**٣ أشهر ٢٤ دولاراً أمريكياً ٩٠ ريالاً سعودياً ، ٦ أشهر ٣٢ دولاراً أمريكياً ، ١٢٠ ريالاً سعودياً ، عام ٤٠ دولاراً أمريكياً ١٥٠ ريالاً سعودياً**). أما النسخة الإعلامية فهي نسخة مجانية مختصرة تحتوى

على ٤٠٠٠ مقال ، وتهدف إلى التعريف بالموسوعة والمسابقات ، هذا وقد صدرت الطبعة الأولى الورقية في ٣٠ مجلداً عام ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ، وصدرت الطبعة الثانية الورقية عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، وصدرت النسخة الإلكترونية عام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ولكن لا توجد معلومات عن تاريخ آخر تحديث أو مراجعة للمعلومات ، وإنما هناك معلومات عن تاريخ (**إضافة المعلومات.**) الغرض واضح في الموسوعة العربية العالمية ، حيث تهدف الموسوعة إلى تقديم مادة متنوعة متكاملة شاملة دون النزوع إلى التعمق المتخصص في جميع مجالات المعرفة ، وتحرى الدقة فيما يتعلق بالدين الإسلامي والأديان السماوية الأخرى.

وتهدف الموسوعة أيضاً إلى خدمة جميع المستفيدين وتخصصاتهم من (**طالب وباحث ، وعالم ، و أستاذ ... آخرين**) ، والمصطلحات المستخدمة مناسبة للمستفيد إلى حد كبير ، وبالنسبة للتغطية تحتوى الموسوعة على ١٥٠,٠٠٠ مادة بحثية و ٢٠,٠٠٠ صورة وخريطة وإيضاح وجدول ، و ٥٠٠ لقطة فيديو ومقطع صوتي ، بالإضافة إلى معجم عربي / إنجليزي ، وإنجليزي /عربي ، والتغطية شاملة في معظمها ، ولكن دون التعمق المتخصص ، غير أن ما وراء المعلومات *Meta Information* من (**مستخلصات - شروح - قائمة محتويات**) نادر أو ضعيف ، وليست هناك معلومات عن التحديث أو المراجعة والتنقيح.

وبالنسبة للمسئولية المادية فتقوم بها شركة أعمال الموسوعة للإنتاج الثقافي وفيما يتعلق بالمسئولية الفكرية ، فهذا العمل اعتمد في بعض أجزائه على النسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية *World Book International* ، و شارك في إنجازه أكثر من ألف عالم ، ومؤلف ، ومترجم ، ومحرر ، و مراجع علمي ولغوى ، ومخرج فني ومستشار ومكشف ، ومفهرس ، ولكن ليست هناك معلومات عن تخصصاتهم.

والجدير بالذكر أن توافر بعض المراجعين العلميين واللغويين يدعم من الدقة *Accuracy* ، والموضوعية *Objectivity* داخل الموسوعة.

وبالنسبة للتنظيم /الترتيب ، فتسير الموسوعة في نسختها الكاملة وفقاً لتصنيف ديوى العشري ،وهو ترتيب سهل وبسيط ولكنه لا يستخدم إلا في النسخة الكاملة فقط ويمكن الإطلاع على معلومات الموسوعة في الشكل الورقي كذلك ، حيث يمكن الحصول عليها في الشكل الورقي ، **والجدير بالذكر أن** هناك تكاملاً بين النسختين الورقية والإلكترونية.

خامسا: موسوعة ويكيبيديا الحرة (*www.wikipedia.com*) [٢٠]



الويكيبيديا موسوعة حرة، متعددة اللغات، يساهم فيها عشرات الآلاف من المتطوعين، من مختلف أنحاء العالم. وقد صدرت في يوليو (٢٠٠٣م) نسخة عربية لهذه الموسوعة التي أسسها أمريكي يدعى **(جيمي ويلز)** عام (٢٠٠١م)، ولكن النسخة العربية ما زالت إلى الآن في مرحلة بناء المحتويات، ولا يزال عدد المدخلات فيها متواضعًا جدًا مقارنة بغيرها من اللغات في الموسوعة ذاتها، إذ تعد النسخة الإنجليزية لها الأكبر من حيث عدد المدخلات، تليها النسخة الألمانية. وتعتمد هذه الموسوعة على تقنية ويكي لإدارة محتويات الموقع. وتتميز هذه التقنية بخاصيتي الأولى إمكانية تعديل الصفحات بواسطة أي مستخدم، والثانية إمكانية إدراج ارتباط لصفحة لم تنشأ بعد.

وتهدف هذه الموسوعة إلى توفير المعلومة بسرعة ومجانية، وهذا يساعدها على تحقيق معادلة نادرة التحقق في أي موقع إلكتروني آخر، وهي معادلة وجود المعلومة والمجانية والتفاعل، بحسب **(غسان حزين)** في مقالة له للتعريف بهذه الموسوعة.

وبناء على هذا تتميز هذه الموسوعة بميزتين، الأولى مجانيتها، وهي ميزة مهمة وضرورية في الإنتاج الموسوعي الإلكتروني. والثانية جعلها كل أفراد المجتمع الافتراضي فعّالين ومشاركين في خدمة ثقافتهم. ولكن الميزة الثانية تحتمل أن تكون في بعض الأحيان عيبًا يؤخذ على هذه الموسوعة؛ فسماحها للجميع بالمشاركة في إضافة المعلومات والتعديل فيها دون ضوابط قد يؤدي إلى الفوضى أو العشوائية أو سوء الاستخدام أو غير ذلك.

إن إمكانية أن يكون كل فرد في أي مجتمع مفيدًا للآخرين بأن يضيف إليهم معلومة يعرفها هو ولا يجدها بين صفحات هذه الموسوعة يعد نقطة تُضاف إلى رصيد هذه الموسوعة، ولكن في الوقت ذاته توجد علامات تعجب واستفهام كثيرة حول مدى مصداقية المعلومات في موسوعة تفتح بابها لأي شخص، بغض النظر عن علمه، وتخصصه، ونيّته

الحقيقية من وراء هذه الإضافة، ومدى اطمئنانه إلى صحة المعلومة التي يضعها، بالإضافة إلى أمور أخرى تتعلق بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف وسوى ذلك من القضايا الإشكالية. إن كل هذا يجعلنا نقف أمام مأخذ لا نملك رده أو الدفاع عن الموسوعة بوجوده دفاعًا قويًا وهو عدم وجود ضوابط حقيقية على طريقة إدخال البيانات والمعلومات، وعلى طبيعة المشاركين في بناء الموسوعة.

ومن المآخذ أيضًا التي تؤخذ على النسخة العربية للويكيبيديا قلة عدد المدخلات وتواضع المعلومات فيها، مما ينفي عنها صفة الشمولية التي نطالب بها في العمل الموسوعي العربي الإلكتروني، مع أن هذه الصفة تظهر بوضوح في النسخة الإنجليزية مثلا للموسوعة ذاتها.

إن مقدار المادة المعرفية العربية الموجودة في النسخة العربية لهذه الموسوعة منذ إطلاقها حتى اليوم لا يكاد يبلغ نصف عدد المدخلات الشهرية للنسخة الإنجليزية للموسوعة ذاتها، وأعتقد أن هذه المعلومة تعكس مدى تفاعل الشعوب واهتمامها بخدمة لغتها وثقافتها، ونشاطها في توسيع دائرة الفعل الثقافي والمعرفي، ونشره، وتوصيله إلى أكبر عدد ممكن من الناس.

ويضاف إلى المآخذ التي يمكن أن تؤخذ على الويكيبيديا في نسختها العربية أن فكرة الموسوعة أساسًا ليست عربية؛ فصاحب الموسوعة ومؤسس الموسوعة الأم ليس عربيًا، وهذا يجعلنا نتساءل عن حقيقة عروبة هذه الموسوعة إذا كانت فرعًا من موسوعة أخرى وضعت أساسًا بلغة أخرى غير العربية.

ويكيبيديا هي موسوعة حرة مجانية ، متعددة اللغات ، يساهم في تحريرها الآلاف من المتطوعين حول العالم ، و تكمن قوة وفعالية موسوعة ويكيبيديا في نظام إدارة

المحتويات ، وهو نظام الويكى *Wiki* وهو في أبسط صورة عبارة عن قواعد بيانات *Data Base* يمكن أن تعمل في الشبكة العنكبوتية ، ويسمح هذا النظام للمستفيدين القيام بتعديلات وإضافة الصفحات بحرية كاملة ، حيث يعتمد على مبدأ الحرية ، **و من سماته :**

١- تبسيط عملية تحرير المحتوى.

٢- استخدام أوامر بسيطة في تنسيق المحتويات.

٣- الاحتفاظ بسجل لتاريخ الصفحات.

٤- التشجيع على العمل الجماعي.

٥- تبسيط عملية إنشاء روابط لصفحات أخرى.

والجدير بالذكر أن موسوعة ويكيبيديا تصدر في أكثر من مائة لغة لصنع موسوعة متكاملة وقد بدأ مشروع ويكيبيديا في ١٥ يناير ٢٠٠١ ، ويوجد اليوم أكثر من ٣,٥ مليون مقال في كافة اللغات ، منها أكثر من مليون مقال في اللغة الإنجليزية وحدها.

وقد بدأت النسخة العربية من الموسوعة الحرة في يوليو ٢٠٠٣ ، ولا تزال النسخة العربية فى مرحلة البناء المجموعات ، ويوجد بها حتى الآن ١٧,٤٢١ مقالا ، وهذا رقم ضئيل مقارنة بالنسخ الأخرى.

وتقع مسؤوليات إدارة المواقع على منظمة *WikiMedia* وهى منظمة غير ربحية تعتمد على التبرعات في تطوير الكثير من مشاريعها ، وويكيبيديا هي إحدى مشروعات تديرها هذه المنظمة ، وتمتاز موسوعة ويكيبيديا بحداثة المعلومات ، حيث يمكن تعديل **(وإضافة المعلومات على مدار اليوم والساعة.)** ينبغي الإشارة إلى أن الغرض الرئيس من موسوعة ويكيبيديا غير واضح وإن جاء أنها تهدف إلى بناء موسوعة متكاملة ومفتوحة المحتوى ، إلى جانب ذلك ، فإن المستفيد أو المتلقي المستهدف بشكل دقيق غير واضح ، فهي

عامة في بعض الموضوعات ومتخصصة في البعض الآخر، وضعيفة جداً فى جانب آخر وغير موجودة في جوانب أخرى، وهكذا، بالإضافة إلى ذلك، فإن التغطية الموضوعية والمعلوماتية ضعيفة جداً لأنها تعتمد على المتطوعين في تحرير الصفحات دون الإشارة إلى التخصصات العلمية والمستوى العلمي، حيث يمكن لأي شخص المساهمة في المقالات فبعض المقالات عبارة عن بضع كلمات وغير موقعة في معظم الحالات.

ومن المعلوم أن موسوعة ويكيبيديا من بنات أفكار "**جيمي ويلز**" وكان يحررها حتى عام ٢٠٠٢ "**لارى سانجر**" الذي ترك الموسوعة إثر أخطاء في العمل والتصنيف وعمل في *Digital Universe* وهى عبارة عن عمل موسوعي يجمع نقاط قوة ويكيبيديا مع نقاط قوة المراجع التقليدية، ومن الناحية التقنية، فإن هذه الموسوعة يملكها "**جيمي ويلز**" المؤسس والمدير التنفيذي لبوابة مؤسسة "**يوميس**_Umise_" بـ "**سان ديجو**" بعد أن أنفق حوالي ١٥٠ ألف دولار من ماله الخاص لتطوير الموسوعة تقنياً.

أما المسئولية الإدارية والتنظيمية في موسوعة ويكيبيديا العربية فتقع على مجموعة من الأشخاص يطلق عليهم "**إداريو النظام**" لهم مجموعة من الصلاحيات **مثل :**

١- حماية وإزالة الصفحات.

٢- إزالة الصفحات المحمية.

٣- منع مستخدم ما من المساهمة لفترة محدودة.

وهؤلاء الأشخاص عادة يتم اختيارهم وفقاً لمجموعة من المعايير والأسس منها :

١- أن يكون العضو المرشح موجودا بصورة مستمرة فى الشهور الثلاثة السابقة للترشيح.

٢- أن يكون قد أسهم بأمور إدارية قبل ترشحه.

٣- أن يعرف بحياديته والتزامه بسياسات الموسوعة.

٤- أن يجيد العربية بطلاقة.

وهناك مجموعة من المسئوليات التي يتحملها كل عضو أو مستفيد أو زائر والموسوعة غير مسئولة عن هذه الأمور، فسياستها **تؤكد** مبدأ :

أنت حر

١- استخدم ويكيبيديا على مسئوليتك.

٢- ويكيبيديا لا تعطى نصائح أو إشارات.

٣- ويكيبيديا لا تعطى آراء قانونية.

٤- ويكيبيديا تحتوى على آراء غير موضوعية موثقة.

٥- ويكيبيديا ليست مسئولة عن المعلومات الواردة فيها.

٦- التعويض الوحيد المتاح في حال وقوع ضرر هو أن تتوقف عن استخدام الموقع.

فتحرير الصفحات كما قلنا يقع على عاتق المساهمين ، وهذا يجرنا إلى الحديث عن الدقة والموضوعية ، فكما هو واضح من المبادئ السابقة ، فإن ويكيبيديا يمكن أن تحتوى على معلومات غير موضوعية وغير دقيقة في معظم الأحيان ، لذا فإن موسوعة ويكيبيديا لا تعد من الناحية الأكاديمية مرجعاً معتمداً ، حيث إن كل من "هب ودب" بإمكانه الكتابة ووضع المقالات ، فهذا لا يضمن لنا صحة المعلومات المطروحة

ومن العجيب أنه في بعض المقررات البحثية الأجنبية يرفض الاستعانة والاستشهاد بهذه الموسوعة.

هذا وقد تعرضت موسوعة ويكيبيديا بشكل عام لدعاوى قضائية عديدة بسبب تحريرات غير حقيقية(١٦) ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود فحص أو تحكيم أو تدقيق بالإضافة إلى كثرة الأخطاء اللغوية والإملائية والطباعة والمنهجية.(١٧)

سادسا : موسوعة المعرفة (www.qcat.net/index.php)(٢١)

نموذج موسوعي إلكتروني عربي شمولي مجاني جديد، يتوخى تقديم المعلومة في أي فرع من فروع المعرفة للمستخدم العربي للشبكة، بسهولة، ومجانية.

أسس هذه الموسوعة مجموعة من الشباب القطري، هم: طارق العثمان، وجاسم آل ثاني، وخالد الكواري، بجهد ذاتي صرف، كما يبدو من تصفح الموسوعة .ومن المؤسف أنني حاولت التواصل مع المؤسسين من خلال البريد الإلكتروني الموجود على موقع الموسوعة للحصول على بعض المعلومات عنها في سبيل التعريف بها، والإشارة إليها، ولكن لم يصلني أي رد حتى الآن.

والحقيقة أن مؤسسي هذه الموسوعة بذلوا جهودًا جبارة في سبيل إنجاز ما تم إنجازه منها حتى الآن، والهدف الذي يسعون إليه سامٍ ونبيل، وهو توفير المعلومة للباحث عنها في أي فرع من فروع العلوم والفنون والمعارف في موقع واحد، ودون مقابل مادي. ولكن يؤخذ عليها أن العمل فيها كان شبه فردي، إذ أنشأ هذا الموقع ثلاثة شباب من دولة قطر حاولوا فيها القيام بكل شيء، كالتصنيف، والتصميم والإخراج الفني، وتجميع المادة المعرفية وإضافتها، وغير ذلك، وقد أدى هذا إلى بطء قيام الموسوعة، وقلة الإعلانات الدعائية

لها، مما يعني قلة عدد العارفين بها والمستخدمين لها، مع أنها تتضمن الكثير من المعلومات التي قد يحتاجها الطالب والباحث والمختص وغيرهم.

ومن **المعروف أن** العمل الموسوعي يحتاج إلى تضافر جهود أكثر من فرد، بل جهود مؤسسات بأكملها حتى ينجَز على وجه مقبول، لما يتطلبه من طاقة جسدية، ومعرفية وإمكانيات مادية، وتقنية وغير ذلك، ويبدو أن كل هذا لم يدرْ بخلد المؤسسين الثلاثة إلا بعد أن بدؤوا العمل الفعلي في الموسوعة، لذلك يمكن أن نرى أن أحدث مادة معرفية أضيفت أو بالأصح آخر تحديث كان بتاريخ (٢٠٠٤/٩/٨م)، ثم توقفت عملية الإضافة الحقيقية إليها، وهذا يشير إلى وجود عوائق كثيرة من جميع الجوانب.

ومما يؤخذ على هذه الموسوعة أيضًا أن تركيز هؤلاء الشباب كان منصبًّا على بعض جوانب الموسوعة التي يريدونها شاملة، كما يبدو جليًا من خلال الهيكل التصنيفي الطموح لمواضيع للموسوعة، وأيضًا من خلال الاسم الذي اختاروه لها، وهو (**موسوعة المعرفة**) بما يعني المعرفة عمومًا بكل جوانبها وتفاصيلها، ولكن في الحقيقة نجد أن الموسوعة السياسية تحتل الجزء الأكبر من اهتمامهم، تليها الموسوعةالعلمية، ثم الموسوعة الجغرافية وذلك من حيث عدد المدخلات. في حين لا تتضمن موسوعة الحيوانات والطيور أي إدخال أما الموسوعة التاريخية فلا يوجد فيها أكثر من أحد عشر إدخالا حتى الآن.كانت هذه بعض النماذج المتباينة في نوعيتها، وطبيعة مؤسسيها، ولكنها تشترك في إلكترونيتها وسعيها للشمولية، ومحاولتها أن تقدم باللغة العربية للمستخدم العربي للشبكة.

ويبدو أن لكل نموذج من هذه النماذج مزايا تُحسب له، ومآخذ تؤخذ عليه، ولعل أهم المزايا التي يمكن أن تُذكر للعمل الموسوعي الإلكتروني هي المجانية وسهولة التصنيف وسهولة الوصول إلى المعلومة. أما العيوب والمآخذ كعدم تحقيق الشمولية بشكل فعلي

أو عدم انطلاق الموسوعة عربيًا في الأساس، أو عدم وجود ضوابط للمعلومات المضافة وللقائمين بإضافتها فتبدو لي بسيطة ويمكن تجاوزها أو احتواؤها والتخفيف منها.
وبالاتكاء على ما تقدم يبدو أن واقع العمل الموسوعي العربي الإلكتروني الشامل لا يتناسب مع عدد سكان العالم العربي، ولا مع عدد المستخدمين العرب لشبكة الإنترنت، ولا مع عدد المؤسسات الثقافية والفكرية، الرسمية وغير الرسمية، العربية الموجودة في العالم الواقعي أو في العالم الافتراضي.

إن أي محاولة بحث على الشبكة عن كلمات مفتاحية من قبيل (**موسوعة عربية شاملة**) غالبًا ما تبوء بفشل أو بنتائج أقل بكثير من المرجوّ، وقد لاتتجاوز النماذج المذكورة في هذا المقال، أو قد تزيد عنها قليلا في بعض محركات البحث الموجودة على الشبكة. وهذا يستدعي استنفار جميع الجهود في سبيل تعزيز الثقافة العربية في مجال العمل الموسوعي لتقديم ما يعبر عنا حقيقة أمام الآخر، ولكي لا نسمح له بأن يقوم بذلك نيابة عنا كما هو حاصل فعلا، إذ غالبًا ما نلجأ إلى المصادر الموسوعية الأجنبية للبحث عن معلومة عربية صرفة، تخصنا، وتخص ثقافتنا وحضارتنا، لأن مصادرهم موجودة على الشبكة ومتاحة مجانًا لجميع المستخدمين غالبًا، كما أنها تشمل كل ما يخطر على قلب بشر.

مصادر ومراجع الفصل الرابع

١-رضا محمد النجار. المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت : الخصائص والفئات.معايير التقييم .الإدارةو الخدمة.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩ (**علم المكتبات و المعلومات المعاصر**) ص٣٢ .

٢- أحمد محمد الشامي. مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف، تاريخ الاطلاع: ٣٠/٤/٢٠٠٩، متاح في[*http://www.elshami.com*/

٣- عماد عيسى صالح محمد. المكتبات الرقمية: الأسس النظرية و التطبيقات العملية.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،٢٠٠٦(علم المكتبات والمعلومات المعاصر) ص٤٠.

٤- راجع مجبل لازم مسلم المالكي. "**المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة**"، مصدر سابق.

محمد محمود مكاوي. "**البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل**".- مجلة المعلوماتية، ع ٩،تاريخ الاطلاع:٢٦/ ٤/ ٢٠٠٩، متاح في *http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op =viewarticle&artid=86*].

٥- داولين ، كينيث إي . المكتبة الإلكترونية : الآفاق المرتقبة ووقائع التطبيق ترجمة حسني عبد الرحمن الشيمي ، مراجعة حمد عبدالله عبد القادر.- الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٩٥. ص٧٥.

الفصل الخامس

معايير تقييم
مصادر المعلومات المرجعية
التقليدية والرقمية



أ- تعريف التقييم

ورد فى المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية "قيم" الشئ تقييماً : قدر قيمته. وفى اللغة الإنجليزية ، فإن هناك أكثر من مصطلح يستخدم للدلالة على المعنى نفسه حيث تعنى الحكم على القيمة أو المغزى أو الأهمية مثل *Evaluate* ، *Rate*

ويعرف لانكستر *Lancaster* التقييم *Evaluation* فى معنى بسيط بأنه "**تقدير قيمة نشاط ما أو شئ ما**"(١)

ب- لماذا نقييم ؟

وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال مهم وجوهرى ، وهو لماذا نقيم ؟ أو ما الحاجة إلى التقييم ؟ فعادة ما يلجأ المكتبيون واختصاصيو المعلومات إلى التقييم لأسباب ومبررات متعددة ، منها :

١- أن أخصائى المعلومات هو بمثابة "**مصفاة**" لمصادر المعلومات ، حيث يستطيع أن يميز بين الغث والسمين ، فهو حلقة وصل بين مصدر المعلومات من جهة والمستفيد من جهة أخرى.

٢- لتطبيق سياسة بناء وتنمية المقتنيات ، والالتزام بالمبادئ والمعايير المحددة.

٣- المحافظة على حاجات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات.

٤- ترشيد الإنفاق ، ففى ظل خفض الميزانيات ، فإن أخصائى المعلومات فى حاجة إلى الاستغلال الأمثل للميزانية المتاحة.

والجدير بالذكر أن موضوع تقييم مصادر المعلومات بوجه عام عملية بالغة الصعوبة وتحتاج إلى درجة من الدقة والحرص من جانب أخصائى المعلومات والمراجع.

ج- منهج التقييم الفردى للمراجع.

بداية وقبل الشروع فى الحديث عن تقييم المراجع ، ينبغى الإشارة إلى أن هناك أسلوبين فى تقييم مصادر المعلومات بوجه عام ، الأول هو الأسلوب الإحصائى العددى أو الكمى والثانى هو الأسلوب النوعى.

[١] **الأسلوب الإحصائى العددى أو الكمى :** ويتم هذا الأسلوب عن طريق معرفة

أ- حجم المجموعات.

ب- مقدار النمو.

ج- الإضافات السنوية.

د- نصيب المستفيد من الرصيد الكلى للمجموعات.

ويتم تقييم ذلك عن طريق استخدام المعايير والمعادلات الخاصة فى هذا الشأن ومنها الصيغة التى وضعها كلاب وجوردان (*Clapp and Jordan, 1995*) ويمكن كتابة المعادلة كما أوضح ماك إنيس(*MC Innis, 1972*) كناتج إجمالى لعدد من المتغيرات على النحو التالى :

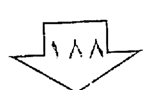
مج = ٥٠،٧٥٠ + ١٠٠هـ + ١٢ ط + ١٢ط ج + ٣٣٥ م ج + ٣،٠٥٠ م م + ٢٤٥٠٠ م د

حيث أن :

هـ= هيئة التدريس.

ط = إجمالى عدد الطلاب المسجلين.

ط ج = عدد طلاب السنوات النهائية فى الأقسام المتخصصة.



م ج = عدد الموضوعات الرئيسية فى المرحلة الجامعية الأولى.

م م = التخصصات التى تمنح فيها درجة الماجستير.

م د = التخصصات التى تمنح فيها درجة الدكتوراة.

مج = المجلدات.

إلى جانب المعايير التى وضعتها وأورتها جمعية المكتبات الجامعية والبحث *Association of College and Research libraries*

[٢] **الأسلوب النوعى** : ويهتم بدراسة مدى صلاحية المواد أو المجموعات للمستفيدين من المكتبة أو مركز المعلومات ، عن طريق استخدام العناصر **التالية** :

أ- أحكام الخبراء.

ب- الببليوجرافيات المستخدمة كقوائم معيارية.

ج- الببليوجرافيات المنشورة.

د- الببليوجرافيات الخاصة.

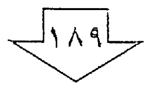
هـ- تحليل الاستخدام الفعلى (٣).

أما منهج التقييم الخاص بالمراجع وهو التقييم الفردى ، فهو المنهج الذى اصطلح عليه المكتبيون واختصاصيو المعلومات والخبراء والباحثين فى مجال علم المكتبات والمعلومات ، وقد بدأت هذه المعايير عندما وضع وليام كاتز معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية ، وقد قسم هذه المعايير فى ستة أقسام رئيسية **كما يلى** :

١- الغرض. *Purpose*

٢- المجال. *Scope*

٣- المسئولية. *Authority*



٤- التنظيم. *Organization*

٥- الشكل المادى. *Format*

٦- المتلقى / المستفيد.*User*

أما المعايير التالية فقد ارتكزت على هذه المعايير التى وضعها كاتز Katz مع الحذف والإضافة ، والجدير بالذكر أن معايير تقييم مصادر المعلومات الورقة أو المطبوعة تصلح كأساس لتقييم مصادر المعلومات المرجعية الرقمية ، مع إضافة العناصر المستحدثة فى التقييم

والجدير بالذكر أن المؤلف سوف يركز هنا على معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة ، ومعايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية الرقمية.

د- معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة

بداية ينبغى الإشارة إلى أن فئات مصادر المعلومات المرجعية والتى تحدثنا عنها سابقاً ، يمكن تقييمها بعناصر مختلفة ، حيث إن كل فئة لها من السمات والملامح ما يميزها عن الفئة الأخرى وإن اتفقوا جميعاً على بعض العناصر والسمات والخصائص العامة بالمصادر المرجعية ، وسوف يتم هنا الحديث عن المعايير التى حددها المتخصصون بالإضافة إلى المعايير التى سيضيفها المؤلف هنا ، ويضيف المؤلف إلى أن صفحة العنوان والمقدمة ، والخاتمة من العناصر الأساسية التى ينبغى أن يقرأها أخصائى المعلومات والمراجع بدقة لأنها توضح معالم العمل المرجعى والغرض منه.

[١] **المسئولية / التأليف** *Authorty*

التعريف

ويقصد به تحديد الأشخاص أو المسئولين عن إعداد العمل الفكرى من الناحية الفكرية (**المؤلف ، المترجم ، المحقق... إلخ**) والناحية المادية (**الناشر، الطابع**).

حيث يتم فحص الوعاء أو العمل الفكرى للإجابة عن الأسئلة التالية :

١- هل اسم المؤلف معروف ؟

٢- ماذا تعرف عن المؤلف (**خلفيته – تخصصه – وظيفته**)؟

٣- هل هناك معلومات للاتصال بالمؤلف ؟

٤- ما سمعة المؤلف العلمية؟

٥- ما المعلومات المتوفرة عن المترجم والمحقق ، والناشر والطابع ؟

٦- هل التخصص العلمى للمؤلف ينعكس على العمل ؟

٧- هل المصادر التى اعتمد عليها المؤلف فى إعداد البحث مثبتة ومدونة ؟

[٢] **المجال / الحدود** Scope

التعريف

يقصد بالمجال أو الحدود العناصر أو المواد التى يغطيها العمل المرجعى من الناحية الزمنية والمكانية والموضوعية.

أ- الغرض *Purpose*

ويهدف على معرفة الوظيفة أو الهدف الذى وجد من أجله الوعاء ، وينبغى الإجابة عن الأسئلة التالية لتوضيح الغرض من الوعاء.

- هل الغرض من المصدر واضح ؟
- هل المصادر المستخدمة تؤكد هذا الغرض

- هل المصدر وجد للحصول على معلومات أم للإعلان والتسلية ؟

ب- التغطية *Coverage*

- هل التغطية شاملة أم حصرية ؟
- ما المواد التى يغطيها المصدر المرجعى ؟
- هل توجد مستخلصات ، قائمة محتويات ، أو مراجعة ، أو شروح أو تفسيرات ؟
- ما الحدود المكانية والزمنية والنوعية والكمية للعمل الفكرى ؟

ج- التحديث *Currency*

- هل يحدث المصدر باستمرار ؟
- هل يعطى تاريخ التحديث ؟
- هل هناك إضافات جديدة بعد التحديث ؟
- هل تصدر ملاحق سنوية لتحديث المعلومات ؟

[٣] المعالجة *Treatment*

ويقصد بها طريقة معالجة المؤلف للمادة العلمية ، ومعرفة مدى موضوعية أو تميزه وعادة ما يتم مناقشة العناصر التالية عند الحديث عن المعالجة.

أ- الدقة *Accuracy*

- هل هناك شخص فحص المعلومات ؟
- هل مصادر البحث مدونة ؟
- هل المصدر خال من الأخطاء اللغوية والإملائية والطباعية والمنهجية ؟

ب- الموضوعية *Objectivity*

- هل يتحلى المصدر المرجعى بالموضوعية ؟



- هل هناك تحيز ؟
- هل يعكس المؤلف تحيزه مع المنظمة التى تتبناه ؟

ج- المتلقى (المستفيد) المستهدف *Intended Audience*

- من المستفيد من المصدر؟

(رجل أعمال – باحث – عالم – أستاذ ... آخرون)

- ما المستوى التعليمى للمستفيد من هذا المصدر؟

(طالب – باحث – دكتور..... آخرون)

- هل المصطلحات المستخدمة مناسبة للمستفيد المستهدف ؟
- هل المصدر موجه على القارئ العام أم المتخصص ؟

[٤] **التنظيم / الترتيب** *Organization/ Arrangement*

ويقصد به الطريقة المتبعة فى ترتيب المواد داخل العمل المرجعى ، حيث يتم توضيح المنهج أو الأسلوب المتبع فى التنظيم ومدى ملاءمته للاستخدام.

- ما الطريقة التى اتبعها المؤلف فى تنظيم المواد ؟

(ألفبائى – رقمى – زمنة – جغرافى .... آخر)

- هل مبادئ التنظيم معروفة للمستفيد ؟
- هل يوجد كشافات أو إحالات ؟
- هل رؤوس الموضوعات متناسقة وتطابق المواد المخصصة لها ؟
- هل الترتيب سهل الاستخدام ؟

[٥] الخصائص الشكلية *Format*

ويقصد به الإخراج المادى للعمل من حيث الحجم ونوع الورق والبنط الطباعى ووضح الصورة ودرجة ارتباطها بالمادة العلمية ، بالإضافة إلى عدد المجلدات.

- ما نوع الشكل ؟

(مطبوع – قرص ليزر – متاح على الإنترنت)

- ما حجم العمل الفكرى ؟
- ما نوع الورق والتجليد ؟
- هل المصدر مزود بالإيضاحات **(رسوم – صور – جداول – خرائط)** ؟
- هل الإيضاحات كافية وذات علاقة بالنص وتحقق الغرض من وجودها ؟
- هل الطباعة تسهل مهمة الاستخدام ؟
- هل استخدام الناشر أو الطالب بعض الملامح التى تيسر الاستخدام.

هـ- معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية.

يعد موضوع تقييم مصادر المعلومات المرجعية بوجه عام عملية بالغة الصعوبة وتحتاج إلى درجة من الدقة والحرص من جانب أخصائي المراجع ، إلى جانب ذلك ينبغي توافر مجموعة من المهارات لدى أخصائي الخدمة المرجعية ، وإذا كان الأمر كذلك في البيئة التقليدية ، فإن الأمر يزداد صعوبة في البيئة الرقمية عند تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت ، ويرجع ذلك إلى **عدد من الأسباب منها** :

١- صعوبة التعرف على الغرض الأساس للمصدر المرجعي.

٢- الطبيعة المتغيرة للإنترنت ، حيث إن بعض مصادر الإنترنت تتغير باستمرار فقد وجد أنه من بين ١٣١ مصدراً (موقعاً) أن هناك ٣١ مصدراً قد تغير أو استبدل أو أصبح مرسماً.(٥)

٣- ليس هناك معايير للنشر على الإنترنت.

٤- صعوبة تحديد المسئول عن العمل الفكري على الإنترنت في بعض الأحيان حيث لا يتم إعطاء أية بيانات عن مؤهلات المؤلف أو المعدّ إلاّ نادراً.

٥- لا يعطى تاريخ الإصدارة إلا نادراً.

٦- من الصعوبة بمكان معرفة حدود التغطية فى بعض الأحيان..

٧- معلومات الوب قد تكون كيدية / هزلية.

٨- عدم وجود معايير دقيقة يمكن تطبيقها في تقييم مصادر المعلومات المرجعية على الإنترنت.

٩- النقص الحاد في الضبط الببليوجرافي لمصادر المعلومات الإلكترونية.

إلى جانب ذلك فإنه إذا كان التقييم والانتقاء ممكنا من خلال اختيار الأوعية لتزويد مؤسسات الأوعية بها عندما كان الكتاب هو وحدة التعامل الرئيسة. أما الآن ومع انتشار مصادر الإنترنت والزيادة الهائلة فى أعداد المستفيدين منها ، وإلغاء المسافات الوظيفية بين المؤلف والقارئ أو الناشر والقارئ ، وأيضاً إلغاء أو زوال السيطرة على الغث والسمين. فقد أصبحت مهمة الانتقاء والتقييم أمراً صعباً إن لم يكن مستحيلاً.(٦)

وهناك عدد من المعايير التي يمكن على أساسها تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت وقواعد البيانات المدمجة ، ومن هذه المعايير المعايير

التي وضعتها زهانج *Zhang* وقد تحدثت فيها عن معايير تقييم المصادر الإلكترونية وشملت المعايير:

١- الفورية.

٢- سهولة الإفادة.

٣- الإتاحة.

٤- الجدوى.

٥- المرونة.

٦- التفرد.

٧- الدقة.

٨- ضمانات الثقة.

٩- الاطراد.

١٠- الاستقرار.

وقد قام الدكتور حشمت قاسم بترجمة هذه الدراسة (٧).

ثم المعايير التي وضعتها **فايقة حسن** في عام (٢٠٠٢) تحدثت فيها عن تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الإنترنت والأقراص المدمجة اعتماداً على الدراسات السابقة(٨)، وتتكون عناصر التقييم التي قدمتها الباحثة من **ثمانية عناصر**:

١- المسئولية.

٢- المجال.

٣- القدرة الاسترجاعية.

٤- دعم المستفيد.

٥- المعلومات.

٦- المتطلبات المالية.

٧- الجوانب الشكلية.

٨- التكاليف.

ثم معايير التقييم التي وضعها **رضا النجار**(٩) وتتكون القائمة المقترحة من أربع **فئات رئيسة** :

الفئة الأولى : الملامح/الفنية *Technical Features* وتشمل المعايير الآتية :

١- نوع المتصفح.

٢- التكلفة .

٣- تاريخ الإصدار.

٤- نوع المصدر المرجعي.

٥- العنوان الرسمي (*URL*).

٦- لغة المصدر المرجعي.

الفئة الثانية : تحليل المحتوى *Content Analysis* ويطلق عليها أيضاً المجال *Scope* وتشمل المعايير الآتية :

١- الغرض

٢- المتلقى

٣- التغطية

٤- التحديث

٥- المسئولية

٦- الدقة

٧- الموضوعية

٨- التنظيم

٩- العلاقة بالأعمال الأخرى.

الفئة الثالثة : ملامح الوسائط المتعددة *Multimedia Features* وتشمل المعايير الآتية :

١- الرسومات

٢- الصوتيات

٣- الصور المتحركة

الفئة الرابعة : واجهة المستفيد *User Interface* وتشمل :

١- البحث

٢- الوضوح البصري

٣- الخلفية المعلوماتية والدعم.

مصادر ومراجع الفصل الخامس

١- لانكستر ، ف.و. تقييم الأداء فى المكتبات ومراكز المعلومات ؛ ترجمة حسنى عبد الرحمن الشيمى ، جمال الدين محمد الفرماوى. مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ١٩٩٦.- (الأعمال المحكمة ،١١) ص٣.

٢- المصدر السابق. ص٤٠.

٣- رضا محمد النجار. مصدر سابق.

٤- المصدر السابق.

٥- لانكستر. مصدرسابق . ص٣٦.

6 - *Bopp, Richard. Reference And Information Services : An Introduction .- 3 rd ed .- Colorado : Libraries United, 2001.*

7- زهانج ، ين. **"الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث"** ترجمة حشمت قاسم.- دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات . مج٦ ، ع٣ (سبتمبر٢٠٠١). ص ص ١٦٤- ٢٤٠.

8 - فايقة حسن. "تقييم مصادر المعومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الإنترنت والأقراص المدمجة".- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات مج٩ ، ع١٨ (يوليو٢٠٠٢).

٩- رضا النجار. مصدر سابق.



القسم الثانى

الدراسة التطبيقية

" التطبيق من غير نظرية أعمى .

والنظرية من غير تطبيق عقيمة "

يسعى المؤلف من هذا القسم التطبيقى إلى تدعيم النظرية التى تحدث عنها فى الفصول السابقة ، ولم يكن الهدف الأساس من هذا الجزء الحصر الببليوجرافى الشامل فهذا ليس مهمة العمل الذى ندرسه ، وإنما ذلك مهمة الأدلة الببليوجرافية الحصرية للمصادر المرجعية العامة والمتخصصة ، وإنما الهدف الرئيس هو إعطاء نماذج تطبيقية لبعض المجالات الموضوعية المتخصصة وتقييمها وفقاً للمعايير المقترحة .

هذا وقد تم الرجوع إلى مصادر المعلومات المرجعية نفسها للحصول على معلومات عن هذه المصادر.

النموذج الأول

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

محمد فؤاد عبد الباقي

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / وضعه محمد فؤاد عبد الباقي .- بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٤٥.

٧٨١ ص ؛ ٢٨سم

١- المسئولية / التأليف *Authority*

واضع هذا الكشاف فى (**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**) محمد فؤاد عبد الباقى الباحث المجتهد فى علوم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وقد وُلد المؤلف فى محافظة القليوبية عام ١٨٧٨ **وتوفى عام ١٩٦٧** ، تعلم فى القاهرة ، واشتغل فترة فى الترجمة العربية والفرنسية ، وقد حضر العديد من جلسات تفسير القرآن لدى محمد رشيد رضا.

وقد قضى محمد **فؤاد عبد الباقى** معظم حياته فى تأليف الفهارس والكشافات الخاصة بالقرآن الكريم والحديث الشريف ، وقد انتهى من إعداده فى جمادى الآخرة **عام ١٣٥٨هـ / ١٩٣٨م** إلا أن عملية تنضيد الحروف ومراجعتها امتدت حتى **عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م**.

وكما هو واضح من العرض السابق ، فإن التخصص العلمى للمؤلف قد انعكس على تأليفه للعمل ، وربما يؤكد بتلك السمعة العلمية القيمة للمؤلف ، هو صدور الطبعات الكثيرة لهذا العمل ، وقد تم إتاحة هذا العمل **أخيراً** على الإنترنت ، وقد دون المؤلف المصادر التى اعتمد عليها فى إعداد المعجم فى المقدمة ومنها كتاب "**نجوم الفرقان فى أطراف القرآن**" للمستشرق الألمانى فلوجل ، وقد اعتمد عليه المؤلف فى إعداد هذا الكشاف.

٢-المجال / الحدود *Scope*

أ- الغرض *Purpose*

الغرض واضح من كشاف "**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**" للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى ، وهو جمع ألفاظ القرآن الكريم ، وترتيب موادها حسب أوائلها فثوابتها ، و يضع الكلمة وأمامها الآية أو الآيات التى وردت فيها مع التنبيه على المكى والمدنى من هذه الآيات المرقومة بحسب ما ورد فى المصحف ،بحيث يستطيع كل طالب وباحث الوصول إلى الكلمة أو الآية التى يبحث عنها بسهولة ويسر.

ويؤكد المؤلف فى مقدمته أنه أقدم على هذا العمل لشدة الحاجة إليه فى هذا المجال ، **فيقول** : " والله ما أقدمت على وضعه ، وإرهاق نفسى ، وإضناء جسمى ، وإنهاك قواى فى عمله ، والدؤوب فى ترتيبه وتنسيقه ، وإعادة مراجعته مرات متعددة إلا لما أيقنت من شدة الحاجة إليه ، وفقدان ما يسد مسده مما ألف فى بابه" ، وبناء على هذا ، فإن المؤلف لم يقصد من تأليف هذا العمل الإعلان والتسلية أ تحقيق شهرة زائلة وإنما الغرض دينى وعلمى لسد العجز فى هذا النوع من الأعمال الفكرية المهمة ، يفد منه العالم الإسلامى والعربى على السواء.

ب- التغطية *Coverage*

بالنسبة للمادة التى يغطيها "**المعجم المفهرس**" فهى الألفاظ التى حددت فى القرآن الكريم ، والتغطية هنا تغطية شاملة لجميع ألفاظ وآيات القرآن الكريم.

ج- التحديث *Currency*

على الرغم من أهمية وقيمة هذا العمل المرجعى المهم ، وصدوره فى طبعات متعددة على مدار (٦٠) سنة حتى الآن ، فإن هذا الكشاف لم يتم تحديثه فى الشكل الورقى

رغم صدوره فى لبنان ، ومصر ، وسوريا ، وإيران ، أما بالنسبة للإصدارة المتاحة على الإنترنت فيمكن تحديثها بسهولة ويسر.

٣- المعالجة *Treatment*

أ- الدقة *Accuracy*

بداية ينبغى الإشارة والتأكيد على أن عملاً فى مثل قيمة هذا العمل وفائدته وارتباطه بالقرآن الكريم ، فإنه ينبغى أن يتسم بالدقة والموضوعية ؛ لذا فإن المؤلف قد حرص على ذلك فقام بداية بعرض المادة على مجموعة من العلماء والأصدقاء المخلصين من أجل الإطلاع على أرائهم حول المعجم ، إلى جانب ذلك فإن المؤلف لم يقلد كتاب "**فلوجل**" الذى اعتمد عليه ، بل قام بمراجعة كتاب "**فلوجل**" ولم يقنع به كلية ، وقد حصر الأخطاء التى وردتن فى كتاب "**فلوجل**" والتى بلغت حوالى ٤٠ خطأ فاحشاً ، إلا أن المعجم المفهرس نفسه لم يسلم من الأخطاء المطبعية البسيطة التى لم تؤثر على العمل ، وإن كان التخلص منها أمراً ضرورياً.

ب- الموضوعية *Objectivity*

بناء على ما سبق فإن هذا العمل المرجعى يتحلى بالموضوعية ، ويؤكد هذا الكلام تخصص المؤلف العلمى الذى ظهر بشكل واضح فى هذا الكشاف المرجعى.

ج- المتلقى (المستفيد) *Intended Audience*

بالنسبة للمستفيد من هذا العمل ، نجد أن هذا العمل موجه إلى جميع فئات المستفيدين كل حسب تخصصه ، فالطالب والباحث والعالم والأستاذ ورجل الأعمال يستفيدون من هذا المصدر المرجعى ، وقد أشار المؤلف فى مقدمته أنه كتاب العالم الإسلامى والعربى ، يحرص عليه المسلم لأنه كتاب دينه ويحرص عليه العربى لأنه كتاب لغته ، وقد جاءت المصطلحات المستخدمة واضحة ومناسبة لحاجة المستفيد واستخداماته اللغوية.

٤- **التنظيم / الترتيب** *Organization*

طريقة الترتيب التى اتبعها المؤلف فى كتابه ، هى طريقة الترتيب الهجائية متبعاً نفس الأسلوب المتبع فى المعاجم العربية المعروفة مثل "**الأساس**" للزمخشرى ، و"**المصباح**" للفيومى ، و"**المنجد والبستان**" ، وتتبع ترتيب أصول الكلمات حسب الحرف الأول من الكلمة ثم الحرف الثانى ثم الحرف الثالث ، أما بالنسبة للطريقة التى اتبعها المؤلف فى مشتقات الكلمة (**المادة**) تسير على النحو التالى :

الفعل المجرد المعلوم (**الماضى ثم المضارع**) ، ثم الفعل المجرد المجهول (**الماضى ثم المضارع**) ثم الأفعال المزيدة ، ثم اسم الفاعل واسم المفعول ثم باقى الأسماء ، متبعاً فى ترتيبها أيضاً حسب أوائلها ، فثوانيها ، فثوالثها ، وقد افتتح العمل بمادة (**أ ب ت**) واختتم بمادة (**هـ و ى**).

والمعجم شه الاستخدام من جانب المستفيدين ، ولكنه فى حاجة على كشافات وإحالات.

٥- **الخصائص الشكلية** *Format*

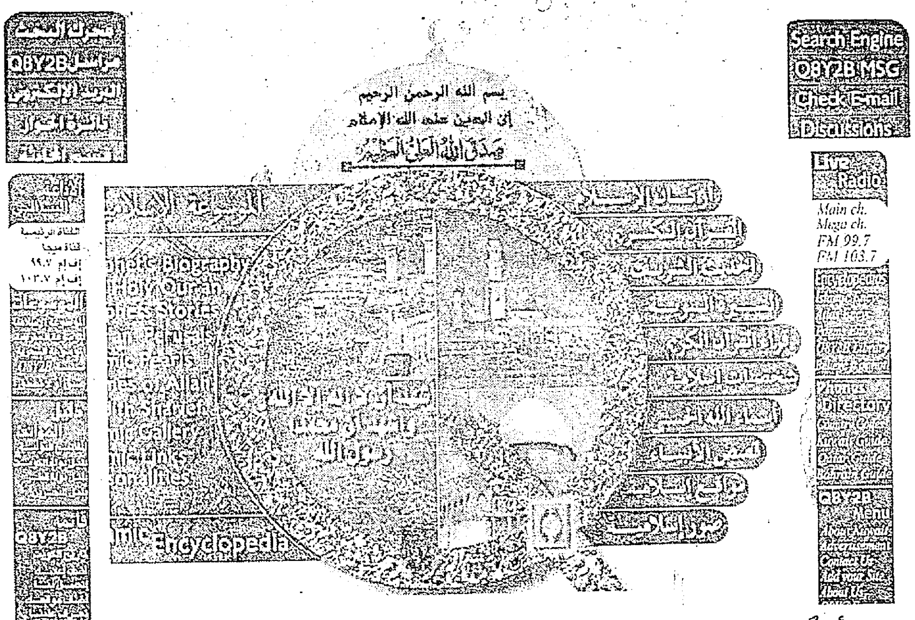
يتاح هذا العمل المرجعى الآن فى الشكل الورقى (**المطبوع**) وأيضاً على الإنترنت ؛ بالنسبة للنسخة المطبوعة تصدر فى حجم ٢٨سم × ٤سم فى ٧٨١ صفحة ، غير مزودة بالإيضاحات ، والصفحة مقسمة إلى عمودين ، وكانت هناك بعض المشكلات الطباعية فى النسخ الصادرة منذ فترات ، ولكن توجد الآن بعض الإصدارات الممتازة فى الطباعة والتجليد والاستخدام.

النموذج الثانى

الموسوعة الإسلامية المتاحة على الإنترنت

البيانات البيبليوجرافية

الموسوعة الإسلامية (متاح فى)
Online (available) from http: // www.q8213.com (accessed 18/10/2006)



أولاً : الملامح الفنية *Technical Features*

(نوع المتصفح – التكلفة – تاريخ المعلومات – نوع المصدر – العنوان الرسمى – لغة المحتويات).

الموسوعة الإسلامية هى إحدى الصفحات التى تنتمى إلى موقع q8y2B وهى شركة تجارية ربحية تقدم العديد من خدمات الإنترنت مثل استضافة المواقع ، فضلاً عن تقديم خدمات البريد الإلكترونى والمحادثة *Chatting* وتصميم المواقع وتطويرها ، وتوجد

هذه الشركة فى دولة الكويت ، والبحرين ، وقطر ، والمقر الرئيسى فى الكويت ،و الجدير بالذكر أن هذا الموقع يقدم أيضاً الموسوعة العلمية والموسوعة الشعرية والموسوعة الجغرافية وتتاح هذه الموسوعة الإسلامية مجاناً ، ويتم استعراض هذه الموسوعة وتصفحها من مستعرض الأكسبلورر، إصدارة ٥,٥ ، ومستعرض *Net scape* 6، ولا تقدم الموسوعة معلومات عن تاريخ المعلومات (**تحديث – مراجعة – نشر على الإنترنت**) ، وتصدر الموسوعة باللغتين العربية والإنجليزية.

ثانياً : تحليل المحتويات *Content Analysis*

بداية ، ينبغى الإشارة إلى أن الموسوعة الإسلامية لا تقدم معلومات عن ملامحها والمستفيدين منها ، لذا فقد جاءت خالية من الخصائص التى تحدد هويتها ، فلا تقدم الموسوعة معلومات عن الغرض الرئيسى منها ، وإن كان الواضح من اسمها أنها تهدف إلى تقديم معلومات عن الإسلام وأركانه ومبادئه ، أما التغطية فإن هذه الموسوعة تغطى الموضوعات التالية :

١- أركان الإسلام.

٢- القرآن الكريم.

٣- الحديث الشريف.

٤- السيرة النبوية.

٥- قراءة القرآن الكريم.

٦- شخصيات إسلامية.

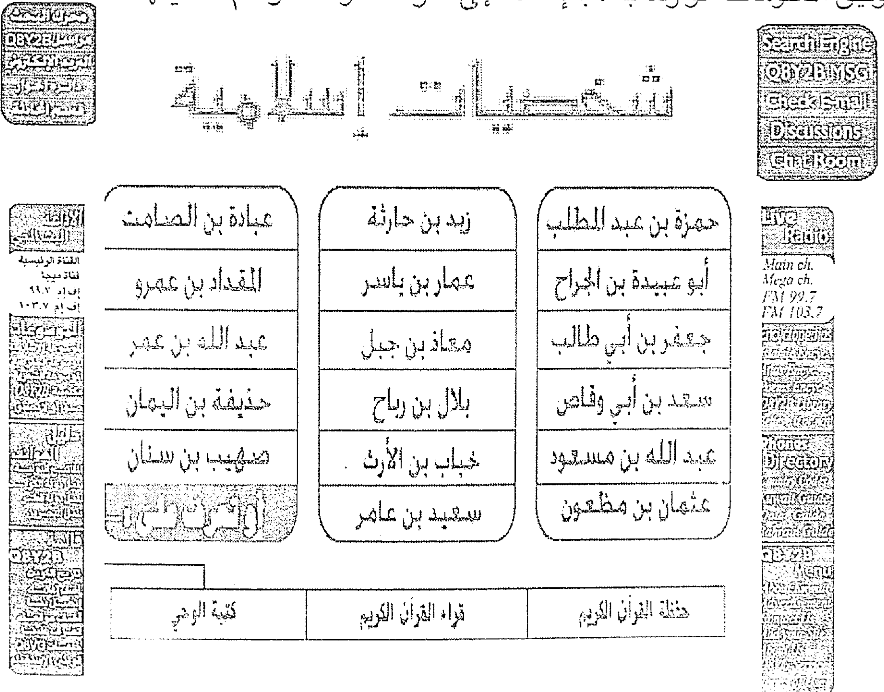
٧- أسماء الله الحسنى.

٨- قصص الأنبياء.

٩- مواقع إسلامية.

١٠- صور إسلامية.

فهذه هى الموضوعات الأساسية التى تغطيها الموسوعة ، وكما قلنا سابقاً فإن هذه الموسوعة لا تمدنا بالمعلومات الكافية عن التحديث والمراجعة ، إلى جانب ندرة المعلومات عن المسئولية الفكرية والتخصص العلمى للقائمين عليها. ومن ناحية الدقة *Accuracy* والموضوعية *Objectivity* فإن الباحث يؤكد أن مصادر المعلومات التى اعتمد عليها فى الحصول على معلومات هذه الموسوعة غير مدونة ، كما أن الأحاديث المستشهد بها غير مخرجة . ومن حيث الترتيب والتنظيم ، فإن الموسوعة مرتبة وفقاً للعرض السابق كما يوضحه الشكل ، ولكن يتم إعطاء معلومات عن موضوع بشكل مبسط لا يحدث التعمق الموضوعى ، فعلى سبيل المثال ، عند الحديث عن أركان الإسلام يتم إدراج بضعة أسطر عن الصيام ، والصلاة ، والزكاة ، والحج ، كذلك عند الحديث عن الشخصيات الإسلامية تمدنا الموسوعة بمعلومات ميسرة عن كل شخصية إسلامية ، يؤخذ على هذا العمل عدم توثيق المعلومات الواردة به ، بالإضافة إلى ندرة المعلومات وعدم تحديثها.



ثالثاً : ملامح الوسائط المتعددة *Multimedia Features*

(الرسومات – الموسيقى والصوت – الصور المتحركة)

بصفة عامة ملامح الوسائط المتعددة نادرة جداً فى هذه الموسوعة وهذا ربما ينطبق أيضاً على معظم الموسوعات العربية ، فليس هناك توظيف دقيق للوسائط المتعددة ولكن تستخدم الموسوعة الصوت وخاصة فى قراءة القرآن الكريم بصوت الشيخ العجمى.

رابعاً : واجهة المستفيد *User Interface*

(البحث – الوضوح البصرى – الخلفية المعلوماتية)

تحتوى الموسوعى الإسلامية على محرك بحث *Search engine* جيد ، يساعد فى الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة ويسر من خلال البحث أو التصفح حيث تتيح الموسوعة البحث من خلال هذا المحرك من خلال البحث البسيط بالكلمة أو العبارة للموضوعات الواردة بها إلى جانب ذلك تستخدم الألوان بطريقة توضح المعلومات ، ولكن الموسوعة لا تقدم أية معلومات عن الاستخدام ، بالإضافة إلى عدم وجود خدمة الأسئلة الأكثر تكراراً FAQ.

- المكتبة ودورها في عصر المعلومات
- خدمات المعلومات في المكتبات ومرافق المعلومات
- قوائم رؤوس الموضوعات العربية نظرياً وعملياً وتطبيقاً عليها
- المكتبات أنواعها، أوعيتها، خدماتها
- المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات والتوثيق
- الببليوجرافيا والببليوجرافيات أم الوراقة والوراقيات
  ضرورة عصرية مع ثورة المعلومات مرشد عمل
- الكشافات والمستخلصات وعلاقتها بالمكانز والببليوجرافيات
- المكتبة وخدمة المنهج
- المكتبات ودورها في خدمة المناهج التربوية والمواد الدراسية
- أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة
- مصادر المعلومات المرجعية الورقية والغيرورقية
- المكتبة المدرسية الشاملة
- المكتبة والمجتمع (أنواع المكتبات وآثارها على قيام الحضارات)
- الفهرسة الموضوعية وقوائم رؤوس الموضوعات
- الدور التربوي للمكتبة المدرسية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة
- وسائل الإيضاح بالمكتبات ومراكز مصادر المعلومات
- التصنيف العملي للمكتبات ومراكز مصادر التعلم
- التكشيف والمكانز والمستخلصات
- أنشطة المكتبات ومراكز مصادر التعلم
- الببليوجرافيا بين الأعمال الفنية والخدمات المكتبية
- المصادر المرجعية بالمكتبات ومصادر التعلم (أنواعها وخدماتها)
- المكتبات المدرسية الحديثة مرشد عملي

